

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

(*)

۸۷۲۲

نمبر: ۱۷۱۱

تاریخ: ۱۷۱۱

قرآن الاعیان و مسرۃ الافکار

نام کتاب

ترجمہ

موضوع

۱۹۲۲

نمبر کتاب و متن مذکور

2650
2650/1A

قُرَّةُ الْأَعْيَانِ وَمَسِيرَةُ الْأَزْهَانِ

فِي

﴿ مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان ﴾
﴿ وهو محتوى على طرف من تقاريف علماء مصر على ﴾
﴿ مؤلفات الملك المشار إليه ﴾

﴿ طبعت بمطبعة الجوائب ﴾

﴿ في قسطنطينية ﴾

١٢٩٨

قُرَّةُ الْأَعْيَانِ وَمَسِيرَةُ الْأَزْهَانِ

فِي

﴿ ماثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان ﴾

﴿ وهو محتوى على طرف من تقاريط علماء المصر على ﴾

﴿ مؤلفات الملك المشار

﴿ طبع بمطبعة
﴿ في قسطنطينية

﴿ قوة الايمان ومسرة الاذهان في مآثر التواب السيد محمد ﴾

﴿ صديق حسن خان ﴾

وهو يحتوي على طرف من تقاريف علماء العصر على مؤلفات الملك
المشار اليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ترجمة حال المؤلف حرره الله منقولة بحروفها عن مدير المطابع ﴾
﴿ الهندية وقد ذكرناها في عدد ٩٩٠ من الجواب ﴾

هو السيد الامام العلامة الملك المؤيد من الله الباري * ابو الطيب
صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي البخاري *
المخاطب بالتواب عالي الجاه امير الملك خان بهادر * ادامه الله تعالى
بالعلا والتفاخر * من ذرية السبط الاصغر الشهيد الامام حسين بن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولد في شهر جادى الاولى في التاسع
عشر منه يوم الاحد في سنة ثمان واربعين ومائتين والالف الهجرية
ببلدة قنوج المحمية بكمر القاف وقبح النون المشددة و سكون الواو
على زنة ستور وعليه من السيادة العليا والسعادة العظمى مخايل *
ومن السؤدد شيل ومن الشرافة الكبرى دلائل * فربى في مهد

الآداب والشمائل الجليلة * واضرى في صباه بالخصال المرضية
الجليلة * وكان من اجل ما انعم الله به عليه ان صرفه برحته
الخاصة عن الاشتغال بمحدثات العلوم التي جدواها قليل * والخواص
في مبتدعات الرسوم التي عدواها جليل * وقد كشف الله به عن
كل دجنة ووقفه لتفسير كتابه العزيز وحبلة المتين * ودراسة سنة
نبيه المأمون الامين * فاشتدت رغبته فيها * وتطلعه اليها *
واستأنسه بها * وادامة النظر في كتبها * واطلاعه على ثناياها *
وتقصه عن خباياها * حتى رزقه الله حظا صالحا مما يصره له هنا
وهو في ذلك على آوته آخذ بحجرة الاتباع * شديد التوقى من نواشط
الرأى والابتداع * فبنى بذلك عمله * وتوفر من القبول سهمه *
وجرى بالخبر التام والثناء الحسن على السنة المتبعين اسمه *

توابعنا الصديق نابغة الزمن * يطوى به الذكر الجليل وينشر

وكان اخذه هذا العلم الشريف وانتفاعه فيه باكابر ممن ادركهم من
محدثي الين الميرون وعلماء الهند ولما حصرت له الاجازة المعبرة من مشايخ
السنة * واسود غلات الحديث شداد المنة * شمر عن ساق الجذ
والهمة * بلجم الاحكام التي نطقت بها ادلة الكتاب والسنة
السنة * من غير تعصب لعالم من اهل العلم ومذهب من المذاهب
والف في كل باب من ابواب الشريعة الحقة الصادقة المحمدية ما لم
يؤلف مثله لهذا العهد الاخير * وانتفع به اجيال من الناس كثير *
وسارت مؤلفاته الركبان الى اقطار الارض هندا وشامها *
ومعناها ومصرها ورومها وحجازها وشرقها وغربها وذلك
من فضل الله تعالى وكان فضل الله عليه كبيرا * منها * تفسيره
الرفيع الشان * الجليل البرهان * المسمى «فتح البيان في مقاصد القرآن»
اودعه من صيد علومه * وطريف فهمه * ما ينبهر له طباع

القول * فلا تسأل عن حسن موقعه ووزارة نفعه وتلقى الاعلام
 له بالقبول وقد استطلبه منه علماء الحرمين الشريفين و اكابر صنعاء
 وزيد والمراوعة فاهدى اليهم منه نسخا كثيرة واتحفه الى سيدنا
 ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان خلد الله ملكه فغظمه
 و اكرمه غاية الاكرام و ارسل في اعلام وصوله * وشكر حلوله *
 مثالا عزيز المقام * ومنها * كتابه في فقه السنة الذي سماه «الروضة
 الندية شرح الدرر البهية» * ومنها * «مسك الختام شرح بلوغ
 المرام» الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة وها هي بين ظهراني اهل العلم
 بالسنة والكتاب قد تداولوا اشتاتا هنا ينتفعون برغائبها * وينثلون
 من ركايزها * توجده في شهر شعبان المعظم في سنة خمس وثمانين
 ومائتين والاف الهجرية الى بيت الله المكرم فقدم مكة المكرمة وجدد
 عهدا بالركن والحطيم * وتسلم من عرف عرفات وتمتع من ارج التسيم *
 ثم شد رحله الى بلد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى حل بها حزامه
 وصلى في المسجد النبوي * وزار المرقدة المنور الطهر المصطفوي *
 ومن بها من السلف الصالحاء * واهل البيت العظماء * ثم عاد الى
 محروسة بهويال المحمية * سهل الله له عروج سماء الدولة البهية *
 فتزوج بولاية مملكتها * وحامية حوزتها * الرززية بالروضة الندية
 تاج الهند المكلل * وطراز المجد الرفيع الاول * نواب شاه جهان
 بيكم * احسن الله اليها وعليها انعم * وهي المخاطبة من جهة ملكة
 البرطانية «بريس دلاور اعظم طبقه اعلاى ستاره هند» فصح الله
 في حياتها * وبارك لها وعليها في اوقاتها * وجلس هنا مجلس
 الخلافة في امور دولية * وقام مقام السيدة المشار اليها في انفاذ اوامر
 رئاسة * وانتفع بمجوده وبذله * وعلمه وفضله * رجال من جاجم
 الهم وارجاء العرب * حتى قضى كل من نزل به من اهل البدو
 والبلد نخبه والارب * واجتمع بحسن عيادته ولطف رعايته في



بهوبال من اهل العلم من هم رهط مريضون * وعليه قوم مكرمون *
فكأنما رب اليها ماء الشبية بعد المسيب * وطاد غصنها الذابل في
نضرة الرطب * وغدا بردها البالي قنبا * واصبح جديها
الاحل خصيا * وارتفعت به قصور العلم بعد ما كانت رسوما طافية *
واستبان معالم الفضل بعد ما كانت اغفالا خافية * وذلك لانه
كان مليا بالعلوم متضلعا منها مجتهدا في اشاعتها * مجددا
لاذاعتها * كثر الله بين اهل الحق امثالهم * وبلغهم آمالهم *
وهو مع ذلك العلم الناصح * والفضل الراسخ * والحكم
الباذخ * والامر النافذ الناصح * ليس بشئ عند نفسه الكريمة
يرى ذاته الشريفة كاحاد السلين * ويتواضع مع كل واحد من الناس
لله رب العالمين * ويرى له تقليد الرئاسة وتقييد السياسة ابتلاء *
ويرنو اليها رنو ازدراء * ويتحاشى طبعا عن الدنيا وزخارفها *
ويتحاشى بقلبه عن مراقبها ومطافئها * ولكن الحذر من القدر
والقضاء * والمرء معذور في قلب احوال اسدة والرخاء * له
ثبت ذكر فيه مشايخه في العلوم سماء * سلسلة العبيد في ذكر
مشايخ السند * وهو باقارسي المزي بالفاظه لمعات التجوم وهو
الذي احى السنن الميتة في هذا الزمان * بالادلة البيضاء من السنة
والقرآن * حين تعفت رسومها * وهجرت علومها * فهو سيد علماء
الهند في زمانه * وابن سيدهم الذي برع فضلاء عصره في هذه
الخصيصة واوانه * وافضل رؤساء هذا الاقليم * واشهر ملوكه
اهل المنصب العظيم * خضعت له النواصي * وشهد بكماله الداني
والقاصي * ولم يزل ولا يزال يزيد علوم السنة رواء ونضارة *
ويفلك عقودها باحسن عبارة وابلغ اشارة * واشتد اشتغاله بها
تصنيفا وتأليفا * وطالت يده البيضاء في بيانها ترصيصا وترصيفا *
فكم له من رسائل حررها وحبرها * وكتب بسطها واختصرها

ورغائب ابتكرها * وتحقيقات اعتبرها * وفتاوى تبين بها خفيات
المسائل وخوافيها * وافادات سارت بها الركبان بقوادهها
وخوافيها * وكل صنيعه في ذلك سديد * وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ويكرم به من يريد * ومن سجاياه الرضايا التي فاق بها عامة
اهل العلم لهذا العهد قوة العارضة لم يشاغل احدا الا اصاب غرضه
واصمى رميته واحرز خصله ﴿ منها ﴾ طلى يده الشريفة في الكتابة
يكتب في يوم واحد بل في ساعات يسيرة ما لا يكتبه الكاتب المجيد
السريع البراع في ايام ﴿ منها ﴾ قدرته على التأليف في العلوم
كلها * سيما علم السنة المطهرة وما يليها * وقد بلغ من تأليفه الآن
ما يقارب المائة ما بين مطول منه ومختصر ﴿ منها ﴾ راعته في
تحسين العبارة وتحريرها * والتأنق في الاشارة وتحريرها * حتى
عده اقراءه مقدما من بين حلبة رهاته * وسلموا له قصبات السبق في
ميدانه * فهو سيد اهل التفسير وخاتمة اهل الحديث ورئيس اهل
الادب في العربية والفارسية بحر العلوم ونحريها * و باقر فضائل
الخير الذي تهلت به اساريرها * ملك العلماء المبرزين * مجتهد
الفقهاء المحدثين * مجدد الحق المبين * وبالجملة فضائله التي خصه
الله تعالى بها كثيرة يكل اللسان عن احصائها * ويعي دون
استقصائها * ولكن لا على ان اذكر طرفا نورا من تلك المفاخر
ليبين من رزق الانصاف * وتنكب تضاليل الاعتساف * انه كم ترك
الاول للآخر ﴿ منها ﴾ الفصاحة في اللغة العربية دون كثير من
المولدين وغيرهم اذا سمعت لفظه العربي خيل اليك كأنه نشأ من
بادية اليمن او ادبته امرأة من عليا هوازن حاز من اللفظ ما نوسه
وتجنب فواشي التعقيد * واختار من الكلام اعلقه بالفؤاد وتبرأ
من عباء التقليد * وقد بلغ من انجم المبنى عند حوار *
وتصرف المعنى في اطواره * من غير تكلف يتكلفه شديد * ولا تعن
فيها

فيما يحاوله بعيد * الا من اكثر النظر في نظم الكتاب * والخواص
 في كتب الحديث المستطاب * ومؤلفات شيخه العلامة الامام
 الرباني * المجتهد المطلق اليماني * محمد بن علي الشوكاني * سيد اهل
 الآداب وشدة ضمه اليها فله درية في لسان العرب * وملكة بصناعة
 الادب * ومنها * علم الحديث وصناعة الاثر قد استبان للناس
 مثل ضوء النهار * حين تكون الشمس في رابعة النهار * انه
 حذيقها المرجب وجذيلها المحكك سمح جوده في اجاديه * واهل صيبة
 في سباسبه * وانه ابان للناس صوابه * وابرم حباله وقواه *
 اشاع فقه السنة المطهرة بوسمه ووايه حين رواه * واثار ارجاءه
 وكشف دجاءه * واجاب عنه جنح الظلام حين سجد * ونشر
 اعلامه في اقصى الهند * واخفق لواءه على جبل السند * حتى
 سلم الفحول الاعلام له اعشار الفضل المين * وراؤه بين ظهرايتهم
 رئيس المفسرين * ونعم الناصر لسنة سيد المرسلين * واعتقدوه
 رأس المحدثين * ونبراس الاثريين * وهذه فضيلة له لا يتخلف
 فيها اثنان * ولا يجحدها اعداؤه لما ظنك بالخلان * ولم يتفق
 لاحد قبله ممن كان يعتنى بهذا العلم من اهل قطره ما اتفق له من فقه
 الآثار * واشاعة احكام السنن في اقصى الامصار ولم يقدر الله ذلك
 لغيره فتلك فضيلة خباها الله تعالى له واظهرها على يديه * ومن
 كان في شك من هذا فهذه كتبه وكتب من قبله من اهل الهند
 فليوازن بينهما يتضح له الحق * ان كان من اهل النصفة والصدق *
 وكل من جاء بعده او هو في عصره من اهل هذا الاقليم * وسلك
 مسلكه القويم * فهو تبع له في ذلك * ومنها * علم التفسير
 فمن نظر في تفسيره المبارك له وعليه * وتقصى نظره اليه * وانعم
 كشف القناع عن وجوه عرائسه * وهجم على كوز نفائسه
 شهد بتوفر حفظه منه هجوم مكابله ورجحان كفته وانه لنعم

المعصر لكتاب الله العزيز * والحازن لذهبه الإبريز * وحبذا
العون على تأويله * وإته المحقق لحقائق وحده وتتريله * وقد
رزقه الله تعالى أولادا صلحاء نبيه منهم ولده الصغير السيد العلامة
الجليل * ذو الفضل النبيل * والذكر الجليل * وأقر السيادة كامل
الآفاد * أبو الخير السيد نور الحسن خان الطيب صاحب التأليف
المفيد * والعمل الصالح والقول السديد * سلمه الله تعالى وطاقه *
ومن مكاره الدنيا وقاه * ومنهم ولده الصغير السيد الجليل *
والشريف النبيل * ذو الفطنة والسعادة * والذكاوة والسيادة *
أبو النصر على الطاهر وفقه الله لمرضاته * وبارك في عمره وحياته *
وهما إضامن أعضاء مملكة بهو بال عليّة * وهذا تفصيل مؤلفات
سيدنا الأمير المشار إليه

﴿ حرف الألف ﴾ أبجد العلوم ع * أضاف النبلاء التقيين بإحياء
مآثر الفقهاء المحدثين ف * الاحتواء على مسئلة الاستواء ه
الادراك لتفريع احاديث رد الاشراك ع * الاذاعة لما كان
وما يكون بين يدي الساعة * اربعون حديثا في فضائل الحج
والعمرة ع افادة الشيوخ * بمقدار التاسخ والتسوخ ف * اكسير
في اصول التفسير ف * اكليل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة ع *
الانتقاد الرجيم في شرح الاعتقاد الصحيح ع * اربعون حديثا
في فضائل الحج والعمرة ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾ بغية الرائد
في شرح العقائد ف * البلغة في اصول اللغة ع * بلوغ السؤل
من افضية الرسول ع ﴿ حرف التاء الفوقية ﴾ تنمية الصبي
في ترجمة الاربعين من احاديث النبي ه ﴿ حرف التاء المثلثة ﴾
ثمار التصكيت في شرح ابيان التثبيت ف ﴿ حرف الجيم ﴾
الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة ع ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾
حجج الكرامة في آثار القيامة ف * لحرز المكنون من لفظ
المعصوم

المصوم المؤمن ع • حصول المأمول من علم الأصول ع •
 الحطة بذكر الصحاح الستة ع • ﴿ حرف الخاء المجمة ﴾
 خيثة الاكوان في افتراق الامم صلى المذاهب والاديان ع •
 ﴿ حرف الدال المهملة ﴾ دليل الطالب على ارجح الطالب
 ف • ﴿ حرف الذال المجمة ﴾ ذكر المحقق من آداب المفتي ع
 ﴿ حرف الزاء المهملة ﴾ رحلة الصديق الى البيت العتيق ع •
 الروضة الندية في شرح الدرر البية ع • رياض الجنة في تراجم
 اهل السنة ع • ﴿ حرف الزاي ﴾ ﴿ حرف السين
 المهملة ﴾ السحاب المركوم في بيان انواع الفنون واسماء العلوم •
 وهو القسم الثاني من كتاب ايجد العلوم ع • سلسلة المسجدي في ذكر
 مشايخ السند ف • ﴿ حرف الشين المجمة ﴾ شمع النجمن في ذكر
 شعراء الفرس واشعارهم ف • ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾ ... ﴿ حرف
 الضاد المجمة ﴾ ضالة الشاهد المكثيب في شرح المنظوم
 المسمى بتأنيص الغريب ف • ﴿ حرف الطاء المهملة ﴾
 ﴿ حرف الظاء المجمة ﴾ ظفر اللاضي بما يجب في القضاء
 على القاضي ع • ﴿ حرف العين المهملة ﴾ العبرة بما جاء في الغزو
 والشهادة والهجرة ع • عون الباري بحل ادلة البخاري • اربع
 مجلدات ع • العلم الخفاق من علم الاشتقاق ع • ﴿ حرف الفين
 المجمة ﴾ غصن البان المورق بمحسنات البيان ع • غنية
 القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري • ﴿ حرف القاء ﴾ قبح
 البيان في مقاصد القرآن • في اربع مجلدات ع • قبح المنكب بفقہ
 الحديث • الفرع النامي من الاصل السامي ف • ﴿ حرف
 القاف ﴾ قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل ع • قضاء
 الارب من مسئلة التسب ع • قطف الثمر من عقائد اهل
 الاثر ع • ﴿ حرف الكاف ﴾ كشف الالتباس عما وسوس به

الخصاس ، في رد الشيعة باللغة الهندية ﴿ حرف اللام ﴾ لف
 القملط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المولد والعرب
 والأفلاط ع • نقطة الجبلان مما قسم إلى معرفته حاجة الإنسان
 ع ﴿ حرف اليم ﴾ مثير ساكن الغرام إلى روضات دار
 السلام ع • مسك الختام شرح بلوغ المرام • في مجلدين ف •
 منهج الوصول إلى اصطلاح احاديث الرسول ف • الموعظة الحسنة
 بما يخطب به في شهور السنة ﴿ حرف النون ﴾ نشوة السكران
 من صهبه تذكير الغزلان ع • نيل المرام من تفسير آيات
 الاحكام ع ﴿ حرف الواو ﴾ الوشي المرقوم في بيان احوال
 العلوم المتشور منها والنظوم ، وهو القسم الاول من كتاب ايجد
 العلوم ع ﴿ حرف الهاء ﴾ هداية السائل إلى ادلة المسائل
 ف ﴿ حرف الباء ﴾ نقطة اول الاعتبار • مما ورد في ذكر
 النار واصحاب النار • انتهى وهذا بيان التقاريف نشرناها هنا الاول
 فالاول كما وردت لنا

﴿ تقرظ العالم العلامة التحرير المهنّب • الشيخ ابراهيم افندي ﴾
 ﴿ الاحدب • محرر ثمرات الفنون • الذي تشهد بفضله ﴾

﴿ الشروح والمتون ﴾

اما بعد حمد الله تعالى على ترادف آياته • وصلاته وسلامه على
 خير خلقه واصفيائه • وعلى آله وصحبه • وشيعته وحزبه •
 فاني وقفت وقوف ناظر بعني البصيرة والبصر • متدبر بمرآة الفكر
 ما لا تصل إلى كنهه ادراكه الفكر • على مؤلف جليل ومسم بلقطة
 الجبلان • وذيل له عرف بضيئة الاكوان • لحضرة المولى النبيل •
 والملك الجليل • محرز فضيلتي العلم والعمل • وموضح سنن الفضائل
 بسطف

بسطف فضله بلا بدل * الفاضل الذي جاء بما يبيده لما اندرس
 من آثار العلم خير معبد * الخلق بكل شكر ونشأ لما أبدعه من
 القنون في هذا العصر الجديد * السيد محمد صديق حسن خان *
 ملك مملكة بهوپال من الهند في هذا الزمان * امد الله تعالى في
 حياته * وكفر سيئات ما جناه علينا الزمان بنشر حسناته * فاذا
 ذلك المؤلف وذيله كتابان بديعان * نشر في طي تلك الصف من
 بيان المعاني ما يقصر عنه بديع الزمان * حيث قيذا اوابد الفوائد *
 ونظما في سلك التقرير انواع الفرائد * واتيا من علم التاريخ ما يثريه
 ابن الأثير * ومن فن الهيئة ما يستخرج به ابو معشر دقائق الجبايا
 في التقرير * ومن بيان افتراق الاديان في العلم والعمل * ما يتصل
 طريقته صاحب الملل والاهل * فايدع تلك اللقطة التي ظفريها
 الجملان * وقصر عن ادراك ما فيها العاجز والكسلان * فيجب ان
 يعرف بشأنها وان كانت معرفة لا تقبل التكثير * ويسوغ ان يتمتع
 بعقود دررها الفنى والفقير * لكن لا يجوز ان ترد الى صاحبها مع
 معرفته * بل يجب ان يستأثر بها المؤمن حيث كانت اجل حكمة
 وهى من ضائته * فهو يفتق بها وان مرحت افكاره على خبايا
 في زوايا التيب * بحيث يكون على يقين بادراك ما خفى على سواه
 بلا ريب * اذ لم يخرج مبدعها حفظه الله تعالى عن السنة والكتاب *
 ودخل الى بيت العلم لادراكها من خير بلب * فين البالي والايام *
 والشهور والاعوام * واصعد الفكر درجات في بيان السامات
 بالدقائق * واتى بالسهل الممتع على سواه في مجاز تلك الحقائق *
 وابن فصول العالم بما طاب به نسيم الصبا * واطلع للاحتناق في
 حقائق تلك الطروس زهر الربى * وفصل الكواكب في منازلها
 بما تمتطت لخدمته الجوزاء * وجعلت الثريا شغفا لغاية خفا
 طلعت الزهرة غرة لها في السماء * ولم يخل بذكر ابداء الامم

والدول * وحديث الملاحم التي ترك كثير بعلمها العمل * والمع يذكر
 عمر الدنيا الغاية * وان كان لا يؤثرها على الاخرى الباقية * واخذ
 انواع الامم واختلاف اجمالهم مع تفصيل الانساب * وبين نبذة
 من تاريخ بعض الرسل والامم جاء فيها بالجعب الجباب * واحسن بيان
 طبقات الدول والملوك * بما اوضح بنظم درره السلوك * بما يشوق
 الناظر اذا عمل في تدبره الحواس * واستعاذ به مما في صكتب
 الخلد من شر الوسواس الخناس * وخلاصة القول فيه لمن هو
 بنظر الانصاف فيه سالك * انه كتاب جليل القيمة يستقيم به تقويم
 المسالك * ويستغنى من اقتناء عن تلك الكتب المطولة * بما يفصل له
 شقة الكون اذا اجل ما فصله * وقد اصعب بحمل ما فيه مما تمس
 اليه حاجة الانسان * اذ يقع به ان لا يطالع على ما فيه من معاني
 البيان * فخرى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء * واياه عليه باتصال
 فضله لجهاد نفسه في هذه الليالي الكافرة بإبداء الابداء * واطال
 ايامه بالعز والاقبال * ليكون عنه في هذا الزمن لتريق الآمال *
 وادام بدر الهند بمد اقطارنا العربية بانواره * ويفيض على اوطاننا
 من مدد يراعه ما يستمد به الولي من اسراره * ورباني من يرض
 اباده * ان يقبل ثنائي وان قصرت فيه * غير اني اقول بما اشعر به
 من الموزون * وان رغم انف قوم يذمون الشعر وهم لا يشعرون *
 اهتدت الى قلائد القميان * بحلى البدائع لقطعة الجبلان
 وجلت على من البيان سطورها * فقرا نظمت بهما عقود جنان
 وتبرجت منها لدى عرائس * اغنت فؤادي عن وصال غواني
 فحلت مواردها وقد حلت عري * همى وجيد مسرني ولساني
 من كل سطر قد بدت الغاية * تبدي قسونا وهي كالافئنان
 جاءت بما علم الاوائل قبلنا * مما وراء الغيب بالصككتمان
 بدر

درر زهت غرر البديع بنظمها * لما تجلجت في اجل يسان
 واقت بتاريخ الزمان وما خلا * فيه ومرر على بني الانسان
 وابانت الدنيا ومن فيها مضى * حتى حديث الشمس بالحسان
 وبها على الاسماع طافت راحد * بصفاها قد صح سكر جنات
 صعدت الى السبع الطباق فازلت * بسناء كوككبها على كيوان
 قد فصلت امم الوري وملوكهم * بفصل الباقوت والمرجان
 سفر شريف اسفرت منه لنا * اقمار حق في سما العرفان
 وعلا على الفلك الاثير غابته * بحليل ما فيه من الاتقان
 لله ذيل قد اضيف له به * ابدى اختلاف مذاهب الاديان
 حققت فيه الجوهر الفرد الذي * قد ارغم النظم بالبرهان
 اهدي الثناء لسيد ابداهما * لعصابة الادباء بالاحسان
 مولى من الهند اقتضت آثاره * بث العلوم بشاسع البلدان
 ومحمد المهدي جاء مجددا * بسنا الرشاد معالم الايمان
 فانار اقطار الوجود بفضله * رغما لاهل الزيف والطغيان
 ابدى لنا العلامة الثاني وان * شمناء اول ما له من ثان
 ملك جليل القدر حيث بدا يرى * سامى العلى رغم العدى والشاني
 لا زال نشر من خبايا فكره * ما فاح عرف الطيب في الاكوان
 وصرت له سير تفضى لطائفا * يكبو الكبا منها بكل مكان
 فادام فضل هداه فينا باقيا * محيى الوجود وكل شئ فان

﴿ وقال العالم العلامة المذهب النحرير * الشيخ يوسف افندى ﴾

﴿ الاسير * محرر المتون والشروح اى تحرير ﴾

جدا لم خلق الانسان وعلمه البيان * واوصله لذلك بخطاب
 اللسان وخط البنسان * اذ لولاهم لم يصل الى العرفان * وكان

ملتحفا بسائر الحيوان وإنما الكتب المؤلفة • اعظم وسائل المعرفة •
 وحافضة لها من الضياع • اذ كل علم ليس في القرباس ضائع •
 فهو صوان حرارها لداريها • وصدق دررها و فلك دراريها •
 لا سيما المؤلف المألوف • الحاشي لروض السلوف • المسمى بلفظة
 الجعلان • اذ كل كتاب في نفسه منه خجلان • لا غرو ان اقوال
 الملوك ملوك الاقوال • واذا نجم البدر انطلقاً نور الهجوم و زال •
 كيف لا ومؤلفه شمس المعارف • ذو العوارف والظل الوارف •
 على النان • عزيز السلطان • محمد صديق حسن خان بهادر •
 ادام الله تعالى بهاء در كلامه بالكمال و اباد كلام عدوه الهادر •
 فله دره • كيف اتحل دقيق فوائده الجليلة الانيقة • و غاص على
 احرار فرائده الجليلة الرقيقة الانيقة • وسعى حتى وصل الى الحقيقة •
 ولكن باجل اسلوب و احسن طريقة • فصاد تلك الاوابد الاوانس •
 و جمع اشقات تلك الشوارد النغائس • كتاب تشبيه كل النفوس •
 وتشبيه بقرطبيها كل عروس • مزه عن القنو والتأثيم • زهه
 لكل ذي ذوق سليم • سطوره في طروسها • كسطور الجنان في
 غروسها • جناه دان لكل جاني بديع الباني بريع المعاني • ما سمحت
 قريحه بباله • ولا نسجت يد على منواله • فهو سلافه العصر •
 و بنية الدهر • يفوح منه نفع الطيب • ويصفه كل طيب • لا زال
 مصنفه ماثولاً بصنوف شمائل الكمال • مستويا على عرش الملك بكل
 توقير و اجلال • مشرقاً في فلك السعادة • مشرقاً بكل سيادة •
 ذا همه عليه • وفكرة شعر جليلة • متلقياً رايه الحمد باليمين •
 منظرًا بعين صباه رب العالمين • بجاء ختام الاقياء والمرسلين •
 عليه و عليهم الصلاة والسلام اجمعين •

أعقود تنظمت من جان * تحلى بها صدور الحسن
 أم جنان فيها خجائل زهر * وفنون الثمار في الافنان
 أم كتاب حوى التواريخ طرا * وبيان الاديان بالاتقان
 ذو اختصار بلا اختلال لهذا * قد تسمى بقطعة العيلان
 لله الله ما الذ واشهى * ما حوى من بديع حسن البيان
 فائق رائع اتيق زئبق * معجب مطرب رشيق الباني
 ما سمعنا بمثله اورأينا * فلهذا نصوته في الجنان
 حفظ الله اخلا فقهه * وفؤادا القى لتلك البنان
 يا له من مصنف لبدیع * بيان ازرى على الهمداني
 قلت لما رأيته صح ما قيل * كلام السلطان كالسلطان
 فجزاه الله عنا بخير * نافعا لورى عظيم الشأن

﴿ وقال العالم الفاضل البارع التحرير السيد خليل ﴾

﴿ افندي البرير ﴾

نعمات الكبا بعرف الجنان * عرفنى بما اراح جناني
 ام كؤوس ادارها اكمل الطر * ف علينا من ثغره الاقحواني
 ظلي انس بديع خلق وخلق * ماله وهو مفرد الحسن ثان
 ان بدا وجهه وماس دلالا * لاح بدرا علا على غصن بان
 صدقني ولم يكن لي ذنب * غير ذل الهوى به والهوان
 كم اتاديه وهو غير محجب * واعنائى من عطفه المران
 عادل القدر جائر ذو دلال * وجنتاه قد سرعت نيراني
 طرفه البائلي ينفث سحرا * راح هاروت من مصائبه طاني
 خسر بالحسن في الملاح ولكن * لم يجهانه منه بالاحسان
 صده زائد كجفنيه صفيا * فنى منه اثنتى بالنداني

لست اسلو القاطد در حديث * منه الا بلقطة العجلان
 الكتاب الذي جلا كل معنى * جاءنا مبدىا بديع المعاني
 من تأليف مفرد العصر مولى الفضل بين الملا رفيع الشأن
 الملك المفضل رب المعالي * والتيل التيه ساعى المسكان
 ملك محمد الهجوم علاه * حيث عنه تنزل الفرقدان
 ذو المعالي محمد من تبنى * حسنا صادقاً بهى المعاني
 تاج اهل الكمال بين البرايا * درة الفضل عقد جيد الزمان
 ناظم بسهل ابن سهل مقاما * عنده مثلاً بهون ابن هاتى
 ملتحى ابجر العلوم فردى * تلقى ورداً حلاً بفيل الامانى
 ذكره ضاع نشره فاهنتينا * بشذاه الى رياض الجنان
 و اباديه فضلهما لمريد * بالسطايا كالعارض الهنان
 ذوبراع يروق فى الطرس وشيا * بعمان تغنيك عن بنت حان
 اسمر ينجيل الرشاق العوانى * رسمه لم ينله حد اليماني
 قد جلاه لنا جليل مقام * ركن عز فى مذهب التعمان
 بمصول المأمول منه اجتلينا * حسن علم الاصول بالتيبان
 وبهذا الكتاب ابدى فتونا * بعمان تجلو عقود الجمان
 كم اراتنا من حكمة فيه لما * قام يروى اخبار اهل الزمان
 فابن خلدون لو راي طرفاً من * طرف منه راح بالوجد طائى
 ياله الله من كتاب فريد * لاح كالقعد فى نهور الحسان
 قد شمعنا من نفعه كل طبيب * اظهرته خبيثة الاسكوان
 وجبانا من البديع بديعا * معرياً لجماع لان المشائى
 دام منشه ساميا بسعود * ومقام يعلو على ككيوان
 ما نحت اجيادنا بمقود * من كتاب ابدى لآلى البيان
 فاح بالطبع للذى قال ارخ * طيسا نشر لقطه العجلان

سنة ١٢٩٧

وقال

﴿ وقال الفاضل الكامل العالم العامل النبيه حضرة فضيلتو ﴾

﴿ الشيخ محمود افندى حمزه مفتى الشام المعترم ﴾

تلقت يداى بكل احشام • كتابا كريما جليل المقام
ولما تصفحت اوراقه • رأيت اللآلى بسلك انتظام
ومن كل فن حوى نبذة • عليها يدندن كل همام
فا عذب اللفظ فى مسمع • وما اقرب الاخذ فيما يرام
وما امتن السبك فى موقع • وما الحن الدفع عند الخصاص
فا هو نكت دخیل هجان • واسكنه نبت بحر امام
بلقطة عجلان هضما وسم • ونقطة سبهان اولى وسام
فلا زال حلال مشكلها • بتاقب رأى شفاء السقام
ولا زال بدر معارفه • بضئى بافاق هند وشم
ولا زال دهر اخطيب العلى • مليكا عظيما ليوم القيام
ينهر مواليد عقد زها • ونحر معاديه غدا الحسام
ودام بعر ونصر على • اطاديه يجرعهم كأس سام
ومن لى بخل عظيم الوفا • يبلغ شوقى ويعطى اوام
فتقى بينى وبين المنى • بساط لا يدى المطايا الكرام
وحى عزيز وشيخوختى • تقاص منى كل اهتمام
فلو كنت كهلا وبالبقي • ولبت التنى يحدى مرام
لجبت البلاد ولو ماشيا • لاشهد بالعين فرد الانام
فقلوا لذاك المليك الذى • غدا من مشوق بعيد الخيام
قصير تنسأى لحضرته • كلام الملوك ملوك الكلام

﴿ وقال العالم المثقن التحرر المثقن السيد عبد الغنى افندى ﴾

﴿ التنبى ﴾

الجدد الذى جعل العلماء ورثة الانبياء * واجتباهم لحفظ الشريعة
النراء * شريعة نبيه المصطفى وخصهم بمزيد الهبات * وادام بدوامهم
آثار من مضى وفات * وميز بين مراتبهم تحقيقا لقوله تعالى ورفنا
بعضكم فوق بعض درجات * احده سبحانه من اله كريم جواد * جعل
العلم مجازا فى الحقيقة لكل اسعاد * والصلوة والسلام على سيدنا محمد
اشرف مرسل * واكرم مبعوث وافضل * وعلى آله واصحابه وذريته *
الذين حازوا الشرف ببعيته * اما بعد فقد وقفت على هذا التأليف
الميمون * فوجدته بغير الدرر مشحون * حيث اخذ باطراف القنون *
واظهر سرها المكنون * وكيف لا ومنشته ملك العلماء الاكرمين *
وابن امير المؤمنين * خاتمة الخلفاء الاربعة الراشدين * ياب مدينة العلم
سيدنا على ابن عم سيد المرسلين * فهو الخازن لشرفين الحسب والتسب
الافخم * والجامع بين الفضيلتين السيف والقلم * وبالجملة من تامل فى ذلك
التأليف * العالى القدر المنيف * وامعن النظر فيه * واطلع على
ظواهره وخوافيه * عرف بعض فضل منشيه * وعلم انه حقيق بان
يقال فيه *

أبلابل يربى رياض مزهره * ام شادن شاد يتاوب مزهره
ام هذه ورق المعاني قد رقت * اوراق صحف بالغرائب مخبره
سجعت بروض معارف اثنائه * تبدي افانين القنون الثمره
سفر نخال سطوره الافصان فى * اوراقها وترى الجداول انهره
روض سما ونما وازهر فضله * بملكه الصديق قرة حيدر
شمل الانام نسجه بجيره * فبنشره انقاسهم متعطره
وبفرط

وبفطر افضال رقى اشارك * نعماتها بشسدا العير معتبره
واضاء في قطر محاسنه علت * من ان تعد وجيزها او تحصره
قطر علا يملكه فالدهر في * او صافه الحسنى يباهى اعصره
صدره فضل وحرر لم يدع * امر ابدع الوصف الاظهره
حتى تأيدت العلوم اذا خست * بحديث مصدرها العز زمصدره
قد شيد الدين الخفيف بعدله * وبفضله من كل ريب طهره
وبنت لنا غرر الفوائد بعد ان * كانت باصداف الدفاتر مضمره
اضحت بجيد الدهر عقدا باهرا * نفلت فرائده باجل تبصره
وافى فخلت الدهر اظهر وصفه * والفضل اوضح الهورى ما اضمره
والافق ابدى زهره والروض اظهر زهره والبحر اسدى جوهره
تألف حبر للعلوم محقق * وفهومه سر الحقائق مظهره
ملك فريد فى الخضوع لربه * لكن يبدان البسالة قسوره
يا حسن ما ابداء فى تأليفه * من كل تحقيق ينص صدره
ابداء تبصرة وحلى شكله * برقيق طبع فى الانام وحرره
فالله يبقه ويحفظ ملكه * ويدم نعمته عليه فينصره
ثم الصلاة على النبي وآله * وصحابه اهل النفوس الطاهره
ما خنت الاطيار فى روض على * اخصان بان فى رياض مزهره

﴿ وقال العالم البارع الذى له فى الصناعتين بداؤه وبدائع ﴾

﴿ السيد محمد اسحق افندى الادهمى ﴾

﴿ الطرابلسى نائب عكار ﴾

باسم الله الكريم المتان * القديم الاحسان * الذى من علينا بعقود
الجان * ولقطة الجلان * تأليف الملك العظيم * والامام الافخم *
حسنة الايام * وحلية الكرام * السيد محمد صديق حسن خان *

ابد الله عزه مدى الازمان * وخلد ملكه * واجرى في بحار النصر
 فلكه * فلقد اقام بها سوق العلوم بعد كسادها * ورد اشات
 الفضائل بعد بعادها * وحينما وقفت عليها انشدت
 يا منقدا لقطة الجلان بالجميل * ها قد حظيت بها في اوضح السبل
 وافي بها ملك التواب يعتها * معرا عن معانيها بلا خلل
 هذي هي اللقطة الضلبي بها ظفرت * ايدي بهادر تاج الملك والخلول
 محمد الوصف صديق العلي حسن * رب المآثر غوث الخائف الوجيل
 بضائع من يدع الهند خالية * رمت من الحسن كف الشين بالشلل
 فصر فالشام فالدينبا باجمعها * ثنى على فضل ذاك العارض الهطل
 لو ان من قبله تحظى بلمطتها * كف امره القيس لم ينصب على طلل
 ان ناصبت فطرة الانسان لا عجب * لانه خلق الانسان من عجل
 محاسن قد زها هذا الزمان بها * حتى مضي من سرور مشبة الثمل
 صحت فما يتارى من تأملها * بان فيها شفاء السقم والعلل
 فقل لمن رام يحكى حسن بهجتها * ليس التكل في السنين كالكل
 قد اسفرت عن نقاب الحسن وانسبت * لواحد العصر رب العلم والعمل
 ربحته السادة الصيد الملوك ومن * مديح اوصافه احلى من العسل
 سلامة العصر وابن الاكرمين ومن * آيات تمداحه يحكى بها زلي
 مولى الى السبط تخيه جهابذة * الى الامام الحسين ابن الامام على
 هذا هو الشرف السامى الرفيع ومن * به لنا الفخر قد اضفى على الاول
 مولى وان كان افق الهند مطلع * بالشام ما ظله عنا يمتقل
 فصر بنا لبلاد الهند نقصده * اذ نفحة الطيب تهدينا الى الحلال
 يدح صديق ابنه العلي حسن * اليوم اورق في دوح الرجا امل
 ربطت حبلي بحبل من مكارمه * فلم ابت قط من شئ على وجل
 له رياض تأليف بها اقفرت * اهل التمي اذ هدتهم اوضح السبل
 من كل معنى لقد جادت بدهته * به علينا بمنهل ومنهل
 مولى

مولى على رتبة التمييز منتصب * فى كل حال ما ان ضمه من بدل
اخذته اقلامه فى صكل حادثة * عن الصوامر والخطية الذبل
وهالك يا واحد العلياء فائبة * بمدح وصفك حازت غاية الامل
واسلم ودم وابقى فى عز وفى شرف * بجاء اشرف خلق سيد الرسل

﴿ وقال العالم العلامة الذى له فى كل علم وفن امامه السيد ﴾

﴿ عبد التنى اقتدى الراضى مفتى طرابلس الشام سابقا ﴾

كتاب كريم قد اتى من محمد * تحلى بالفاظ كعقد منضد
وروض يان فاح كالسك عرفة * فاحيا شذاه كل قلب موحد
حبثا يد المولى الامام محمد * من الهند سيفا قاطعا كل معتد
ليهنى بنى الدنيا هديته التى * جباهم بها من فضله والتودد
على لقطه الجبلان اضهى معرفا * محمد صديق لفضل وسؤدد
هو الملك النصور والحسن الذى * مآثره كالشمس عند التوقد
امام هدى فى موقف الفخر والعلا * له همه تسمو على كل فرقد
فلا صيب فيه غير ان نواله * يسلسل احشاق الورى بالثقلد
شكرنا من المولى الامام محمد * مكارم لا تحصى بطول التعدد
ملك له فى العالمين مناقب * تدوم على طول الزمان المؤبد
مناقبه فى جبهة الدهر غرة * فكم منهم بالمدح فيه ومنجد
خليلى بى شوق لذكر محمد * ولا ماش من لم يهو ذكر محمد
فيا راحلا للهند عرج لك الهنا * على ذلك الحى الرفيع المجد
فلا زال محفوظ الجنب مؤيدا * بجاء رسول الله غوثى ومنجدى

﴿ وقال الاديب اللوذعى الاربب الالعى الشيخ ﴾

﴿ حسين اقتدى مقاره ﴾

أفلا تدرك ذلك سلك نظام * وبدائع أم ذى كؤوس مدام
ولطائف نعيمها بطيب بيانها * أهل النهى أم طاح عرف خزّام
ومحاسن السبع المثاني قد وعى * سمعى و الاسفر خير ارام
ملك الكرام محمد الصديق ذو الشرف الرفيع وبهجة الافحام
اهدى البنا لقطة الجلالان ام * اهدى البنا روضة الافهام
هذى مآثره الرفيعة اخبرت * من شأوه السامى لخير مقام
ملك بارض الهند احيا فضله * من بالعراق ومن بارض الشام
اكرم بتأليف بألف مؤلف * قد عد عند السادة الاعلام
منه ينابيع البيان تنجرت * لأول النهى فمحت دجى الاوهام
ملك جمدان المكارم والملا * اخباره تنبيك عن بسطام
فخرت بمدح محمد رب النهى * أهل البيان والسن الاقلام
فأفقه يحفظه على طول المدى * ويدم رفعة مدى الايام

﴿ وقال العالم العلامة القدوة انهمامة كاتب زمانه واديب ايامه ﴾

﴿ الشيخ ابراهيم عبد الغفار الدموقى خادم العلم الشريف ﴾

﴿ يجامع الازهر المنيف ﴾

المجد لله الذى يتبع بعد كل امة * من يحدد امور الدين لهذه الامة *
نشكره شكرا يطوق جيد البلاغة نظم عقوده * ونسبح بيشان البيان
على منوال البراعة رقيق يروده * على نعم لا تقفى من معالم الوجود
جواهرها * ولا تدوى من خجائل الفصاحة ازاهرها * ونهذى
صلاة الصلاة لناظم عقد الدين بعد نثره * المؤيد بآيات لا يزال يتلوها
لسان الدهر ولو طار نسر السماء من وصكره * وكلت دونها السنة
اسنة الطائنين * وحيث حقيقتها بشوكة الاعجاز فلم تلهها يد
افكار المعارضين * وعلى آله واصحابه النابيين عن حومة الدين *
بمواضع

بمواضى الحجج وخوارق البراهين * ثم على الأئمة المجتهدين الناصرين
لهذه الشريعة * المحتمين بحصونها المنية * لا زالت مذهب الرحمة
المطنبة بالقطر مخفية على مرأقدهم * ولا يرت نصايح الرزق مهينة
بلسان الرصد على محاهدهم * ثم على الصادقين من الملوك الذين
تقحت لهم كرائم المعامل عن ازهار التصر * وتحلى بمقود عهود
جيد كل عصر * ما طلع النيران * وتوالى الجديدان * وبعد
فتفاضل افراد نوع الانسان اظهر من ان يحتاج الى بيان وبرهان *
وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التي يظهر بها تفاوت
الهمم * وينكشف للمعامل براقع القيم * وذلك غير خفي عن
ذى العقل السليم * والطبع القويم * هذا وقد وصلنى الآن ثلاثة
كتب مطبوعة * مبانيها على السلامة والحسن مطبوعة *
احدها فشرح الدرر البهية المسمى بالروضه الثمينة في الفروع الفقهية
وثانيها دلقطة العجلان مما عسى الى معرفته حاجة الانسان *
وثالثها حصول المأمول من علم الاصول قد بلغت هذه المؤلفات في
التحقيق الضاية * واحرزت قصب السبق فوق النهاية * وهذا
دليل على تغنى المؤلف وسعة اطلاعه * وتضلعه من نفائس العلوم وقوة
ساعده وطول باعه * كيف ومناقبه اوضح من ان تذكر * وفضائله
في ابتداع التصنيف اعلى واغلى واشهر * الا وهو الملك الجليل *
ذو المجد الاثيل * صاحب المن الغزيرة * والتاكيف الكثيرة *
الفاضل الماهر * والبحر الزاخر * نسل السلالة الطاهرة * والبضعة
الزكية الزاهرة * ابو السبطين * الحائز علاء الشرفين * امير الملك السيد
صديق حسن خان بهادر * نواب بهوبال ذات القاهر * لا زال
مشرقاً بدر كماله الزاهر * بين كل ياد وحاضر * وهذا الملك العظيم *
ذو القدر الفخيم * قد تكفل ببيان ترجمته ومولده وسرد مؤلفاته ما كتبه
قبل فهرسة الكتاب الاول الاديب الاريب الماهر الذى ليس له مبارى

الشيخ حسين بن محسن السبعي الانصارى اليماني الساكن حالا ببلدة
بهوبال * حرسها الله عن الزوال *

﴿ وقال الفاضل البارع السيد محمد صالح تقى ﴾

﴿ الدين قيب السادة الاشراف بالقدس الشريف ﴾

ماذا اقول بدمع عقد يساه * من ليس هذا الدهر من فرسته
ملك سما فوق السماك مقامه * وعلا بهمة على كيواته
فكأنما عقد الدراري رصفت * اقلامه من در صمت جياته
بالله شنف مسمى من لوؤو * قد صاغده او من كوؤس دناته
وبلقطة الجبلان من تأليفه * عطر مجالسا بروض يساه
ملك لقد لاذ العلى برمكابه * والعلم والعرفان من اصواته
هذى تاكليف الامام محمد * بدر الفضائل اتبأت عن شاته
رقت فاذا كرتى رقيق ياتها * نعمات عرف صبا العذيب وباه
هوجبة الشرع الشريف اما ترى * قد لاح صبح الحق من برهاته
سارت له فى الخافقين مناقب * خفق الفخار بها على سلطانه
هو حلية الفضلاء بل هو روضة ال * علماء بل هو تاج اهل زمانه
لا زال محفوظ الجنب مؤيدا * ما حن مشتاق الى اوطانه

﴿ وقال البليغ التحرير السيد محمد ابن الامير ﴾

﴿ الشهير السيد عبد القادر الحسنى الحزارى ﴾

قد تحلى لاشك جيد الزمان * ونباهى بلقطة الجبلان
بكتاب جلا دجى الهم من قلب المعنى بلروح والرحمان
فهو روض من كل فاكهة زو * جان فيه ومنه نيجى المعانى
فكانا وقد قرأناه اغصا * ن بروض الهنا ودوح الامانى
قلت

قلت لما حلبت سمعى منه * بسدبع البيان والبيان
ايهذا الملك يهنيك ارخ * العطف الكتب لقطة الجعلان

سنة ١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الأديب * العائز من كل فن اوفر نصيب * ﴾

﴿ الشيخ الملا عبد القادر بن الملا لقمان الارجيني من ﴾

﴿ علماء الهند وافاضلها * واما جدتها واماثلها ﴾

وبعد الحمد واتمت فاقول ان الله سبحانه وتعالى لم يطلع شمسا ولا قمر * الا ليطلع باوجود من افق الموجودات بشرا * هو غاية الفكر المؤدى الى العمل * ومقصود بالذات لما في كامن مشايه نسخ من اظهار الملل * تصديقا لقوله تعالى ما خلقت الجن (الآية) فاذا البشر يعبر الى دار غير هذه الدار * ومرتقى لولاه لما سكان للفلك الدار * كالرحى التى هى علة للطحين * والطحين علة للخبز * ومن حيث انهم لا نفاذ لهم الا بسلطان كما قال تعالى وقوله الحق ووعده الصديق فهذا السلطان بالحقيقة هو الذى اصطفاه لهم وبعثه منهم ينطق بالاسرار الالهية * ويقوم بالغوامض الدنية * ويقبح لهم بابا الى معرفة الدرجة الانسانية * التى هى سلم الى الرتبة الملكية التى هى اول باب من ابواب الجنة * وفضاء اليه البروز من المشيمة للجنة * فهو صلى الله عليه وسلم منزلة الياقوت من الحجر * والنخل من الشجر * فلما ادى ما عليه من الفرائض * اراد التخلص ككفاية من قوب من العوارض * وقوله تعالى انا ارسلناك (الآية) اوجب شمول رحته * وعموم نعمته * ولا يحصل ذلك بمخلوه من خلف * يحجب عنه من سلف * فن سد مسده فهو خليفته * وخليفة الله فى ارضه يحكم ما يريد

في امته * بسطه وقبضه ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيد
 بني آدم ومقام آله السكراماء مقام النور في الادم فمن كان صحيح
 النسب من اولاده الاجداد * فهو صادق القلب باليد الطويل الجاد *
 فالسادات في عالم الامامة بمنزلة الاقطار * وبحمل البينات والاطوار *
 بواطنهم كظواهرهم * وظواهرهم كبواطنهم * ختمهم مشهونة
 بالخيرات * وموضعاتهم مخوفة بالبركات * ولا سيد في زماننا
 اصح نسا * ووضح لقبا وحسبا * من سيد السادات * ومعدن
 الجود والحسانات * الجوانح بطولده مبتلة * وعقد المضلات من
 التفسير بصر ياته مفعلة * فمن قراعه يسقيننا * ومن حديثه
 ينشر لنا وردا ونسرينا * اذا قال قلنا له آمينا * واذا اراد الوصل
 وصلناه باحدنا دون ايدينا * تقطف من زهر ايديه الفضة
 ماشينا * فملائقته تلهينا وفاقه يحينا * اذا اتفرد بصفة مجله
 فسرناها بالتعلم والنثر ايضا * وثبتنا * المسلك في ادراك ما حواه
 حوص * وكل قلب لتفانس لطائفه قنص * امير الملك والالاه
 السيد محمد صديق حسن خان بهادر الذي له قصب السبق في
 التصنيف والتأليف * الذي في ايدينا منه لقيف * يردفه بلفيف *

﴿ ومما قلته الوقائع المصرية عن الفاضل الشيخ ﴾

﴿ محمد حسين الدهلوى ﴾

شرحت وجدى اذ رقت حواشيه * ظني من الترك قدما ساء واشبه
 ماماس بالقد في روض البها مجبا * الاغنى القنا لينا بحاكيه
 كلا ولا ضل صب من ذوائبه * الا وصبح الحبا منه يهديه
 كم قلت رقبا بصب مغرم دغ * سقيم جسم كليم القلب مشجيه
 حليف وجد قتل الحب من وله * قد ذاب وجد من الاعراض والته
 كم بلت يرى نجوم البيل ذا قلق * وذا فؤاد بنار الهجر يقليه
 رميه

ربيته في لظى الهجران تحرقه * كمن متى الله يا هذا الرشا فيه
 مضت اليكم ليل في مواصلة * فما دعا هجره بالله تبييه
 ان كان منه بدا ثوب اليك فها * قد تاب من مثله ما ماد يسيه
 او كان واش فلا تسمع لقولته * او كان منك دلالا جبذا ايه
 فقد كفى ما به من لوعة وضى * شغل عن العذل فكفف عن تأديه
 ان قلت في الكون غزلان اقول نعم * لكن مثل الذي اهواه ما فيه
 فهل رأيت تساوى الناس في رتب * ختم العال مقدارا ودائيه
 اما ترى كيف صديق سما شرفا * وامتاز بالفضل عتسا ايايه
 امير حزب العلى رب الندى حسن * جليل قدر عريق المجد عاليه
 جواهرها قلد العلياء منطقه * اما ترى جبهدها تزهو لآكيه
 اقول ببحر واعنى راحته به * وان يكن بعض ما تحويه ايديه
 السيد المجد السامى السما شرفا * مذ حاز مجدا على ارقام شانيه
 مولى هو الشهم قد جلت بدايته * فهل له في البرايا من يضاهيه
 في العلم والحلم لم تدرك نهايته * كم مالب يرتجى الافضال بولييه
 ما مثله عالم في الهند قاطبة * كلا ولا ماجد في الفضل يحكيه
 فاق الاوائل في فضل وفي كرم * وقدره قد علا عن يدانيه
 تأليفه عم كل الناس منفعة * قد احرمت عن نباسر معانيه
 نعم الحديث عن طه الشفيع روى * دوما احديث فضل عند راجيه
 توضيح فامضة حلال مشككة * معنى اليبب بتسهيل وكفايه
 تنقيح جوهره التوحيد منطقه * خلاصة السعد لاحت في نواصيه
 في كل علم لعمري صار منفردا * مسدد الراى في امر يعانيه
 وكم روى عن ابيه مجد سوده * فهاله البدر تبسو في تراقبه
 لاغروا ان حاز من بين الورى شرفا * وطوق التلس طرا من ايايه
 يحكى السحاب عطاء من مآثره * تبارك الله كم يعطى مرجيه
 حاز الفضائل من قبل الفطام لذا * تراه قدما شديد العزم ماضيه

أكرم به من همهم كم يحل علا * نواب مملكة البوخال اضيه
 كم منه ملك مدا الايام منتظم * الله من فضله بالطف يحميه
 مصباح منهج احسان ومكرمة * فكم لم به الفضل يهديه
 يا معدن الجود يا هام العلاء ويا * كف النداء الذي طابت مساعيه
 لازلت ترفل في عز وفي نعم * والدرهمك صبح الوجه زاهيه
 تقبل الله مولانا برحمته * دما الفقير الذي قد ما ينساجيه

﴿ وقال الفاضل المحقق أحد العلماء الاكابر حضرة الشيخ محمود ﴾

﴿ العالم خادم العلم الشريف بالجامع الازهر الشريف ﴾

يا ملك الملوك نحمدك ان قبضت من بذل في تحقيق العلوم وسعه
 واجتهاده * وشمر عن ساعد الجد في تهذيبها بما هو فوق العاده *
 ونصلى ونسلم على نبيك سيدنا محمد الذي من جنى من ثمار سنته * فاز
 بجنه * ومن نشد ضالة السبر على قدم سيره دخل رياض جنته *
 وعلى آله الذين اقاموا الحجج الدينية فدخلوا لكرامتهم على الله في
 حرزه المكنون متولين بوشيه المرقوم واقتفوا آثار دليه فكشفوا عن
 سماء عقولهم ببلوغ السؤل وحصول المأمول رين المصاب المروم *
 واصحابه الذين نشروا على رؤوسهم علم الاسلام الخفاق فوق حصن
 البان * واظهروا في ظفرهم على اعدائهم بعون الباري كيف
 يحصل بيان القبح قبح البيان * ففضى كل منهم اربه في كشف
 الالتباس لمن قصد السبيل * ونالوا مرامهم في هداية السائلين
 قائلين حسبنا الله ونعم الوكيل * اما بعد فيقول اثير الحقوة * وكثير
 الحقوة * حليف الاوزار والمآثم * محمود الشهير بالعالم * اتى سرحت
 افكارى في رياض المؤلفات الصديقية * الرسالة جداول انهارها صلة
 الى صلة من اراع مصر من انايب الاقاليم الهندية * فاذا هي معلنة
 بطلو

بطلوهنة مؤلفها في كل فن تسبح صفات فكره الرائق في بحاره *
شاعده له بالتضلع مما لا امل لذى روية في انتظاره * جديرة بان يقابل
اقبال عرائسها بالقبول من كل قبيل * حقيقة بان تنشر رايات
فضلها ومزاياها بالطبع على كل تاج واكليل * لازالت مصائب
ايادى مصنفها الاوحدى يامثال هذا الافضال منهلة مصاحبة *
ورواحل افكاره البديعة منيفة بهذه الساحة *

﴿ وما كتبه اللوذعي الفاضل الشيخ محمد احسن الطيب ﴾
﴿ ابن الحاج پورى مقرظا كتاب فتح البيان عند خاتمة طبعه ﴾
احمد ملفوظ به امام كل كلام * واسعد ما يقضيه به كل مأموم
وامام * جد الله سبحانه وتعالى بما جده به في كتابه العزيز *
وتزيه الذهب الابرز * من جواهر زواهر صيته المحلاة باسمه *
اذ لا يشارك احد في حده ولا رسمه * رب السموات والارض
وما بينهما فاعبده واسطبر لعبادته هل تعلم له سميا * وانما هي محامد
ادائه الواجب الوجود الموجد لكل موجود ايجادا سويا * واحسن
ما تلى به حوره الثامى * ووصفه السامى * التصلية والتسليم على
افضل رسله وخاتم انبيائه المرسل * من سلاله عدنان المفضل *
بالقرآن واللسان والبيان وعلى آله واصحابه اولى الايمان والعرفان
• • • فقد تم طبع هذا جزء الاول من تفسير فتح البيان في مقاصد
القرآن المفرعن الوار التزليل * المضى باضواء التأويل * الذى
لم تزل عرائس القلوب اليه زفافه * ورياح الآمال حوله هفافه *
وصيون الفحول اليه رواق * وافواههم بثائه نواطق * لما اودع
فيه من كنوز الرواية * ورموز الدراية * باسلوب رائق * ومسلك
فاتق * يخرس لفصاحته مهبان * ويستر لى بلاخته قس في زوايا

النسيان ولعمري ان اسمه طابق اسمه * ورسمه وافق معناه كما يعرف
 ذلك الناقد البصير * ولا يثبتك مثل خير * بذار الرياسة العلية * وبيت
 الطباعة البهية * ببلدة بهوپال المحمية * المحلية بنسبتها للدائرة السنية
 صاحبة الدولة السعيدة * ذات المسكارم المشهودة الجميدة * غرة
 جبهة الدهر * وقررة عين العصر * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم
 والية المملكة الباهرة * ومليكة مصرها القاهرة * لا زالت بالشيم الزاهرة
 الفاخرة * كيف وبمثل طبع هذا الكتاب تلبس بهوپال ثوب تيهها
 واعجابها * وتجر ذيل خيلاتها واغرابها * وكان ذلك خدمة لحامي
 شعورها الاسلاميه * السامية * وماحى بدعها التامية * احد المفخر *
 محمد الماسر * رب السيف والقلم * ذى الرأى والراية والعلم والعلم *
 عزيز مصر بهوپال * ووحد عصر الدولة والاقبال * تاج العزة
 المكلل * وطرارز المجد الرفيع الاول * من شاع فضله وذاع *
 وتوفرت لشري تاركه المغيدة الطباع بقية اهل القرآن والحديث
 مستند القبح من حضرة البارى المغيث * ذو انجد والعلا والتفاخر *
 نواب والاهامير امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر *
 لازالت لهامير الحميدة به تبهدد * والمعارف الجليلة بعثته تقصد * وجاء طبعه
 تحت ادارة صاحب الهمة * صائب الرأى فى كل مهمة * محمد
 عبد المجيد خان صانه الله عن كل ما شان * بتصحیح من بذل الجهد
 الممكن فى تصحيحه * وايقت الفكر المتبسرة فى تنقيحه * ذو السيادة
 الكبرى * والسعادة العظمى * السيد ذوالفقار احد التقوى وصاحب
 الفكر الثاقب والذهن الصائب محمد عبد الصمد الفشاورى * جعله الله
 من كل وصمة برى * بكتابة الناصح الفاضل الصنى الحافظ على حسين
 الكنوى واصلاح مصلح جبر الطبع الحافظ كرامة الله سلهما الله
 التقوى * فازهرت رياضته وصفت حياضه وكان هذا التصحيح بعد
 التفتيح على نسخة مؤلفه المنزل به بركات السماء * المستطربة فى السنة
 الشهباء

الشهداء * فقامت بحمد الله تعالى كما تعجب الناظر * وتسرى خاطر *
 منزلة بالهيج عقد باهر * قائلة كم ترك الاول للآخر * وكان فصال
 طبعه وتقام وضعه وايناع غر طلمه في اواسط بجادى الآخرة سنة
 احدى وتسعين ومائتين بعد الالف من هجرة سيدنا محمد مسك
 الختام * وواسطة سلك النظام وخاتم الرسل الكرام صلى الله عليه
 وعلى صحبه وآله * وكل تاسع على منواله * ما هبت التمامات *
 وهدأت الحركات * ويتلوه الجزء الثانى وهو من اول سورة الاحراف
 ان شاء الله تعالى هذا والعبد المحرر لهذه الخاتمة محمد احسن الطيب
 ابن الهى بنحش الحابى پورى لما وصل فى تاريخ احدى عشر من شهر
 ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين والى الهجرة بعد الحج
 والزيارة النبوية الى البيت المقدس بجزء من هذا التفسير ووقف من
 هناك من اهل العلم عليه فاثنوا عليه ثناء بالغا * ومدحوه مدحا سابغا *

- ﴿ ومن نسخ على هذا المنوال علامة الديار المقدسية * المجلى فى ﴾
 ﴿ مضمار الموم العقلية والنقلية * حضرة المولى الاجل الشيخ ﴾
 ﴿ يوسف افندى مفتى القدس الشريف نفع الله به وهذه صورة ﴾
 ﴿ ماكتبه فى مقدمة كتاب فتح البيان ﴾

الجملة الذى نصب للعلماء العاملين اعلاما * ورفع قدرهم فهم اعز الخلق
 مقاما * جعلهم حفظة شرعه القويم * وهداة صراطه المستقيم *
 احلهم منزلة انبياء بنى اسرائيل * وايدهم بالحق فباقوالهم زهقت
 الاباطيل * وانزل على رسوله الذى هو اكرم من خلق وسبق * افرأ
 باسم ربك الذى خلق * وشرف قدره بشهادة قرآن غير ذى عوج *
 وازال عن امته المرحومة عنت الاصر والحرج * فصلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه ما تلى تال القرآن ورتل * وغرف من بحور معانيه

مفسر قائل * وبعد فان اعظم العلوم عند الله قدرا * واعرقها منزلة
 واولها اجرا * علم التفسير * لكتاب الله القدير * اذ به مناط عبادة
 المكلفين * وصحة اصولهم وفروعهم عند المحققين * ومن اعظم ما صنف
 فيه وتنافس به هذا الزمان كتاب التفسير المسمى بفتح البيان في مقاصد
 القرآن لوحيد هذا الدهر وفريد هذا الاوان * فيا له من كتاب
 يتصاغر عنده فصاحة سحبان * وتنفوح من غير رياء حكمة لقمان
 تصدر من بحر معناه ونهر مبناه جهابذة النقد * ويجز عن الاتيان
 بمثله اهل الحل والعقد * الفاظه مهذبة * ومعانيه مستعذبة * فيا له من
 مؤلف جامع وما اجله من سفر مانع * فاكرم به من كرم مانع *
 تقتطف منه المعاني الدقيقة * وروض اريض وتقتصص منه المباني
 الرقيقة * كيف وهو تأليف ذى الامارة العليا والعلم والعمل وقطب
 دائرة السادة الاول مجيد القول في التفسير وبحكم الصياغة الآخذ بجامع
 الفصاحة والبلاغة سلافة سيد المرسلين وتاج هامة كافة المفسرين
 ولسان رجال الرواية * والمحدثين * وميزان اعتدال الافاضل والمحققين *
 ومحط رجال الفضل واليقين من ذلك له الرتبة العالية لبرقها
 واقتضرت به الامارة العالية لما علاها

استه الخلافة متقادة * اليه تجر اذيالها

فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

وتفاخرت به بهو بال على غيرها من الاقاليم الدانية والقاصية *
 فلا زالت به مأهولة معمورة عالية * المخاطب بنواب والاجاء الملك
 السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عليه حل السعادة
 والسيادة والتناصر واعز الله به العلم وايدى واعلى كلمته وقوى شوخته
 وابنه بحرمة سيد المرسلين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وقال

﴿ وقال البحر الفطين الشيخ زين العابدين ابن القاسمي محسن ﴾
 ﴿ ابن محمد اليماني تزيل بهو بال ومفتيها في الحال ﴾

المجد لله الذي استهلت الاصوات بمرآة توحيدة * وقامت البيئات
 بمرآة تفريدة * عن درن الشرك وتقليده * جدا يحسن به التخلص
 من فزل الهوى الى حسن الختام * وفشكره شكر من عرف صفاته
 فاقرب بها ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون بهذا المرام * والصلوة
 والسلام على عبده ورسوله اراقى الى ذرى السماء المتزل عليه احسن
 الحديث فياه من نبي ختم به الانبياء وعلى آله واصحابه اولى الابدى
 والابصار * الذين خصهم الله تعالى بمخالصة ذكركى الدار
 وبعد فقد تم بعون لطف الله الداني طبع هذا الجزء الثاني من تفسير
 « فتح البيان في مقاصد القرآن » المسمى بـ « غلاية العقيان في تصور
 الحور » المخترى مناه كنوز الجواهر في قعود البصير * الذي اطلقا سرج
 تفاسير المتقدمين * واضفى عن شمس صحف التأخرين * جمع من
 الروايات ما صح وحق * ومن الدرايات ما ذهب به كل باطل وزهق
 تكاد العيون تأكله حسن نظامه * والقلوب تشربه لطف اندجامة
 تطرب لغصاح مبانيه الطباع * وتقر بصحاح معانيه عيون الاسماع
 ضمن صحفه مدارك التزليل وتنقيح مصانيه بما لا يتصور المزيد
 عليه * وتكفل بايضاح ما اجل فيه من الحقائق الالهية بحيث
 تعمل مطايا الافكار من كل فج عميق اليه * بنار الرياضة الحميمة * وبيت
 الطباخة العلية * بلدة بهو بال البية المقهرة بنسبتها الى ذات المحامد
 الكريمة والكارم العظيمة قرية ناصية الاقبال * تاج هامة الاجلال دوحة
 شجرة الامارة القاهرة * ثمرة دوحة الدولة الباهرة * التوفرة بدواحي
 المجد * المشرقة بكواكب السعد * حسنة الياى والايام * مركز مدار

العدل في سائر الاحكام * من ذكرها تاريخ الترم * حضرة نواب شاه
جهان بيكم * لا زالت الايام مشرقة بطلعة وجودها * واليبالي
منيرة بكوكب سعدا وجودها * وكان طبعه الميمون * وتمثله
الصون * امثالا لامر عزيز هذا المصير * وامير ذلك الثغر * فرد
الزمان * ونور طلعة كيوان * امام حرى المباتى والمعاتى مجمع بحرى
العلوم والامانى قران سعدى الدولة والدين * منبع شرفى التواضع
والتمكن * خاتمة التفاد * حامل لواء الاسناد * كشاف اصداف الفرائد
قطب ازهار القوائد * فاتح اقبال العلوم مانع انقال المنطوق والمفهوم
عارف نبض القلم * صاحب السيف والعلم * ذى السمىة للجميل * والقدر
الجليل * مناص المجد والتفاخر * نواب والاه امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر * لا برحت الايام مضية بشمس علاه * واليبالي
منيرة بيدور حلاه * واستتب هذا الجزء تحت ادارة الموصوف بالصفات
الجيدة * الثنى عليه بكل خصله سديده * محمد عبد المجيد خان جاء الله
عن طوارق الحدثنان * بمصحيح السامى فى نفسه * الجاهد فى ازالة غلظه
ومسغه * ذى الفضائل الجليلة * والهمة العلية * السيد ذو الفقار احمد
التقوى البهوى الى احسن الله اليه وانعم عليه * وصاحب الطبع السليم
والذهن المستقيم الشيخ العالم الصالح التقي عبد الصمد الغشاورى *
فاينع غر طله * وفصل امر طبعه * وتم بدر وضعه بعد بانغ المصحح
والمقابلة على الام الصحيحة الكاملة التنقيح * فى اواخر شهر جادى
الاولى سنة اثنين وتسعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من كان
يرى امامه والخلف * صلى الله عليه وعلى آله وكل متبع له ومنتسب
اليه ماذر شارق * ولبع بارق * ولما وصل هذا التفسير الى مكة
المكرمه ونواحيها * واليمن الميمون وضواحيها * على يد الشيخ العلامة
التيه العارف المحقق الفقيه مولانا القاضى الشيخ حسين بن محسن
الانصارى اليماني جاء الله تعالى واطلع عليه علماء تلك الناحية الايمانية
والجهة

والجهة العجائب ارتضوه جذا * وكتبوا عليه ما سباني رسماً وحدا
ومدحوا التفسير بابلغ المباني وقالوا جميعاً انه اطفأ نور قبح القدير
لشومكائي وانخوا على مؤلفه وبانيه * وكشفوا البراقع عن وجوه
عرايس معانيه *

﴿ وقال الامام العلامة * والواحد الفهامة * رأس المفسرين * ونبراس ﴾

﴿ المحدثين ورئيس الموحدين المتبعين مولانا الشيخ محمد بن ﴾

﴿ عبدالله بن حميد مفتي السادة الحنابلة في الحرم الشريف ﴾

المكي اعلى الله تعالى مقامه والنجح في الدارين مراده و هذه عبارته
وقد توفي في هذه السنة رحمه الله

احمد من اطلع من شاء من خواص احبابه * على لطائف كلامه * واسرار
كتابه * ورفع عنهم الحجاب * فادهمهم لذيق الخطاب * فهم في رياضته
يرتعون * ولبديع معانيه يسمعون * وله يمين * واصلى واسلم على الرحمة
الرسلة * والبركة الشاملة * المنزلة من جعل الله السعادة الدنيوية
والاخروية في اتباعه * والحق لا يخرج عنه وعن اصحابه واتباعه * وصلى
آله واصحابه وانصاره واحرايه * وبعد فان ارفع العلوم قدرا واعلاها
جلالة وفخرا واعظمها ثورا في الدجنة * واکرمها هاديا الى الجنة *
واصممها حصنا من القننة * وابركها شافيا من الخنة * فهم كتاب الله
العظيم على ما فهمه رسوله النبي الكريم * واصحابه ذوا القدر العظيم *
عليه وعليهم افضل الصلوة واكل التسليم وكان ممن وفق لذلك
منذ كان صبيا * فجذ فيه واجتهد الى ان ارتقى مكانا عليا * الامام
الكامل والهمام العالم العامل زينة العلماء والملوك وملاذ النقي والفقير
الصعلوك ناصر السنة السنية * وقامع البدعة الدنية * سلاله السلسلة

النبوية * وطرز العصابة المصطفوية * وفرع الدوحة الطوبى *
نواب والاجاء امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر رحمته الله
سبحاته من الذهن السليم * والفهم السليم * والذكاء ما يضيئ الليل
البيوم * ومن الضبط والحرر والبحث والتقرير والتحقيق والتدقيق
والتسديد والتوفيق ومسامرة العلوم ما اقربه لكل عارف عليم
فليس غيرها له يرفيق في شدة الاتباع لسنة النبوية * وحزب الماثرة
على الآثار المصطفوية * مع الحفظ الباهر * والخلق الطاهر *
والادب الزاهر * وكال الباطن والظاهر والارتواء من غير جع
العلوم * والتضلع من المنطق والفهم والاحتواء على زبد العقول
والمثول * والاخذ بازمة الفروع والاصول * مالم نره بمجوعا في
شخص في زماننا هذا بل منذ ازمان * فسبحان من اوجده مفردا في
هذا الاوان

ليس على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

..

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

هذا مع ما جمع الله له من الديانة والامانة * والعفة والزهادة
والصباة * والاهراض عن زخارف الدنيا مع اقبالها عليه واحتقاره
اباها مع تراميها على قدميه والاشتغال بنشر العلوم مع الملك واهتمامه
بفتح الامة المحمدية في البر والفلك

فلا هو في شغل الرابا مقصر * ولا هو للآخرى بلا العلم يفتع
قابع في هذا التفسير الجليل الذي لم يوجد ولا اظن يوجد له
مثيل وسمه بفتح البيان في مقاصد القرآن واتق في لباب التأويل
وكشف فيه عن اسرار التنزيل واعتمد على الآثار الواردة
وترك ضاعف الاقويل فلقد اوجده الله سبحانه خادما لكتابه

في هذا الجبل • ولست نبيه المخصوص بالجهل فهو الحق بان يسمى
مجدد الالف الثاني لما حواه من حفظ الآثار النبوية "بالفاظ والمطاني
وما منه الله من فهم الكتاب العزيز والسبع الثاني فهذا التفسير
اعدل شاهد صادق ومن لم يسلم فهو مكابر مشايق فان هذا
المؤلف من نعم الله سبحانه على هذه الامة المحمدية في هذا الزمن الذي
اندرست فيه السنة النبوية • ودثرت فيه الآثار المصطفوية فلا ترى
فيه الارسوما على الجهل والابتداع مبناها وتليسات بالباطل
والزيغ لفظها ومضاهيها وخرسا عن انكار النكر والامر بالمعروف
وعوائد بخلاف الشريعة فعلها لهم مألوف قاله يديم عز هذا
الهمام ويعلى مجده وينشر في الخافقين ارشاده ونقده وهدايته
وسعده ويدير على السنة الصالح عريابا وعجما شكره وجده والمجدفة
وحد، • وصلى الله وسلم على من لانبي بعده • وآله وصحبه ومن
تبع عهده كته يثاته وانشاء بجناته الفقير الحقير القاصر المعتدى
محمد بن عبد الله بن حيد خاتم الاقضاء الخنيلي في الحرم الشريف
عجلا خجلا وجلا مرتجلا خامس عشر ذي الحجة الحرام ختام
العام الحادي والتسعين بعد المائتين والالف احسن الله ختامها امين

﴿ وقال الامام الكبير الناقد البصير شمس فلك السادة وامير ﴾
﴿ جيش اسيادة السيد محمد بن احمد بن عبد الباري متع الله ﴾
﴿ المسلمين بذاته وبأرك في افادته ﴾

المجدد الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان • محمد على
توقيعه للاشتغال بطوم الحكمه • والتأويل • ونستمد منه الهداية
لعالم الآثار والوار التزويل • ونشهد ان لا اله الا الله شهادة تنال بها
درج الجنان • ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بروح الحق وجامع

البيان * صلى الله عليه وسلم وعلى آله السادة الأئمة * وعلى اصحابه جمة
 السنة * وهذه الامم * وبعد فقد وقفت على التفسير السامي بفتح البيان
 في مقاصد القرآن لمولانا وسيدنا الامام العلامة القدوة المحقق الفهامة
 الحافظ الشهير الحجة الناسك الداعي الناس الى الحجة سلطان العلماء
 العالمين * وبقية السلف الصالحين * السيد الجليل * والعالم الفاضل
 الثيل صديق بن حسن بن علي التنوحي الذي ما زال في نشر العلوم
 يروح ويحيى فرأيت تفسيرا جامعاً لما تفرق في غيره من الفوائد
 وفائقاً لما عداه لكثرة ما حواه * من الشوارد والزوائد مشتملاً على صحيح
 التفسير المأخوذ من مقبول الآثار طاوياً ما في غيره من المطولات قد
 انتشر * لا يستلذه الا من حوى الكمالين * ولا يشهد بفضله
 الا من مثى على طريقة الجلالين ولا يعرف انه سليم من زائف
 النقود الا من له خبرة بتفسير الزمخشري واليضاوي وابي السعود
 ولا يدري انه اخذ الباب وطرح القشور الا من طالع ابن كثير وابن
 جرير والقرطبي والبعوي والدر المنثور والله انه لكتاب كريم يجل عن
 الصفة وتفسير عظيم الجدوى طوي لمن حصله وعرفه فمن اراد
 تفسير كتاب الله رواية ودراية * او طلب ان يستفيد بانوار الترتيل توفيقاً
 وهداية * فعليه بالاشتغال بهذا التفسير الجليل وليحلف عليه
 فانه كافل بما يبغيه من اعراب وقراءة وتفسير وتأويل لاني تأملت
 تأمل ناقد بصير فرأيت آية باهرة ولا يثبتك مثل خير

درر اضاءت في لجين صحائف * كاللكوكب الندرى في اضواءه
 فكانها منشورة بطروحاتها * نجم تضيئ سماؤه بسناؤه
 وكانها في يدي غواصها * نور اليد البيضاء وحسن ثنائها
 لله غواص اتى بفسرائه * تستوجب الا لاهل نظرته

فادم اللهم على مؤلفه النعمة وادفع اللهم عنه البلاء والتقصير وافض
 على قلبه انوار المعارف وانفع بما ابداه في تفسيره هذا من الفوائد
 والطلائف

والطائف فلقد احبى به ما ادرس من تفاسير الأئمة الفحول وجاه بها
معزوة الى الصحاح والاصول لم يغادر مما يعمل عليه في فن التفسير
شيا الا ابداه فغافاه الله و رماه و اطال عمره في طاعته ورضاه امين

﴿ وقال ايضا الذكي الخير العالم البصير الشيخ محمد عبد الرشيد ﴾

﴿ بن محمد شاه الكشميري الشوباني ﴾

الحمد لله الذي من علينا بتزليل كتابه ونص على الاجزال في ثوابه
لمن اقتدى به والصلوة والسلام على رسوله الامين الاتي بالكتاب
المين وعلى آله واصحابه ومن وفق للتأدب بآدابه ثم ثنى عليك
اللهم التمام الجليل * ونشركك بالاجال والتفصيل * على ما انعمت به
علينا في هذا العصر * من النعم التي جلت عن الحصر في دولة ذات
الفضيلة الجلية * والمكانة العلية * وليه النعم حضرتنا نواب شاهجهان
بيكم ابد الله توفيقها * وجعل السعادة الابدية رفيقها وسددها في
الاقوال والافعال * وبلغها جيع الاماني والآمال وهي طبع هذا الجزء
الثالث من التفسير الجليل * والسفر المسفر عن وجه المقصد الجليل *
ولم يمرى انه غريب في فنه عجيب في حسنه لطيف في بابه شريف
في ايجازه واطنابه سلك به مؤلفه احسن السلوك واتى بما يكفي
الملوك وبغنى الصلوك واهتدى لتتبع الرواية والدرابة *
وجاء تحت مسمى آية * بكل نفيسة ليس ورائها غاية * مع حسن
الاختصار * ولطف الاظهار والاضمار * فلوراه القاضي محمد الشوكاني
لمسرح في رياضته صيون الاماني او اطلع عليه الحافظ ابن كثير * لعل
هذا اكل من تفسيره الكبير ولا غرو ان بهر وصفه وانتشر حرفه
وطلب نشره الذي يروح ويحيى مؤلفه السيد العلامة صديق بن حسن
القنوجي المخاطب بنواب والاجاه امير الملك بهادر * نفع الله بطومره

كل عبد وحر * وناهيك به من يحقق المي * ومفسر لودعي *
 ضم اليه كل شاردة مهمة * واورد فيه كل كاشفة لغمة المدلهمه *
 ادام الله عظيم افضاله * وشريف اعماله * فهو الذي رفع لواء
 الفضل وبسط وطاء العدل وعد اسباب التقدم * ومد اطلب التقن *
 ومهد طرق التعلم * وارشد الى حسن التعليم والتعلم * وشيد
 رسوم الككتاب العزيز المعارف * واسبع على رؤوس العلماء ظلها
 الوارف * وجد في طلب مائدة * وأسس الاصلين وجدد *
 وزاول ما كان قاصيا * وحاول ما راح متعاصيا واجتلب الككتاب
 الحديثية الشاردة بتوجيه المهمة العليا والقول الفصل والفضل
 الجزل واتحف اهل الهند واليمن بما اسعد الفطن وسعى في تكثير
 قريبتها وتيسير غريبها ففدت واردة صادرة * ومحامدها بمدائح
 كالامثال سائرة وفاقت بها بهويال على غيرها من المدن والبلاد ونشر
 بها لاهل العلم افضل علوم ومهد لهم اكل مهاد واحي ما كان في حيز
 العدم وابدى الحكم منها بالحكم واستحدث ما لم يكن قديما حتى
 صار نفعه صميما * من الفوائد السديده * والعوائد الجديده المفيدة
 وصرف لها حسن الرعاية ولحظها بعين العناية حتى فازت كتب السنة
 المطهرة بتشييد رسوم التحقيق والانصاف فب السدروس * وتبسم
 بها آخر الزمن بعد طول العوس اضفى بها القطر روضا فضيحا * واهدى
 من طيب نشرها عيرا * وقد تم هذا الجزء الثالث من التفسير العمي
 « بفتح البيان في مقاصد القرآن » واثريته * وارتفع وضعه * وابتلج
 نوره وانهج منشوره * وراق صنعه * وعم نفعه باطبع الصدقي
 البهي الواقع بدار الطباعة الوضي في بهويال المحمية حررها الله واهلها
 عن كل آفة وبليه * في اواخر شهر ربيع الاول من سنة الف ومائتين
 وثلاث وتسعين من الهجرة القدسية بكتابة القاري لكتاب الله
 الكريم العلوي الحافظ على حسين الكوي ثبته الله على الصراط
 السوي

السوى و تصحيح العالمين الكرمين السيد ذو الفقار احمد و الشيخ
 عبد الصمد زهما الله تعالى عن كل شين و رين * و حلاهما بكل
 حسنة و زين * و لما تم طبعه اجتلى اهل الاقاليم انواره الساطعة *
 واجتنبى صكل طالس ثمراته النافعة * و ما زالت القلوب اليه
 مصروفة * و الابصار و الاسماع على محاسنه طاطفة و معطوفة *
 و كل العرب بذكره لهج * و ينشره الذى عطر الكون مبهج *
 و قبض الله له جمية اديبة * و اتاح لها مدائحه البهية * فقصوا
 الباب الى طريق الصواب * و جاء و افى بما دعه من بلاد شامسة
 بكل عجب عجاب

﴿ و قال الامام الكامل و الهمام الفاضل مفسر عصره * و محدث ﴾

﴿ مصره * حضرة الشيخ سليمان بن محمد الاهدل مفتى زبيد ﴾

احمد من آتى احمد صلى الله عليه وآله وسلم جوامع الكلم و الكلم
 الجامعة * و امده بشمس المعارف التى بهر سناها انوار شمس الاطلاق
 الساطعة * و بعثه بالدين الذى حلى تاجه بجواهر الفاظه الالامعة *
 و منهجه من العلوم و الصفات ما لا تحيط باستقصائه دائرة النطق
 الواسعة * صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله و صحبه ما تركت الالفاظ
 من حروف مبانيها * و دلت على اسرارها و معانيها * و بعد فقد
 وفقت اذ وقفت على هذا التفسير العظيم و الدر النظيم * المين لمعانى
 القرآن العظيم و اسرار * الكاشف لموزه و اشاراته و الوار * تأليف
 الثواب المستطاب السيد السند و الامام المعتمد على الجاه امير الملك محمد
 صديق حسن خان بهادر فاذا هو اجل تصنيف قد افرغ فى احسن
 ترتيب و تصنيف و فاق على كل تفسير و تأليف و حوى من الثكات
 السنية دررا * و من الفوائد القرائد غررا * مع ايجاز الباقى و جزالة

المعاني • كشف لا ومولفه راضع در التحقيق ولباته • وواضع
 در التدقيق صفدا على لباته • رافع طراز سند الحديث وراياته •
 كشاف اسرار التزويل واحكام آياته • يجمع بحرى العقول والمنقول
 منبع نهري القروع والاصول صاحب ذيل البلاغة على مهبان وائل •
 مالك ازمه البراعة والبراعة والفضائل • جامع الفنون البعيدة
 والقريبة • والعلوم المعروفة والغريبة • لازالت شمس العلوم به
 متألقه • وانهارها من زخار بحره متدققة • ورياض البلاغة به
 من ازهارها متفتحة • فلقد فجر في كتابه هذا انهار العلوم •
 ونثر فيه ازهار المنثور والمنظوم • ولعمري لقد برهن بانشاره على
 سعة اطلاعه • ودل على طول يده في العلوم وياحه • واته الذي
 تناول اثنان الفنون • وفهم بلمحات ذهنه اشارات المكنون • واماط
 عن وجوه المعاني البديعة النقاب • واتى في ذلك بالجب الجباب •
 قاله اسال ويستبى الوسل ان يلقه من خيري الدارين ما امه • ويسهل له
 كل طريق ام له • انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير • امين والمجد لله
 رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ وقال الجبر الفهامة والبحر العلامة ترجمان القرآن وشارح قول ﴾

﴿ سيد عدنان الشيخ محمد بن عبدالله الزواك ﴾

﴿ مفتي مدينة الزيدية ﴾

المجد لله الذي اهل لخدمة مكتبه العزيز من اختاره من عباده
 وجعلهم خزنة علمه وصية اسرار • ومطلع اتواره • وخلفاء
 انبيائه في اقطار بلاده • والصلاة والسلام على نبي الرحمة وهادي
 الامة وافضل ناطق بالحكمة • وعلى آله الائمة واصحابه مصابيح
 الظلمة وبعد فقد وقفت على هذا التفسير الخطير • والتهل العنب
 النير

النير الذي جمع بين الرواية والدراية وسبق بسهولة التصير وحسن
التقرير الى اقصى غاية فلقد منح الله مولفه من مفاتيح الغيب علما
كشافا لمشكلات التأويل وفهما يعلم الخبر الخير اصرار البلاغة في معالم
التزويل كيف لا ومولفه المتسلسل من ذؤابة ابي السبطين والحارز
لشرفين السيد الامام صدر العلماء الاعلام اجل المستدين وعدة
الحفاظ المحدثين للمعتدين شريف الجار عظيم القدر الذي
افتخرت به بهوئال على جميع الاقطار وانتشرت بوجوده علوم السنة
والانوار نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر
لازال مشرفا بدر كاله الباهر * مجبا بحماية الملك القادر فقد
برهن هذا التفسير الجليل بانه حفظه الله قد جلى في سبغه وسطعت
شمس العلوم من افقه * ولعت انوار التحقيق عن برقه * واستمد البصر
والنهر من ودقه * اغرز الله وبله واحيى به العلم واهله * وبورك في عمره
ونشر في الافاق اعلام فضله وفخره

يا طالب التفسير ان اغلقت * ابوابه دونك قمع اليأس
وان تكن ابهامه اشككت * واستجمعت فهو لها ترجان
لله تفسير بديسح بدا * الفه الخبر وحيد الزمان
اتي اخير العصر لكانه * سباق غايات بيوم الزمان
يقول من يسمع الفاظه * هذا جناس مانع ام جنان
لازال بدرا في مماء العلى * مظفر الملك منبع المكان

﴿ وقال الشيخ العلامة الفقيه والجهد الفاضل النيه الشيخ ﴾

﴿ يوسف ابن المبارك العريشي اليماني ﴾

نحمدك يا من جعل العلماء العاملين ورثة الانبياء ورفع مقامهم اعلاما *
فيكانوا للبرية والاهتداء نجوما واعلاما * وشغلهم بخدمة كتابه

فبينوا احكامه وكشفوا اسرارہ واوضحوا حقايقہ وقسموا علومہ
اقساما ووقفهم بعنايتہ فقاموا في خدمته بتفسيره وتأويله واجروا في
كشف حقايقه اقلاما لما علموا انه ارسخ العلوم اصلا وانورها كلاما *
واسبغها فرما واصلا واحسنها نظاما * اذ لا شرف الا وهو
السبيل اليه ولا خير الا وهو الدال عليه فاحرزوا بذلك مرابا
ورتبوا صاروا بها عظاما * وقذف في قلوبهم التوارا يرون بها من
الشكلا ت ما كان بعيدا محجبا ويغهمونه افهاما * من امنه تعالى عليهم
وافضالا وعزا واسكراما * فذاقوا حلاوة فهم اسرار كتابه فا
وجدوا في طلبه تعب ولا سآما * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اكرم به رسولا واماما *
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلوة وسلاما اما بعد فان الله
سبحانه وتعالى لما من علينا بالاجتماع باخينا العلامة المحقق الفهامة
فاضى حجة حسين بن محسن السبى حفظه الله وزاده علما *
واسبغ عليه بنة وسكرمه عظيم النعمى * في حرمه الشريف بمكة
المشرقة شرفها الله وعظمها ودار الكلام بالذاكرة بيننا في ذلك
المكان الشريف وحلا وطاب لنا الوقت في تلك المآثر الشريفة
فسألت عن تلك الديار * التي ساقته اليها الاقدار * وهل بقى في
زوايا تلك الارض خبليا من العلماء العاملين * وائمة المسلمين * والهداة
لعباده المؤمنين فذكر لنا الخير الكثير * ومن جملة من ذكره السيد
البدى الملك العلامة التواب تاج العلم واليها والشهامة التي علت مرتبته
فوق السها فاحرز في وصفه فاعجز واطال فاطاب * واجاد في كشف
مناقبه حين اجاب * وذكر من جملة مناقبه انه وفقه الله سبحانه
لتفسير كتابه بتفسير عظيم ما انفس فوائده وانفع فرائده * وافصح
مقاله * وافصح مجاله * فلما سمعت بمقالته تشوقت لرؤية ذلك الكتاب
ورويته * فقال لي القاضى المذكور قد طبع بمحمد الله منسه الجزء

الاول وسأرسل لك به والباقي ان شاء الله يصلكم على ايدينا من عند
السيد العلامة النواب مجلا به فلما رجع القاضي المذكور ابو السادات
من زيارة سيد الكائنات ارسله اليها من بندر الحديدة فاستبشرت
بوروده * وحصلت على الفائدة من وفوده * فصرحت في درر
معانيه نظري * ورضت في رياض حقائق كلامه جواد فكري *
فوجدته تفسيراً قد رصع من جواهر معاني التحقيق بما رق وطلا *
وجمع من بدیع التفسير مادي وطلا * ولما كسفت عن خازن
سطور انوار علومه * وتاملت بيان مضامع القيب من منطوقه
ومفهومه * قام لنا بفتح القدير خطيب نيل اوطاره * وكشف
حقائق علومه واسراره * على منبر الفضل ينسدى يانه من اجل
المصنفات في علم التفسير واعلاها * جامعاً للصحيح الاقوال واستانها *
طارياً عن الشبه والتخفيف والتبديل برتبة قد سماها محلي بالاحاديث
النبوية الصحاح * مطرزا بالاحكام الشرعية البينات * مرصعا
باحسن الاشارات * ووضح العبارات * مساقاً بابلغ ايجاز واحسن
ترتيب * مع التسهيل والتقريب * كلمات ازاهر نبتت في كتاب *
وجواهر تكونت من الفاظ عذاب * ومواهب لا تترك يد اكنساب
فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب * وكيف لا ومحاسنه
لا توجد مجموعة قبله في كتاب * فهو تفسير فاضل عليه انوار
البلاغة والفصاحة من كل باب * ملاً حسن صنعه الاوراق بما راق *
وزين الافاق بما فاق * كلامه احلى في الافواه من الشهد * واشهى
للتواظر من التوم بعد السهد

معان تطرب السمع * باحكام واحكام

والفاظ هي الارو * اح لا ارواح اجسام

فلا بدع ان صدر هذا التفسير عن علم سابق * وفكر ثاقب وذهن

رائق * ونفس صادقة وروية ملأت علومها المنارب والمشارق *
 وقريحة اذا ذقت جناها وشمّت سناها تذكّرت ما بين العذيب
 وبارق * ما ترك ابن الحسن في هذا الفن نوطا * فما احقه بقول
 القائل فيما اجاد صنعا

قطف الرجال القول حين نبأه * وقطفت انت القول لما نوراً
 فله در القائل يا نواب * والله درر فضلك يا اواب واحسن بوابك
 الهاطل باليان * وطلك المنيث بالعرفان

على رسل قالك من مجارى * الى رتب العلا ولا رسيل

✽

لسانك خواص ولغتك جوهر * وصدرك بحر بالنضائل زاخر
 وبالجملة فلقد وقفت على هذا التأليف وقوف من افحصه الحصر *
 ودمت اتطاول لمده فلق بامى القصر * واستنطقت لسانى
 ليحرب عن حسن وصفه فاستجم * واستقدمت جواد قلبى للجبرى
 في هذا الميدان فاججم * وكيف وقد حقق لنا بما نعب عليه
 وقرر * واستخرج من صويصات الافكار وحرر * قول القائل
 الماهر * كم ترك الاول للآخر * وعلمنا ان فى الزوايا خبايا * وفى
 الرجال بقايا * والنخ الالهية ليست مختصة بقوم دون قوم * ولا
 مفاضة فى يوم دون يوم * بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم * فلمرى ان هذا لهو التأليف الذى يقهر به
 العالمون * و لئلا هذا فيعمل العاملون * لا برحت حدائق حقائقه
 نزهة للاحداق * وحقائق بلاغته وحسن تأليفه فى جيد الاجادة
 بمنزلة الاطواق * والله المستول ان يرفع قدر مقال مؤلفه ومقام
 قدره * ويوضح منهاج التفسير بنور بلره * بينه وكرمه ولا زال
 قدوة لمن اقتدى وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى * جعله الله تعالى

قرا

قرأ طالعا في سماء السعادة * ساميا في مراتب المفاخر والسيادة *
 امين اللهم امين والى هنا انتهى بنا الكلام على ما اردناه * من
 التفریط على هذا النصف الذي لا يقدر وصفه وقصدناه * والصلوة
 والسلام على من حسن به الابتداء والختم * سيدنا ومولانا محمد يدر
 التمام * وعلى اله واصحابه هداة الانام * ما اشرق نجم على
 الخضراء * واورق نجم في الغبراء * امين اللهم امين

﴿ وقال نخبة السادة وعمدة القادة الجامع بين العلم الاشرف ﴾
 ﴿ والعمل الاجود السيد محمد ذو الفقار احمد سلمه الله ﴾

﴿ الصدق ﴾

الحمد لله الذي اتم ما ارضاه ديننا لخيرته من عباده * ونور بصائر
 خاصته بنوار الهدى حتى اهدوا الى ما اودعه في كتابه من مراده
 فنظروا درر البلاغة في سلك البيان * ونحبوا حلل النصيحة على
 منوال الايقان والاتقان * والصلوة والسلام على من حاز قصب السبق
 في مضمار البارة بمجامع البراهين والحجج وسلم من المثالم في ميدان
 المجازاة بالاعتصام بقرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الذين انغادت
 لهم معارف الهدى في ازمة الخلو طوعا وسمعا * وصحبه الذين
 جمعوا من الفضائل العليا والمناقب العظمى جمعا * وبعد فان لكل
 عمل قواما * ولكل امل مراما * وقوام كل عمل * ومرام كل
 امل * معرفة كتب الله المنزل * على النبي المعصوم من الزيف
 والزلل * اذ يهبوب نسائم معانيه تهتز معاطف العقول * وبالا حاطة
 بشمول مبانيه لجميع المقاصد تغفر النحول * وبشروق شموس
 نصوصه تنضح سبل الهدى والرشاد * ويزرع بدور حكمه يدرك
 كل مرام ومراد * ويقطف ثمار حقائقه من افنان الآيات الينينات

يعرف ان هذا غراس اليقين وليس بغراس الاوهام * وبذنو جنى
 جنان دقائقه من النصوص الثبرات يعلم انه كلام الخالق المجز وليس
 بنظام الانام * ولا سبيل الى كشف القناع من هذه المخدرات *
 والتمتع بتلك الافلات في حل الآيات الكرمات * الالبمارسة علوم
 التفسير ومقالات الائمة المفسرين * والثور على حقائق ماسطره
 وحرره سلف الامة واثمنها في طروس اليقين * وان هذا التفسير
 المبارك واسطة عقدها * واكبل تاجها ومزلة معدها * قد دخل
 جامع على حقائق التحقيق الحقيق بالقبول من مجازها * وخاص في
 بحر دقائق التدقيق الحري بالسمع والطاعة من فتون التفسير حق
 اخرج كل عويصة الى معالم ايرازها * احبى ليله في تدبر الآيات
 احكامها * حتى امان اشباح الآراء الصرفة والاهام * وجرى سيف
 السنة المطهرة فتفتح مدن القيل والقار الزائف بمجرد ذلك المحصل *
 فعلى براعته في هذه العلم كان الناس امة واحدة * وعلى توحده في
 هذا العلم ضرب سرادق الاجماع وجمعه لكل فائده * فله دره حيث
 اجرى انهار الحجج والبراهين من تحت جنان النصوص والآيات فذقنا
 عند الشرب من ككوثرها حلاوة تسليم الكرام * وحقق لنا حق
 التحقيق في كل دقيق وجليل والحق احق ان ينبع وهو القدير على
 كل كلام في كل مقام

ما كنت احسب ان الثبرات عدت * بصيدها شرك الالهام والفكر
 التي عصي تحريره البالغ في المعنى والمبنى فالتفتت جبال سحره الاباطيل *
 وتحدى بياهر تحقيقه مصافع المفسرين من القدماء والتأخرين
 فالقوا السمع وتركوا غيره من كتب الاقاويل * فلهذا ترى عصابة
 اهل العلم وسادتهم عكفوا على ابواب حقائقه * وطائفة اولى الفهم
 وقادتهم تمسكوا بذبول دقائقه * كيف وقد اورد عطاش الافهام *

على

على جداول علوم التفسير القائمة من غير مقاسة الايام * وسهل
 حزن تناولها بعد احتفالها باشواك الاشكال الخاص والعام * وجع
 بين الرواية والدراية من علم التفسير على وجه لم يسبق اليه وورد مائه
 وهم نيام * وتظم عقود هذا الفن المبارك العرز الوجود في هذا الزمان
 بعد تبديده لمن قصده باحسن اسلوب والطف نظام * وذب عن
 الكتاب العزيم لم يكن منه واذاع اسرار لفظه ومعناه بعد ان لم
 يستطع احد عليه خبرا * ولم يبق منه عين ولا اثر في هذا الزمان
 الاخير الحاضر بين يدي الساعة الكبرى *

فكساه العلاء ثوب بهاء * وسقاه الجبال ماء شباب

فهذا التفسير بحمد الله تعالى قد جاء جامعا للصحح من الاقاويل *
 طاريا عن الشبه والتجفيف والتبديل * محلى بالاحاديث النبويه *
 مطرزا بالاحكام الشرعيه * موشى بالقصص الصحيه * واخبار
 الماضين الصريحه * مرصفا باحسن الاشارات * مخرجا باوضح
 العبارات * مفرقا في قالب الجمال * بافصح لفظ وابلغ مقال * مهذبا
 جامعا لمعاني التفسير * ولباب التأويل والتحير * حاويا لتلخيص
 ما ثوره ومنقوله * متضمنا لثكنه واصوله * ولم يجعل نفسه تصرفا
 فيه سوى التقيد والانتخاب * محتجا حد التطويل الممل والايجاز المختل
 وفضول الاسباب * فهو كتاب مبارك وسط في التأويلات * جامع
 لوجوه الاحراب والقراءات * متضمن لحقائق السنن ومقالات اهلها
 * موشح بتفسير سلف الامة واثمتها ومواليها * خال عن اباطيل
 الآراء الفاسدة * واكاذيب العقول الكاسده * ساقه بابلغ ما قدر
 عليه من الايجاز وحسن التهذيب * ما زجاه بالكتاب العزيز مع
 التسهيل والتقريب * وكانت بداية كتابته في اوائل شهر صفر * من
 سنة تسع وعشرين من القرن الثالث عشر * ونهايه رقه في اواخر

شهر اقليم الشعائر * من العام المذكور الحاضر * وقد حال بين تلك المدة من مدة التحرير والكتابة حائل * وشغله عن تسطيره الى اربعة اشهر كاملة شاغل * فكان تمام امد جمعه ثمانية اشهر * لا اقل منها ولا اكثر * وهذا من فضل الله تعالى على جامعته حيث سهل له صعب المرام * في تأليف هذا التفسير المبارك العالي المقام * ومن اعجب العجائب واضرب القرائب انه كاتم بتمامه الاسبوع والشهر والسنة انتهى بانتهائه تبييضه الذي يبيضه هذا العبد الجاني لاجل طبعه الاسبوع والشهر والسنة فانه كان تعلم تبييضه يوم الجمعة بعد العصر التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين وايضا قد وقع ختام تحريره * وتمام تسطيره * لاجل الطبع في قلم الشهر فكان بعد العصر للاثنتين من ربيع الاول سنة الف ومائتين واربع وتسعين وما هذا الا من بركة هذا لتفسير المبارك * والحمد لله الذي تعالى وتبارك * وكم لمولف هذا التفسير من كعب ورسائل مدونة في الحديث والفقه والعقائد والاصول والطبقات والتاسخ والتسوخ وايات الاتباع وذم الكلام التي لم ينسج على متواليها احد من المعاصرين * ولم يحم حول حياها رجل من المتأخرين * والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم وبارك على رسوله محمد سيد الخلق وآله وصحبه اجمعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * ما ناح حجام * وقاح مسك ختام * هذا وقد تم طبع هذا الجزء الرابع من التفسير المسمى بفتح البيان في مقاصد القرآن في عهد حكومة من هي نخبة الزمان * ونخبة الاوان * وعين الانسان * وزينة المكان * قد جمعت من الفضائل العليا دانتها وقاصيتها * واخذت من القواضل الحسنى ناصيتها * جلّت عن المدح * وحلت عن القدح * الى ان صارت بحيث كان مدحها قدسا * وعاد قدحها مدحا * احصى بذلك والية الملك وولية النعم * حضرتنا

حضرتنا نولب شاه بيكم * ادام الله تعالى معاليها * واطاب ايامها
ولباليها * وكان ينح ثمره وارتفاع وضعه بلطبع الصديق الواقع
بدار الامارة العلية * وروض الرياضة البهية * بهويال الحمية
حرسها الله تعالى واهلها من صكل رزية وبلية * في اوائل شهر
ربيع الآخر سنة الف ومائتين واربع وتسعين الهجرية القدسية *

﴿ وقال الاديب الفقيه والليب النيه السيد محمد الكتبي ﴾

﴿ الحنفى الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام ﴾

﴿ خصه الله بمزيد الانعام ﴾

يا من فتح ينابيع البيان بالاسرار القرآنية * وفجر عيون التبيان بالاذكار
الصمدانية * واظهر بدائع المعارف والحقائق * واشهر صنائع
العوارف والدقائق * واضاء انوار بدور العلوم * واشرق شموس
الفهوم * على كل صديق اختاره من سبابه * ونسب الحسن على
التحقيق من عباده * حتى اباح له نشر ما انطوى من الفضل بين
احيان الانام * وازاح عنه حجاب الجهل واحيي به ما اندرس من
ماثر الافاضل الاعلام * لعليائك الحمد الذي يوافي نعمك ويكافئ
مزيك * ولكبريائك الشكر الذي يليق بوافر امتلاك ويقضى
بان اسزريك * وابتهل اليك في اوقات الاستجابة * واتضرع
اليك في اماكن الاجابة * ان توالى صلوات الصلوات * وموصلات
التسليمات * على سيد العرب والجهنم * صاحب السيف والقلم *
واشرف من قرأ وكتب المستفيد من مدرسة * وعلمك ما لم تكن
تعلم * المنزل عليه في الذمكر الحكم اقرأ باسم ربك الذي خلق
يخلق الانسان من خلق اقرأ وربك الاكرم * الذي علم بالقلم علم الانسان

ما لم يعلم * وعلى آله واصحابه * واتباعه واحزابه * وعلى من
انتهى اليهم باحسان الى يوم الدين * وعلينا معهم اجمعين * امين
اما بعد فان العبد الفقير * للهي الى حرم ربه القدير * لما نظر
في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن تأليف نجدة الافاضل * وخلاصة
الامائل

علامه العلماء والبحر الذي لا يئتمى ولكل بحر ساحل
العالم العلامة * الكامل الفهامة * افضل النجدين * اكل المحررين *
صاحب المناصب العلية * والمراتب السنية * والمناقب المشهورة *
والفضائل الماثورة * والاخلاق الزكية * والسيرة المرضية * الذي قرن
بين الكمالات النفسية * والرياضات الانسية * وجع مع التوغل في نظم
المصالح الدنيوية * مراعاة الدقائق الدينية * باسمه السامي ولقبه
التامى تنباهي الاحساب * وبناء الملكية استغنى المادخ عن الاطراء
والاطناب

له مناقب تسمى ما سرى قر * وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى * وصفة ونوال غير منحصر
خلائق في العلا لما سمعت ونمت * فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل ذاتي الفضل واقره * بسبط فضل الطايا غير منبتر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه * ملكتها صنوة بالحق فاقنصر
ان فهمت بالعلم ففت الاقدمين ذكا * وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصليين فاعل وطل * وقل ولا فخر ما الازى بمفخر
وان تفهم تفهم كل مشته * وسيف ذهتك شفاق على الطبرى
وليس يرفع راسا سيوره اذا * نصبت لظهورها غير منكسر
ومن قديم زمان الحديث لقد * رقيت في الحفظ والطيا الى الزهر
، اعنى

أعني الثواب • مالى الجناب • المغمم المهاب • إيا الطيب محمد صديق
حسن بن على القنوجى اسبح الله تعالى سجال محاسنه على العالمين •
وادلم افضال ميامنه على المسترشدين • وهذا دعاء بالاجابة قرين
فانه سبحانه لا يضيع اجر المحسنين •

حاز الكمال صبيا منذ مولده • وقام بالفضل طفلا قبل يفصل
يمد نحو العلا والمكرمات يدا • خطوطها بللنبا والمنى سبل
يد الى كل مصر من اناملها • ترى الابادى وفيها يتزل الامل
كان خاتمه يوم التوال بهما • قوس المصاب الفوادى حين تنهل
نفس من القدس فى ذات مجرمة • بالعرف جاز عليها بصديق الرجل
و حين سرحت الطرف فى التأليف المذكور • وتأملت فيما حواه
من الجواهر التى تفوق جواهر الصور و درر البحور • وجدته تفسيرا
لم يسبح الدهر له بمثل • ولم يقدر مدح ان يأتى له بقيل • لو
اطلع عليه ابو حيان • لشهد بانه الذى ظهر اوان فضله و حان •
ولو تأمل الزمخشري فيما احتوى عليه • لانعزل عن اعتزله و رجع
اليه • ولو شاهده الغزالي • لقال نعم هذا الغرل ولا يبالى • ولو
طالع المفتى ابو السعود • لقال يا لهذا الطالع السعود • ولو قرأ
البعوى فرائده • لشهد له بغائده اى قائده •

حلف الزمان لبائين بمثله • حثت يمينك يا زمان فكفر

•••

لئن قاسه بالاذرى مفايس • منعا و قلنا لا نسله قطعنا
اذ عباراته فى غاية الفصاحة • والغاظه فى نهاية الرشاقة والملاحه •
احتوت على افادة المعانى الوافرة • وانطوت على مباني التفسير
التكارة • منها تهلت على وجنات الطبايع السليمة لمعات الدقائق •
وتلاآت على صفحات الاذهان المستقيمة الوار الحقائق • فهو

محصل ما لحصه لسان الصفيق * ومخلص ما حرره بئان التدقيق *
 فآله ينفع به اهل الاسلام * ويبقى مؤلفه مقصدا للخاص والعام *
 بجاء حيد الانام * من هو لرسول الكرام ختام

﴿ وقال شيخ الادباء * وتاج الاذكياء * الشيخ امين بن حسن ﴾

﴿ المدنى الحلواتى * اعانه الله تعالى على نيل الامانى ﴾

خير الكلام كلام الرب جل وعلا * واعظم الآثار ثأؤه على رؤوس
 الملا * اللهم اجعل افضل صلواتك * وازكى تهيباتك * على من
 انزلت عليه كلامك الكريم * ومدحته بقولك «وانك لعلى خلق عظيم»
 محمد سيد البدو والحضر * وافضل من نهى واهم * صلى الله
 عليه وعلى من والاه * ما دعى داع نجبت اواه * وبعد فان علم
 التفسير * هو فى نفسه خطير * يسد آله العلة الاولى لجميع العلوم *
 والسبب الاقصى فى المنطوق والمفهوم * والسلف وان بنوا فيه القصور
 المناظر * الا انه «كترك الاول للآخر» وان فى الحزم معنى ليس فى الضب
 ويتما كان الناس ينجطون خبط عشواء * ويهيمون بلبلة عجماء
 فى غبار المحاريب بين الفخر والحمشرى * اذ فيض الله لهم السرى ابن
 السرى * الا وهو الثواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر امير
 يوقال * احسن الله له الغال * فانه وان ظهر بعد حين * الا انه اتى بما
 لم تصوره زبر الاولين * وهاك تفسيره المسمى بفتح البيان * فانه احسم
 دليل واقطع برهان * ووضح صباح واليلج تبيان * فى حل منازعات
 المتقدمين * وكشف اشكالات العلماء الراضين * وبيان اصرار كلام
 رب العالمين * وتعلمن نياه بعد حين * وهذه التفاسير الوف على وجه
 القبرا * فاطرح التقليد واهجر المرا * تعلم ان «فى طلعة الشمس ما
 يضيك من زحل» وانه «لا خطر بعد عروس» و«قد وضع الصبح
 لىدى



لذي عينين * و اذا جاء نصر الله بطل نهر مغل * ولما طلعت شمس
طبعه على الوجود * وايخ منها الفصن واورق العود * انشدت
مؤرخا ومادحا * ولاعدائه صادما وكابحا *

اجريت يا بوقال طرف يسائي * وسلوت فبك محاسن الاوطان
يمدح مهدي الاوان من ائتني * في سيره ما سنه العمران
نواب بوقال رماها الله كم * نعموا به شرقا على كيوان
صديقها حسن امام العصر من * شرفت به الآباء من عدنان
هو حيدر في فتكه بل يوسف * في حسنه في درعه القهران
يا بدر افق العلم بل يا شمس * يا غوث يا ديمة الظمان
اسديت في بوقال ثوب عدالة * ما حاكه كسرى انوشروان
وقرستها شجر الفهم فاصبحت * تزهو على بلد بها الهرمان
ومختها سبل السلام فاينت * زهر الربيع وروضة النعمان
يا حسن روض بالمعارف مورك * اروي به الوسمي غصن البان
سل عنه دار الطبع كم اسدى بها * دررا تفوق قلائد العقيان
سل عنه اهل الزنج كم ارداهم * بياته وجنانه وسنان
وسل العلوم واهلها هل طابتوا * بحرا ينظم سبعة المرجان
وانشدهم مستقصرا هل شاهدوا * صبها كصبغ مقاصد الفرقان
فه ما ابديته من مجرال * رازي والانوار والتيسان
وجليت في الفرقان آيات لها * في كل فقرة آية بحران
وانلثها زهر البديع مغفوا * اندي البديع وخطبي مهبان
ونعجته في الطبع احسن مطرف * يكسو الانام ملاحف العرفان
لما انتهى في طبعه ارخت في * قبح اليسان مفصل القران

﴿ وقال تاج البلاء الكرام وإمام الفصحاء الفخام المرحوم ﴾

﴿ الشيخ السهارنفورى فيض الحسن ﴾

ما سمعنا بثل قبح البيان * فى المبالى كلاً ولا فى المعاني
 فغائبه عيّن عذب فرات * وجائبه جنة من جنات
 لا ولا ثم لا ولا مثل شئ * منه شئ من الكبار المتان
 من رأى مثله رآه وائى * مثله عز مثله فى زماى
 انظرن فيه فانظرن فيه تنظر * فيه ما ليس فى الحسان السمان
 ياله من جيل معنى بديع * تتنساء ناعمات ضوان
 أنجب الحسان حبا شديدا * بعده ويك من محب مدان
 كل ما فيه نضرة وسرور * للذى بات عنده فى مكان
 حسبه انه على كل حال * كاشف عن لطائف القران
 ان وضعناه فوق سبع شداد * جاز اذ حل فيه سبع المثاني
 امره بين غنى عن المد * ح وقد جل مدحه عن بيان
 مرتع موقى ومرعى مربع * فانه كل صيب هتان
 منهل حوله القلوب الصوادى * منظر دونه العيون الرواى
 انه فانظروه او فاسمعوه * لذة للعيون والآذان
 يت حسن فيه المعاني منيف * كل بكر به وكل صوان
 لم ازره او كيف زورة يت * فيه شئ يقول لى لن ترائى
 لن ترى فيه من فتور ونقص * ولن اسس البناء خير بان
 كيف يلقى له نظير ولما * يلف فيما مضى لبانيه ثان
 يتنه المجد وهو قصر مشيد * ذو سمو وراسخ البنيسان
 خير قوم بنوا بيوت العالى * ثم هم عمروا بلاد الاماني
 جاشمى له مكارم قوم * لم يكن مثلهم بعيد ودانى
 بلنوا

بلغوا المجد والعلی بنفوس * ماجدات بلغن اعلی الاماني
 آل زهراء ثم آل علی * أكرم الناس اذ جمع الشجعان
 ذاك فخر ودونه كل فخر * ناله من علا من القيان
 يضطر الامر في قواد رحيب * ثم يمضي فيه كسيف يمان
 وجنا المجد بعد نضج وينع * خير جان وباله من جان
 اذة في نواظر الناس طرا * رجة في ضمائر الاقران
 ان حساده على ما اصابوا * في صفار وذلة وهوان
 لا يبالي بشائعات رواس * من علوه على كل شان
 ثم لله دره من ككريم * سل من حرة حصان رزان
 فيه عز مكانه ذل عز * الخسوع ورجة وجنان
 ذو خضوع كانه ذو صفار * ذو وقار كانه ذو توان
 كيف لا وهو في الكمال فريد * عنده الفقر والغنى سيان
 في اسمه مبدآن صدق وحسن * وكلا المبدئين الخير بان
 يعرف المر حيث كان ولا يه * مض عنه وان بعبد المكان
 عارف بالعلی مكين امين * مستعان وحب من مستعان
 فاضل كل فضله فضل ربي * لا يدانيه رب فضل مدان
 كل فضل له وما كان فضل * لم يكن فيه شهرة ويدان
 مكاتب ذو يد وايد يدا * كبحوا دين ارسلا في رهان
 بارك الله فيه ما هبت الـ * يح صباح التدي على الاخصان
 صانه الله من شرور الدواهي * ومضى في كلاء وامان
 اذا دعا له بخير ولا يذ * هب ما كان من صميم الجنان

﴿ وقال الشيخ العلامة • والمفسر المحدث الفهامة • ذو الفضل •

﴿ السامى • الشيخ على بن عبد الله الشامى • الكنائى •

﴿ خصه الله تعالى بمراحمه •

سبحان الفاعع المانع اللهم انى استلک التوفيق لما تحب وترضى •
 واستمنحك حامدا لك باسمائك على جلائل آلائك ودقائق نعمائك
 الباهرة الثراء • جدا تحط بمجارى الانفاس بثغمة من قصاته • وشجر
 انهار الوار الاسرار بلحمة من لحماته • وتدفق مناهل الافكار
 برشحة من رشحاته • واصلى واسلم على سيدنا محمد العظيم الشأن
 المؤيد بالآيات البينات • والمجرات الباهرات • الذى محى ظلم
 الشرك والطغيان • وسل سيف حزمه فاستثار منار الاسلام
 والايمن • واقام دلائل التوحيد بالسيف والبرهان • وعلى اهل بيته
 خزنة اسرارهم • وعلى الله وامحياه وانصاره • الذين كشفوا عن
 مخدرات مكنونات الكتاب النقب • وخاضوا حياه واستخرجوا درر
 فرائده وجواهر قلائده وقصوا لطالبيه الباب • وبعد فلا يخفى ان
 العلوم وان عظمت اخطارها • وتباينت اقدارها • فعمل التفسير
 هو الجدير بان يشمر له سائق الجد والعباية • ويبنى فى تحصيه
 ياتقان الرواية والدراية وقد بذل الأئمة والسلف الصالح من الصحابة
 ومن بعدهم من الخلف الفالح همهم العلية • وافكارهم الوقادة
 المرضية • فى استخراج دقائقه • وبث كنوز حقائقه • مستضيئين
 من الوار مشكاة النبوة الزاهرة • فضاعت واشرفت على صفحات قلوبهم
 اسرار اتواره الباهرة • فهم اول من صلى وجلى فى ذلك الميدان
 بنجرانهم الله احسن الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان • ثم ليعلم
 ان من اجل ما طالع الحقيق من التفاسير العظيمة الحسان • وافضل
 واحسن

واحسن ما ألف في هذا الشأن * ما جمعه المولى الهمام * جامع
فضائل الانام * السيد العلامة الامام الحافظ السند ذوالجاء العتد
الاواب * محمد صديق حسن خان بهادر الثواب * قرأه مؤلفا حاويا
للإباب * مشتملا على غرر درر العباب * تبهر جزالة معاني القساطله
عقول اولى الالباب * مع احكام قواعد * وايجاز مبان وتقييد
اوايد * وتفتح لطائف شوارد * وثمرات اسرار لم تنشق قبل
ذلك في تفسير ولا كتاب * جامعا ما نعا مظهرها للانوار الساطعة
التي لا يحورها خطاب * كيف لا وجامعه مرتضع لبان الفضائل
والعلوم * ومرصع جواهر النطق والفهوم * عليم بشئون انواع
الدراية * امام متقن لمبارك الرواية * لازال محروسا بعين العناية *
وقد اتفق به الحقير لما رحل الى بيت الله سنة خمس وثمانين و مائتين
والف فلما وقع نظر الحقير عليه رايته آية من آيات الله وايقنت انه
جامع الفضل والفضائل * ونافع الاواخر بما يلحقهم بالاولى *
لا زال محفوظا * وبعين الله تعالى ملحوظا * اللهم آمين وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد الذي انزل عليه الكتاب * والشفع يوم
المآب *

﴿ وقال المحترم النيه والعلامة المفسر الفقيه الشيخ يحيى بن ﴾

﴿ محمد المقي بحديده ﴾

المجددة رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد الامين * وعلى اله
وصحبه اجمعين * وبعد فان من نعم الله على عبده الحقير الفقير * حليف
الكسل والتقصير * ان اوقفه الله على هذا التفسير الخطير * الذي
لاحد لفضائله ولا تقدير * تاليف الملك الهمام * والعلامة الامام *
الذي فاق اهل زمانه ولم يفقه من تقديمه من الطب الا اعلام ابي الطيب

السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب والجاه ملك بهوپال وقد سرحت النظر في ربه الاول فرائته الغاية في قته وجنسه * محكم الوضع والترتيب في بنائه * واسه * حاويا جميع مباحث العلوم * سهل التاويل لارباب العقول والفهوم * سلك فيه مسلكا باعرا عجيبا * وطر يقنا واضحا قريبا * اتضح فيه للتاظر المراد باول وهلة ولا يحتاج لكثير تأمل له بخلاف غيره من التفسيرات المتقدمة فان غالب مباحث اكثرها يصعب فهمها ولعمري لقد اوضح بحسن تقريره اسرار الكتاب العزيز * ونظم في سلك تحريره جواهر الابرز * وكشف عن عجائبه واسراره * وانفرد من ذلك بما لم يحويه شيء من كتب التفسير واسفاره * نفعني الله مؤلفه خير الجزاء * ويؤا، بجعل صحته دار الكرامة والرضى * وادام النفع به للمسلمين الى يوم الفصل والقضا

وقال ذوالفضل والمرقان * الشيخ محمد عبد المجيد خان * الحمد لله الذي نزل احسن الحديث كتابا منشاها مثاقيق نعمته جلود الذين يخشون ربهم * والصلوة والسلام على رسوله محمد الذي هدى الناس بكافة الى خير الهدى وعن الضلالة ذبهم * وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بالايمان واحبهم * وبعد فيقول الراجي صفو به الرحمن * محمد عبد المجيد خان * خصه الله تعالى بالغفران * وعفى عنه ما جناه باللسان والجنان والاركان * مهتم مطابع الرئاسة العلية * بهوپال المحمية * والعاقل على تلك الصنعة البهية * ان هذا التفسير المبارك الميمون * والزبور الكريم المصون * عن ريب النون * قد افقه مؤلفه السيد العلامة * وحرره جامعه الشريف الفهامة * بحسب سؤال جماعة من اهل العلم والقرآن فكتبهم الطيب الماهر الحاج توري الحكيم محمد احسن في ثمانية اشهر وهذبه في اربعة اشهر فكان

مدة تاليفه وتهذيبه طاماً واحسداً ثم بيضه نخبة البررة * وزينة الخيرة
السيد ذوالفقار احمد البهوبالى * رقا الله الى مدارج المعالى * فى
سنتين ثم صدر الامر المطاع بطبعه فى تاج المطابع * ورأس المصانع *
و مكنت مدة طبعه اربعة اعوام و بلغت جملة النفقة على طبعه
زهاء خمس عشرة الف ربية وقد طار خيره قبل تمامه و توضع مسك
ختمه الى البلدان * و طلبه كل من سمع به اوراء من الاعيان *
من اهل صنعاء و ابي عريش و زيد و بيت الفقيه و بلاد الحجاز
و مصر و الشام و القدس * و من حل بها من بقية علماء الديار
و كرام الامصار * و استحسنوه استحساناً بالفا * و رجوه على
جميع التفاسير المتقدمة و المتأخرة و قالوا من ظفريه و فهمه فقد صار فى
العلماء نابغا * و هو حرى بذلك * فانه لم يولف مثله فى هذه المسالك
و المدارك * و قد اولى عليه حضرة الملك النواب الرفيع الخطاب وليمة
حسنة * و اطعم كل من له الملم بعلم الكتاب و السنة و اضافهم
ضياءه مستحسنه * و خلع على اهل المطابع و المحققين * باحسن
حلح تبغى للمحسنين * كما صنع الحافظ ابن حجر العسقلانى
وليمة عند حتم فتح البارى شرح صحيح البخارى ثم جادت الرئيسة
المكرمة * و ملكة هذه الديار العظيمة * تاج العروس * و بهجة
النفوس * من يساهى بها الدهر * و يتقهر بها القمر * عادية
لزمان * و مكرمة الاتام و نسخة الامان * و حسنة الايام و نفخة
روساء الديار الهندية * و حامية حنى الشريعة الصادقة السنية *
حضرتنا نواب شاهجان بكم والية المملكة البوفاية رفع الله قدرها *
وانفذ امرها * و انجح مرادها * واسف نظامها * و بارك لها
وعليها و فيها * و اخضع لجنابها رقاب من فى نواحيها * و ضواحيها *
يبدل نسخ كثيرة من هذا الكتاب الكريم الشريف العظيم على اهل
الفضائل و العلوم * الساكنين بالهند و الحجاز و حديده و الحرمين

الشرقيين ومصر والقدس والروم • اشاعة لاحكام رب العالمين •
 واذاعة لمقاصد هذا الرقيم الكريم • وتبليغا لدين القيم القويم •
 وهداية لهم الى الصراط المستقيم • صراط الذين انعم الله عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين • عم الله تعالى بفضله عصابه المؤمنين •
 وزمرة المتبعين لسنة سيد المرسلين • صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وصحبه اجمعين وقد ارخ تأليف هذا الكتاب وطبعه جاعة من اهل
 الفضل بعبارات رشيقة • وجل اتيقة •

﴿ وقال السيد العالم الفاضل ابي الحامد الشيخ محمد يوسف ﴾

﴿ على الكوفاوى مؤرخا تأليف فتح البيان ﴾

اسوة الاعلام صديق الحسن • فسر الذكر بتفسير فريد
 فسأت القلب عن تاريخه • قال ابضاح لقران مجيد

١٢٨٩

﴿ وقل الحافظ لكتاب الله العلى • الشيخ الصالح على ﴾

﴿ حسين الكنوى • كاتب هذا التفسير مؤرخا عام الطبع ﴾

قدوة الاعيان تاج الاذكياء • ناصر الاسلام بالفكر السديد
 مجمع الاوصاف ذو الفضل الجلى • منبع الخيرات بالمجد الزيد
 حضرة الثواب صديق الحسن • الف التفسير بالطرز الجديد
 قال عام الطبع قلبى ملهما • انه تفسير فرقان مجيد

١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الامام عمدة الكرام ونخبة الليالى والايام عين ﴾

﴿ الانسان واتسان العين حضرة الشيخ حسين بن محسن ﴾

﴿ اليمنى مقرنا كتاب البلغة فى اصول الله اتى طبعت ﴾

﴿ فى مطبعة الجواب ﴾

الجد لله الذى جعل ملابس العلم الشريف لاسما علم اللغة للانسان
افضل زينة • وعلمه البيان فكان فضله على سائر الحيوان حجة انوارها
مينه • والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين اقصح من
نطق بالصاد وعلى اله الاطهار واصحابه الراشدين الاجداد • وبعد
فقد تطلق الحقير الذليل بتسريح نظره القاصر الكليل في هذا المؤلف
الغنيم الذى هو نتايج فكر مولانا الامام الكرم السيد السند • والجناب
العمد • طالى الجاه امير الملك نواب السيد محمد صديق حسن خان
بهادر • ايدى الله الاله القادر • وتصفح ما فيه فرايته مولفا شافيا
كافيا وافيا بالمراد فقد كشف لطف الله به قناع ما بهم فيه واختق •
فصار واضحا مينا مكتوف الظما • ووضح من امره ما يزيل
عن القلب الغما • وظل مصباحا بعد ان كان مظلم • ولقد
استوصب فيه ما تفرق في غيره حتى صار الصيد كله في جوف الفرا •
• واحتوى على نفائس عزيزة لم تبق للظما شيئا من الظما • فاشقى
الليل • واروى الغليل • وصار في حسن ترتيبه وتفصيله في
ذكر جيل • كيف لا وقد صار مولفا جامعاً لما تفرق في كتب
اللغة بما اشتمل عليه من نكت وفوائد ابنتها قريحته فله دره ما ابدعه حتى
حسن ان يقال فيه قول القائل

جميع الكتب يدرك من قراها • ملال او تور او سامة

سوى هذا الكتاب فان فيه • معان لا تمل الى القيامه

وحق ان يقال فيه ذلك لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة في
كل تأليف والافه ضرب من الهنيان وهى « ١ » • معدوم
قد اخترع « ٢ » • ومفرق قد جمع « ٣ » • وناقص قد كمل « ٤ »
ويجمل قد فصل « ٥ » • ومسهب قد هذب « ٦ » • ومخلط قد رتب
« ٧ » • ومبهم قد بين « ٨ » • وخطأ قد عين • فله در هذا المؤلف
الطيب • المبرز من اسرار اللغة الجب الجيب • كيف لا وهواين

امها وايها * وسلاطة مدينة العلوم التي يسكن اليها السالك واوهمه
 * الذي لا يلحق له مبار بغيره * ولا يحاربه عمار في مضمار * ولم يزل لسان
 حاله يندب بفضيح قاه

واني وان كنت الاخير زماته * لآت بما لم تستطعه الاوائل
 البارح في سائر العلوم * الجامع بين منطوقها والمفهوم * المستغنى
 بكمال شهرة كماله * عن تعديد مناقبه وشرح احواله * وكم له
 من تأليف مفيدة * ورسائل عديدة * في كل فن من الفنون ما بين
 تفسير وحديث وغير ذلك اظهر فيها شמוש البراهين * واحتوت على
 جل من الفوائد النفيسة للمستبصرين * فلقد اجاد فيها وافاد * وقرر
 ما نقله عن الجهابذة النقاد * فعند ذلك اخرست براهينه السن
 المعترضين * وترقت نواصي حجه فظلت اعتناقهم لها خاضعين *
 لازالت فوائده في ترق وازدياد * رضائاه في العلوم لا تحصى بتعداد *
 فلاه دره من فطن نبه * لكن لا عجب قال شبل مثل ايه *

يايه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه ايه فسا ظلم
 فانه من البيت الذي لا ينكر فضله * ولا يحمد محله * ولقد جاء بما
 زال به اللبس * واقر الناظر وطابت به النفس * شكر الله سعيه
 في القيام بخدمة ذلك المقام * ورفع قدره ونصب رتبته على
 رؤوس الاعلام * والمجد لله رب العالمين * وصلى الله على رسوله
 الآمين * واله الطاهرين واصحابه الراشدين * وسلم تسليما الى
 يوم الدين *

﴿ وقال مدير المطبعة البهوباليه بقله الله كل امنيه ﴾

المجد لله على الايمان به * جدا يالغا رضاه به * والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد وصحبه * وآله وحرره وبعد فقد بلغ كتاب البلغة
 مبلغ الختام * وطلع بدر ختامه على الختام * الذي هو من جمع
 السيد

لمسجد الامام • مهران الكلمة والكلام • لسان البلغاء • ويراغ الفصحاء •
 تاج العزة المكلل • وطرارز المجد الرفيع الاول • من باهت به بهويال
 البلاد • وباهى اهلها العباد • فى ابصال المريد الى المراد • اهني
 حضرة نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر • ادام
 الله له المعالي والمفاخر • وسكان طبعه فى عهد الآمرة بالمعروف
 الناهية عن المنكر • رئيسة البلدة والاية المملكة وقامة الفساد والشر •
 حامية حوزة الدين الاكبر • التى عدلها قانع اصول النعم • وذكرها
 تاريخ النعم • حضرت نواب شاه جهان بيكم • بارك الله لها وفيها
 وعليها نعم • وقد تم بتمامه شهر ربيع الاخر • من شهور سنة اربع
 وتسعين ومائتين و الف من هجرة النبي الاكرم الفاسخر • صلى الله
 عليه وصلى الله • ومن على منواله • تحت ادارة العبد القاصر البيان •
 محمد عبد المجيد خان • ختم الله له بالفقران بصحح نعمة السادة • وعمدة
 القادة • السيد ذوالفقار احمد • طافه الله من شر كل حاسد اذا حسد •
 ثم اتدب لمدح الكتاب وجامعه باللسان الفارسي حضرة الشاعر البالغ •
 الماهر النايغ • عديم المنيل وفقيد التنظيم • المحافظ محمد خان
 المتخلص بالشهير • واتبع بتاريخ تام الطبع فى رباى مستير • وعليه تمام
 هذا الكلام • والسلام خير ختام

﴿ وقال الامير الجليل • صاحب المجد الاصيل • الارب الاديب • ﴾
 ﴿ الحبيب النسيب • حضرة السيد على حسن خان بهادر • نجل ﴾
 ﴿ المؤلف صاحب الذكاء البارع والفضل الباهر • كان ﴾
 ﴿ الله لهما وبلغهما املهما • ﴾

المجده الذى نعمته تم هذا الكتاب تاليفا وطبعا • والصلوة والسلام

على رسوله محمد الذي ختم به الرسالة كالا ووضعنا * وعلى آله وصحبه
 الذين رفعوا شان هذا الدين القويم بالقرآن في سبيل الله رفعا * وبعد
 فقد وقع ختام هذا الكتاب * وابتغى هذا الروض المستطاب *
 في زمان جرى فيه حرب الروم والروس * وكثر فيه الهرج والمرج
 في الاموال والتفوس * وذلك سنة اربع وتسعين ومائتين والف
 الهجرية * على صاحبها افضل الصلوة والتهنئة * فصدرت هذه
 الاحرف من يراع سيدي الوالد المجاهد بكتاب الله في سبيله *
 والرابطة في ثغور السنة لحقير الامر وجليله * من صرف همته العليا
 لتدوين احكام الجهاد * وشمر له عن ساق الجد والاجتهاد * رجاء
 نيل الاجر العظيم والفوز الكبير في المعاد * وهو المستمد من فيض
 الباري * سيدي ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي
 البضاري * فسمع الله في امده * وبارك له وعليه في امسه وغده * في
 زمان دولة من لها الآثار الحميدة * ومنها الاخبار السائرة السعيدة * في
 الارض القريبة والبعيدة * صاحبة المجد الموثل والكرم الاعم الاتم *
 حضرتنا نواب شاه جهان بيككم * ادام الله عزها ونصرها
 وكشف بوجودها الفيض كل غم وهم * بكتابة التالى لكتاب الله *
 القارى لسنة رسوله ذي الجلاء * الشيخ الصالح الحافظ على حسين
 الكوكي * صين عن شر كل ضعیف وقوی * وتصحيح لبانيه *
 وتقويم بلقابلة والمراجعة على الاصول لمعانيه * من السيد الصفي
 نخبة اهل البيت النبوي * الحماوى للمرايا الكثيرة * التسابع السن
 الاثيرة * السيد ذوالفقار احمد التقوى * وشركة النظر الثاني من
 الفاضل المولوى الشيخ عبد الصمد الفشاوري تحت ادارة مدير الطابع
 المعروف بالطبع الشاه جهاني حضرة رفيع الشان * مقتدى الحديث
 وشمع القرآن * محمد عبد المجيد خان * سلمه الرحمن باصلاح حجر
 الطبع

الطبع من ذى الطبع السليم • الفطن الفهيم • الحافظ كرامة الله
 بحمد الله على الصراط المستقيم

﴿ وقال الفاضل نخبه الاطباء وعمدة الالبياء الحكيم المولوى ﴾
 ﴿ محمد ممر الدين الفشلاوى الخالص نورى ﴾

نحمدك يا من فضل المجاهدين على القاعدين درجة ومنه • ونشكرك يا من
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة • وابلغ صلوات
 على من بالغ في تبليغ قاتلوا المشركين كافة • وعلى الذين كانوا
 اشداء على الكفار لا يأخذهم في دين الله رافة • وبعد فان نار الحرب
 لما ثبت بين الروسية والدولة العلية • وتجاوزت اخبارها بلادها
 حتى وصلت الى البلاد القصية • دارت لذلك على الاسن مسئلة
 الجهاد • وصارت مما يستغنى عنه العلماء التفاد • وامتدت اعناق
 السليين الى ان يكشف عن وجهها الاستار • ويجمع ما ورد فيها
 من محكمات الاى وصحاح الاخبار • ولم يكن ذلك الامتصب من هو
 في العلوم متوحد • وفي تحقيق الاصيلين الشريفين منفرد • وان
 هو الا من يتحضر العلم بزمانه • ويختصر الدين باقامته واصواته • الذى
 فكره الصائب يلج في المضائق ولوج الخياط في سم الخياط • قرعته
 ونظره الثاقب يفتح الخالق فتح البضع عروق النياط • قرعته
 الوقادة تلين الجلامد • وعليقته الثعانة تميز الجيد من الكاسد •
 فضله كل يوم في ازدياد • وعلوه ببحر لا ساحل له ولا نقاد • جواد
 لا يكمو • وصارم لا ينبو • همام ماحى البدعة امام محى السنة ما من
 فن الاوله فيه البد العلولى • وما من صناعة الا وهو احق بها
 واولى • من كل قطر يجمع لديه اصحاب الرواية • ومن كل فيج
 يرحل اليه ارباب الدرايه • يراع انشائه اتي بما اعجب وراع • وسماح

املاؤه سر القلوب وهز الطباع • يودع لكل اذن ما يجب •
 ويفرح المصطفى ويضطرب • ذو خصائل اثير • وشمائل كثير • لا يشقى
 به ائیس • ولا ينجيب له جليس • رحيب الباع • اريحى الطباع •
 ترجى لديه العطايا والمواهب • ومدى اليه المتاسم والقوارب •
 المصقع الاديب الوحيد • الحلال السجج الصنيد • حضرتنا
 الملك السيد صديق حسن خان بهادر المخاطب بامير الملك طالى الجلاء •
 جعله الله من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله • فالف
 رساله في ذلك لا قل راويا • ولا تكل رايا • نجب سامعا وتطرب
 قارنا جامعا • جع فيها ما ورد في الكتاب والسنة • غير مشوب
 بآراء الرجال والمخذ • بتحققات خلت عنها مصائف الاقران •
 وتدقيقات ما ظفر بطلها قبله انسان • الفاظها الموشاة انوار البصائر
 والعبون • وحروفها المصفاة كأمثال القؤل المكنون • معانيها
 اشرف معان • والفاظها كأنها الياقوت والمرجان • تلتذ باستماعها
 نفوس الانس والجان • ونهت عن الاصغاء اليها آذان الازهسان •
 ومماها « العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة » واورد فيها كل
 آية محكمة وسنة قائمة وفريضة حادثة فآخرة • جمع الله تعالى له
 على ذلك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة • وكان هذا الجمع
 والتأليف في عهد ولية الرقاب والنواصي • بغية الداني والقاصي •
 مقصد الطبع والعاصي • ومطلع الجود والسخاء • ومشرق القطانة
 والذكاء • مهابة الكرم النجم • غمامة الفيض الغير المنصرم •
 حضرتنا نواب شاه جهان بيكم لا زالت صاحبة السعادة والاقبال •
 ما تعاقبت الايام والايال •

﴿ وقال الاديب الالمى • واليبب اللوذعى • السنن الفطن ﴾
 ﴿ الحميد • الراكب على متون العلم المفيد • ابو القتح محمد ﴾
 ﴿ المعروف بببب الرشيد الكشميرى الشويبانى اتصح الله له ﴾
 ﴿ الامانى ﴾

المدقة الذى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة •
 وفضل المجاهدين على القاعدين درجة فضلائه ومنه • واصلى
 واسلم على من اضطربت بهابته افئدة السيوف وكلت السنة الاسنة •
 واجرى دماء الاعداء وقطع منهم الرؤوس • فرثت لهم الرماح
 والتروس • محمد سيد الفراء • ومنه الهداة • حامل لواء الكتاب
 والسنة • وعلى الله واصحابه الاشداء على الكفار والرجله بينهم لانتينهم
 مظنة الظنة • اسود المالك اولى النفوس المطمئنة • ما بعثت
 السميرة وثبتت الى الاشارة على الكفار الاعنة • وبعد فقد سرحت
 نظرى فى هذه الرسالة المستطابة • المسقطه عن عذبات كلماتها ثمار
 فزوات الرسول والصحابة • التى شفت مسامع المجامع وقرطت آذان
 الازمان • واجرت اثمار الافراح فى جنان الجنان • تملى سفائن
 الانصار بجواهر مسائلها • وتطلع شمس الحق من آفاق دلائلها •
 كيف لا وقد صنفها من نبغ فى القنون الدينية • وشدت على
 اعنان لسانه ابيكة المعارف البقية • المستهلب من ضروع
 الاصول والفروع • المستشق بنسأه الوقوف والرفوع • التضلع
 من صبوح السنة السنية • المستكثر من حيا الحجة الاسلامية • العجابه صب
 لايعشق سوى تراب يابه • والاصابه ارج لايعبق الا من كتابه • سلب
 الزرع المهود • وسلالة محمد الصمود • البدر الطالع • والتبرع

البارع • الثمروق الفروق • والصديق الصدوق • الباقعة الخاشع •
 والمثل السائر الشائع • برهان السلف • وسلطان الخلف • كعبة
 الرحمة • وركن المكرم الامير الكبير • والبدر المنير • الذي اقر بطلعه
 الليل الدجوى • المخاطب بنواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق
 حسن خان بهادر القنوجى • جعله الله من الذين اثروا الاثر على
 القياس • وترووا من راوية الرواية عن على وابن عباس • فكتابه
 هذا كافل بما كفلته السنة والتزيل • غير مسبوق بماثل ولا عدل •
 قلما توجد مسئلة من هذا الباب ما توجد في هذا الكتاب المشكور •
 مع ما فيه من الاستظهار للحق وان خالف الجمهور • وذلك امر اعز
 من بعض الاتوق • وارفع من الصيوق • واندر من الصديق الصدوق •
 سيما في هذا القرن القرن بالقرون • للمسوى بين الضب والتون •
 وكان التصنيف والطبع في دولة الرئيسة التي رأست الممالك والملوك •
 وراعت حقوق الغنى والصلوك • اسبلت على اهل مملكتها ذبول
 احسانها • وشملتهم بعظيم راقتها وامتنانها • حاشية متن الوقار
 والمثانة • وديباجة سفر السعادة والفظانة • هامة الهممة وجبهة
 الفاخر • ومقله العزة وعين المآثر • سكة نقد الحكومة والبسالة •
 وتقطعة دائرة المجد والجلالة • سكينه خلد الامكان • وقوة عضد
 الاحسان • ثمرة شجرة الجود والنوال • وشجرة حديقة البخت
 والاقبال • غمامة الكرامة • ودعوى السلامه • الرحمة الكريمة
 والدره النيرة • والبركة المستديرة • ذات الآراء المستقيمة والايادى
 الجسيمة • والية الخشم • وولية النعم • حضرتنا نواب شاه جهان
 بيكم • لا زالت بهوपाल مشرفة بكواكب سعدها • ومحجة براسم
 عدلها ومجدها • هذا وقد كرم الطبع بنقل الخطوات على اثر
 ختامه • وعدت سبعة التمام بمسبخته وابهامه • واعنى بتعجيده
 من نفكه بشار الايب • وظلب على مبدائن المحاسن والملك لمن ظلب •
 السيف

السيف المهند * ذو الفقار احمد * والشيخ الصالح محمد عبد الصمد
 وسكان تمام هذه الطبعة الميونة * المحررة المحفوظة المصونة *
 في رجب سنة اربع وتسعين ومائتين والف * من هجرة من خلقه الله
 على اكل وصف * صلى الله عليه * وعلى آله وكل منتم اليه *
 مازين العلم الحلم * ودخل المومنون في السلم *

﴿ وقال الامير الكبير * البدر المنير * صاحب المجد الباهر ﴾

﴿ والفضل الجلي * حضرة نور الحسن ابن ابي الطيب ﴾

﴿ صديق بن حسن بن علي * نجل المؤلف في حاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب * وايض ثمره المستطاب * في الطبعة التسوية
 الى مالكتها التي غيث جودها على البرية انجم * وزاخر
 مكارمها شمل وعم * وتقاصص عن مباراتها كل مدح واجم *
 حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * رئيسة قطر بهو بال المحمية * صاتها الله
 واهلها عن كل رزية وبلية * تحت ادارة انسان العين وصين
 الانسان * محمد عبد المجيد خان * طافه الله عن شرور الازمان
 وقد تصدى تصحيحه ذو الشرف الجلي * والتسبب الصلي * السيد
 ذو الفقار احمد التقوى البوقالي * طابت ايامه واليبالي * واشترك
 معه في التصحيح العالم الاوحد * حضرة الشيخ محمد عبد الصمد *
 وكان هذا الطبع باسم مولفه التحلي بانواع الكمال * المرجح لتفهم
 العلوم بطبعها على سائر الآمال * سيدي الوالد * الجدير بقول الاديب
 الماجد *

ورابت كل الفاضلين كأنما * رد الاله نفوسهم والاعصرا

فظهر بعونه سبحانه طبعه المقيد في عملة الوجود * على الوجه الائم
 المقصود * في اواخر شهر الله المبارك رمضان من شهور سنة

اربع وتسعين ومائتين والاف من هجرة سيد ولد عدنان * عليه ازى
سلام واجي رضوان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام المسعود على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه باطنا
وظاهرا ما لاح بدر تمام * وقاح مسك خنم

﴿ وقال الفاضل النيل السيد ذوالفقار احمد البهويالى ﴾
﴿ الشريف التقوى مصحح كتب العلوم بدار الطباعة البهوبالية ﴾
قد يسر الله تعالى طبع هذه الرسالة * التى فيها ذوالمجد والجلالة *
سلامة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك ويأويها * ونجاة
سراة الزمن وابن امها وايها * فرد الزمان * ونور طلعة نوع
الانسان * من عدا الدهر بحسن تدبيره منتهجا بين الدول * وصارت
ايامه كأنها مله الاسلام بين الملل * سارت بفضلها الركبان *
ولهبج مدحه كل انسان * تضيق عن استيعاب فضائله الدفاتر *
وتنفد عند سردها الاقلام والمحابر * اعنى به الجنب الرفيع العالى *
صاحب الخطاب الفائق * نواب والاه امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر نفع الله بعلومه كل عبد وحر وهذه الرسالة قد ائت
بالمطلوب وزيادة * واحتوت على درر النفائس المستجادة * جمعت
من ابواب الفتى كل مقصد ومرام * وشملت من اشراط الساعة كل
مرصد ومرام * يرتاح لها ارباب الهمم السنية * وتهربها طباع
المباحث العلية * عذبت مناهلها * وطاب طلبها ووابلها * فهى
حجة الاسلام على المسلمين * وبرهان الاحكام ايقاظا للنائمين * وزينة
ما ورد فى ابواب المفتى * ونجاة ما جاء فى ظهور القاطمى الموصود
فى آخر الزمن * ومن هنا سميت « الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي
الساعة » لا تضمنت الكشف عن اسرارها * والاستنباح بالوارها *
بمحققات

بمحققات نفيسة فائقة * في عبارات موجزة رائعة * جرى الله مؤلفها خير الجزاء * ووقانا وإياه كل بؤس وداء * وكان طبعها الميمون * وتمثيلها المصون * في إيلم صاحبة السعادة * وحليقة المجد والسيادة * من اشرفت شمس رئاستها في افق الحسكومة البهوقالية * وانتشرف ارجائها نشر عواطفها العلية * واصبحت ظلال رآفتها باهلها وارفة * وضربت مرادقات امنها على رعبتها وهي من المخاوف غير خائفة * اهل بيت المؤلف الكرم * حضرتنا نواب شاه جهان يكم * لازالت الايام مشرقة بطلعة وجودها * والبالى منيرة بكواكب سعودها * مشمولا بإدارة لطيف الطبع * شريف الوضع * جامع صفى التوحيد والايقان * محمد عبد المجيد خان * بشركة صحيح الشيخ الكريم * العالم بطوم الدين القويم * السالك مسالك الصراط المستقيم * محمد عبد الصمد بن المولوى عبد الرب الفشاوى نزيل بهوپال * أصلى الله له كل حال ومآل * وبكتابة الحافظ على حسين الكنوى المشهور بمجودة الخط وضبطه وكان قلم طبعها * وختم وضعها * في دار الطباعة البوقالية السماعة بالطبع الشاهجهاتى وقد وافق انتهاؤه اواخر رجب من سنة الف ومانين واربع وتسعين * من هجرة سيد المرسلين * وشفع المذنين صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه ماذر شارق * ولمع يارق *

﴿ وقال العالم العلامة الفاضل الفهامة الشيخ محمد عبد الرشيد ﴾

﴿ الكشميرى ﴾

يا من توشحت بعقود تحميده صلور البلقاء الالبه * وتزيت بقلائد تحميده تصور الفصحاء الطرفاء * احبك جدا تحتمل متاكب الاتفاق على اردية اخلاصه ولا تنسازعه مرة الرباه * واشكرك شكرا يرفع عن

السقوط نضيج ثمراته ولا تلغى الاهواء • صل وسلم على سيدنا ومولانا
 محمد صفوتك الكريم • الهادى الى الصراط المستقيم • وعلى آله
 واصحابه • وانصاره واحزابه • ما فارقت يوح اليه العلماء •
 وقدم العشاء على العشاء • وبمسد فان العلم اجلى من ان يعرف •
 واعلى من ان يوصف • وكيف لا وقد قال من يغفر الذنوب كرما
 وحلا • مخاطبا لثيابه صلى الله عليه وسلم قل رب زدنى علما • وان
 علم البديع لما كان من اجل العلوم فى القدار • واشرفها فى الاشتمال
 على بدائع الاسرار • اقبل السيد العلامة على تأبين قواعد •
 ولم شمل شوارده • الا وهو الهمام الذى لو عزيت الفاخر الى غيره
 فهي مظلومة • ولو اسندت المعالي لسواه ففكرة غير مطومة • وهو
 الرافى فى اثواب المكارم • المشيد للفضل اشرف مصالم • جامع شمل
 الروة بعد ان ترقى جديدها • وثاموس الفتوة بعد ان كل حديدها •
 طراز العصابة العلوية • وفرع الشجرة الزكية النبوية • مرصف
 القنون الادبية • ومرب اسرار العلوم الشرعية • جالب در التحلال
 الحسنة • وحالب در الكلب والسنة • اعنى بذلك من لا يلهيه
 التفاخر والتكاثر • نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن
 خان بهادر • اجزل الله من الخيرات سالف وجوده • واخلى الله
 امره بنصرة جنوده • فجاء بمحمد الله كتابا اصنى من الماء • واجلى
 من ذكاء • فائقا بحسن نظامه على عقود الال • وكافلا بصنائع
 البدائع التى لم تجتمع فى كتاب قبله فى العصر الخوال • فأكهة للمسامر •
 وملهسة للساھر • وتزهة للنائر • وممرة للفواطر • فلما ثلاث
 فى سماء هذا الطرس بدور تبيضه وتزييه • وزعت حاتم الاتقان على
 فصوص تنقيحه وتهذيبه • صدر الامر بطبعه والطبع اجلب للاشاعة •
 وادعى لتسوية المترف بذى المجاعة • والتصحيح قد احيل الى البصر الحاوى
 جواهر الفضائل • والحبر الذى لا يضارعه فى النباهة احد ولا يماثل •
 السيد

السيد ذو الفقار احمد التقوى والعلم الاوحد * والفاضل الامجد *
 الشيخ عبد الصمد التشاوي وكان طبعه في ظل من تعطرت الافواه
 بثائها * وبلغت من كل خصلة جيلة حد انتهائها * التي تحت ظلم
 الظلم بسناء عدلها واثبت مرامم العدل بحسن نظامها * واسبلت
 على اهل مملكتها غيوث انعامها واحسانها * وشملتهم بعظيم
 رافتها واستانتها * مليكة الديار البوقالية * وحامية حى حوزتها العلية *
 ربة العلم والفضل والكرم * التواب شاه جهان يكرم * لازالت الايام
 مضبة بشمس علاها * واليالى منيرة بيدر حلاها * في اوائل شهر الله
 المحرم سنة اربع وتسعين ومائتين والف * من هجرة من كان يرى امامه
 والخلف * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ما سجع ساجع
 وزم والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

﴿ وقال الوجيه الفاضل الشيخ امين بن حسن الطولاني المدني ﴾
 ﴿ المدرس بالروضة المطهرة حفظه الله وسلم ﴾

جدا لمن زين رياض المعالي بزهر الربيع * ورصع جواهر البيان بحسن
 الصنيع * وصلوة وسلاما على سر اسرار البلاغة العربية * ومبدأ براعة
 البراعة الادبية * وعلى آله وصحبه الذين هم اوراق قصصه الباسق *
 وضابطوا وجهه الصادق * وبعد فلما كان علم البديع قد تفرق في جميع
 الامقار * وفلت عصبة يد الاخبار * فيض الله له الصديق بجمع
 شمله المبدد * كما لم سمح تفاريق عصا اليامة وسدد * فالى قد الفيت
 له رسالة بجز من وصفها المنطبق * وفيها من انواع البديع ما يلهمي
 عن الرحيق * كيف لا وجامع فرائدها * وناسق شواردها * علامة
 الزمان بلا عانع * وامام الاوان بلا متازع * الا وهو امير الملك طالى
 الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب بهلول احسن الله

قاله • واتاه من الاقبال ما اتاه • وحين برقت شمس طبعها على
الوجود • واستضاء بها الحضور والوفود • ارختها بهذه الايات
الزهدية • هدية الى البحر الديدة •

كالبحر يقيه المهاب وماله • فضل عليه لاته من ماله

او كما قال

الره يهدي على مقدار همه • والنمل يعذر في القدر الذي حمله
وهي هذه

قد اشرفت شمس سماء البيان • بافق بوغال على غصن بان
فاصبحت تزهو على اختها • بغداد بل بالشام بل كوكبان
بطالع الصديق نوابها • ومن له في كل فضل يدان
بحر ولكن دره جوهر • يخجل منطلوما عقود الجنان
وانما البحر اجاج وذا • آياته تزيى ينت الدنان
فاقصده ان لم تزوى عنه • او تهدي فاستد على الضمان
كم راض في التفسير افكاره • فقاد منه كل صعب العنان
ناهيك منه ما تمحى به • وانجز الرازي بفتح البيان
ومن غصن البان في راحة • فاورق النصف بحسن البيان
وهكذا خير الورى جده • ان من صودا طادروض الجنان
حسبه في دسته حيدرا • لو لم يكن في ثوبه الفرقدان
ثابتهما مثله جهان التي • بنت على الكون المنى والامان
ملبسة في جودها حاتم • ومرير في سرها والعيان
فيا امام العصر يا من قددا • مجددا للدين في ذا الزمان
ومن به علم البديع انبرى • يظهر في حلبة سبق الزمان
له تأليف قددا طبعه • ارق طبعاً من حديث القيان
ومثذ تم الطبع في حسنة • ارخته اهدي لنا غصن بان

أطيب حد تفوح ازهاره على صفحات القول • واجب شكر تنكفل
 انواره لتفريح القلب الكمد البتول • يحكي ربا رياض الزاهرات
 « نسيم الصبا جات ربا القرنفل » وبني عنان العمر الابق •
 ويجمع بين المشوق والشائق « بسقط الوى بين الدخول لغومل »
 وتحيات يروق اسمها • ولم يعف رسمها « لما تمجنتها من جنوب وشمال »
 تتضمن لدائع ومحمد كقطع من رياض مطورة رباها « غناها
 غير الماء غير محلل » لله الذى قمع خزائن القرآن بمفاتيح السنة اهل
 الفضل واليسان • واشرق نوره الماسع على قلوب اهل التوحيد
 والاتباع بالنع والاحسان • والصلوة والسلام على بركة الظهور •
 والنور على النور • والاب الروحاني • والكاشف عن قناع المعاني •
 والبدر الساطع الانساني • محمد الاسم • محمود الرسم • البعوث
 بالحق المين • الذى ارسله الله رحمة للعالمين • عليه من الصلوة
 افضلها • ومن الصيات اكملها • وعلى اله الطيبين الطاهرين •
 الذين فروا من الجاهلية البدوية • الى عمران العلوم الروحانية •
 ونصروا هذه الملة البرة بين البرية • بالكتاب العزيز والسنة السنية •
 هم المزهون عن الانتكار • والمقنفون بالآثار • اما بعد فيا اسقى على
 زوان رسوم الدين • وانقمار مياه اليقين • فها انا مقم بالحصرة •
 مهجوم بمجى زمان صكرمان القز • اسلى نفسى وادفع وحشى
 لذهاب العلم والملة • ورفع اهل البدع والاهواء • بما قاله ابن
 المشرف

لئن كنت فى دار عن الالف نازحا • غريبا فدين الله فى الارض اغرب
 وان ذوى الايمان والعلم والتمهى • هم الغريبون لى لهم ما تغربوا

اناس قليل صالحون بامة • كثيرين لكن بالضلالة اشربوا
وكم اصلحوا ما افسد الناس بالهوى • من السنة الفرافطابوا وطبوا
وقد حذر الخشار عن كل بدعة • وقام بذأ فوق النابر يخطب
فقال عليكم باتباعي وسنتي • فعضوا عليها بالتواجذ وارغبوا
واياكم والابتداع فاته • ضلال وفي نار الجحيم يككب
وكم حدث بعد الرسول حوادث • يكاد بها نور الشريعة يسلب
وكم بدعة شتاء دان بها الوري • وكم سنة مهجورة تعجب
لذا اصبح المعروف في الارض منكرا • وذو النكر معروف اليهم محب
وما ذاك الا لانداس معالم • من العلم اذ مات الهداة وضيوا
فخير الامور السالفات على الهدى • وشر الامور المحدثات فجنبوا
وما العلم الا من كتب وسنة • وغيرهما جهل صريح مركب
اذ سرني اختتام تفسير عزيز وسفر بليغ تضمن مطالب منعت • واحتوى
على مقاصد لم ترها عين ولا اذن يثله سمعت • الذي جعلت تاريخه
«الفوز الكبير في لب التفسير»

١٢٩٠

دع الاقارن فنبوا وثير • لنا بدر زل له البدور
لنا من نوره في كل حين • ضياء لا تغيره الدهور

على يد من ذل له البيان فصار له عبدا يحجب اذا ناداه • وملك له
المرام فصار منها يصيب اذا رماه • ملك جمع العدل والباس والتدى •
وطلع على الدنيا بدر هدى • السيد السند الذي لم يلهه التكاثر •
نواب والاهاء امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر • ادام الله
اقباله وضاف اجلاله وهذه عدة ايسات انشدها في شاته • شاكر
لجزيل احسانه وامثاله

روح باخبار سلى حال نادينا • فيا رفيق حديث الغير يوذينا
واصرف هموى بذكر من شياثلها • وانشد باوصافها شعرا بلسينا
وضن

ورضى لي باسمها وافصح بحامدها • فذكرها في غمار الموت يحينا
 تكاد ارواحنا تنفض خاشعة • اذا تنفى بذكرها مغتبرا
 لو ذقت طعم الهوى يا صاح ما هجعت • عينك حزنا ولالت المحينا
 لو كنت ناظرها اميت مكتنبا • لهفان ندمان عما قلته فينا
 يا غاذي في الهوى ان الهوى عجب • بيننا هجرها والوصل يحينا
 يا جاري لا تهيجي لوصي اسفا • بالله في غمرة الاشجان خلتنا
 حيثما يا اهل الحى مكربة • ما بال سلمى لما ذا لا تحينا
 خدلاء ربحلة هيفاء خرسية • تحكى من الحزن في اعضائها لينا
 في جنة الخلد لولت الرام اذن • لالتقى مثلها حورا ولا عينا
 جلت وجاءت بحسن غير مثبته • فكل حسن سواها لا يسلينا
 كم من ضرار جلبنا فيك مجزأ • واث يا نور عني لا تبالينا
 اصبحت يا ظبية الازك نافرة • فلا تراعى حقوقا كنت رصينا
 ونحن حرقى بنار لا انطفئه لها • وشربة من لملك العذب تشغينا
 فان حرمنا لذى الوصل في كد • يا راحة القلب طيف منك يكفينا
 ما اغبر الله صدفا من شئامها • اهدت لنا الريح ربحانا ونمرينا
 اهلا لفاخته صاحت فابرحت • الحان شجوتها بالخرن تشجينا
 اما الحمام فراد الله لوصته • فما له ببحنين الشوق يبكينا
 لا ضير فينا ولا تخش الملام وان • اهل الجفا في الهوى العذرى يذرينا
 الحب طورا كثار في تضرمه • فذاك يا صاح يورينا وبصلينا
 وتارة مثل ماء بارد عذب • يشقى بسلساله الشافي ويروينا
 كم ذا ترى كلفا باللهو مجتهدا • هيمات هيمات قد جاوزت خمسينا
 الحمد لله لاجله ولا ليلد • في مكنى المرنمعه وبغويننا
 لنا العلوم العوالي والهبام بها • فذاك في قسمة الجبار يرصينا
 اصل القناعة بحر لا نفاذه • ففرقة منه في الازمان تكفينا
 الله يشهد ان الصديق شيتنا • ولو اخو البدع اضحي كاشها فينا

ان الفتى من يراى حق خالفه • دوما وحق رسول الله هادينا
خير الورى من رقى فوق السماء ومن • سماء رب السما طه ويسينا
محمد سيد السادات قاطبه • من فاق في العز والقدر النبينا
روحى القداء لاصحاب الحديث هموا • خيار اهل الهدى عزنا وتمكيننا
كفاك شغل احاديث النبي عملا • في يوم تحضر للقسط الموازيننا
لنا ولوع وحرص في تداولها • حتى الوا الفى سمونا مجائيننا
لكتنا حين نلقاهم نقول لهم • نعوذ بالله الفينا الشياطينا
فن لدنهم جبوش الزور اذ هجمت • يرك بالظلم يرموكا وصفينا
علم الحديث لنا في كل نازلة • ترس اذا حادث الايام يرمينا
ابتنى لاحاديث النبي بدلا • كلا وان قطعت منا هوادينا
فقد درفتى شق الظلام لنا • وبين الحق والتوحيد تبيننا
صديقنا الحسن السامى امام هدى • اعز الله اجلالا وتمكيننا
فهو الذى من فجاج الشر انقذنا • وهو الذى لصراح الحق ينهينا
لما تجلت باقصى الهند فكرته • تضوع المسك منها في بواديننا
حن القواد الى لقاءه شغفا • يا حبذا يوم نجو من تنائينا
وان تكن ظلمت نفسى رؤيته • فان صدق رجائى فيه يروينا
ما ان همت بسر من مهارقه • الا وجدت لقلبي فيه تسكينا
الله ربى بالطافى مكرمة • في ارغد العيش يبقيه ويهديننا
قد اوضح الحق في تفسيره علنا • ودون الشرع والاسلام تدويننا
سفر بلبخ اتيق جامع ذلق • بحث عن كل ما قد خط يفتينا
هذا الكتاب الذى تعلموا به • هذا الكتاب الذى لغوا به تمهينا
هذا الكتاب الذى عت فوائده • لاضرير لوجبت في تحصيله صينا
هذا الكتاب الذى في الصدر جوهرة • وزينه جنان العلم تريننا
هذا الكتاب الذى يروى الغليل به • لم يصطبر عنه ارباب التهمينا
هذا الكتاب الذى ترجو التجاه به • ونحتوى من مطاوبه افانينا

فقد درك في ذا السفر يا فتى • اذا قرأنا وجدنا فيه ما شئنا
 ما ان ذكرناك في صروفي علق • الا وذكرك بالافراح يهدينا
 ما ان قرأنا كتابا منك فيه هدى • الا وهبك يودينا ويردنا
 اضحت رياض الهدى فيكم محضرة • فابعث لارواحنا منها رباحنا
 الله يرحمكم يوم الجزاء لقد • تفجر العلم منكم في نواحنا
 لم نعتد بعدكم فردا اخائفة • عزما ولم نتخذ غيركم ديننا
 ناله باسادتي لا ينغي حوضا • ضحك ولا طمست فيكم اماننا
 بعينك الحق من قول السماء اذا • غر الثغائس تروينا وتليننا
 اعلاك رب العلى قدرا ومزلة • ويرحم الله عبدا قال امينا

﴿ وقال الاديب الكامل احد العلماء الافاضل ﴾

نحمدك يا رحمن • انت علمنا القرآن • بدائع البديع وثرائب الماني •
 وعرفنا البيان • بعظيم الرزايا وزيادة المعاني • وجعلت قرائنا تخضر
 منها خائلا البراعة • وسقت حدائق طرونا بسلسال انهار البراعة •
 ونصلي عليك ايها النبي الامي انت بلغت البنا تنزيلا • ورتلت القرآن
 تنزيلا • واجبرت البواقع عن مجاراتك ومباراتك • وحيرت المصارع
 ببلغ اشاراتك ومباراتك

محمد اجد الهادي لامنه • الى الصراط صراط غير ملحد
 برؤوف رحيم سيد سند • سهل الغناء رحيب الباع والصغد
 اما بعد فلها القيس لانوار العلوم • والمقتنى آثار التطوق والمفهوم •
 بشمى لك بتقييد شوارد ما قنصتها ايدي فضلاء الزمان • وتزين
 عرائس لم يطهرهن انس قبلهم ولا جان • فانها من صباك الذهب
 اكسير • ولن طلب اصوا الله سرخير نصير • حديثها في الفضل
 مرفوع • وصوق عب • * * * ولا ممنوع • الفاظها

ارق من دمع الحساب * والطرب من كأس يضحك بثر الحساب *
 سطورها قضب وقواقيها حلام * وسوادها لدماء الادب مسك الختام
 مهر من اللفظ لو دارت سلافته * على الزمان غمضى مشية التمل
 ماست الى مسارحها غزلان الانظار * ورتعت منها في حدائق ذات
 بهجة وانوار * ينبوع عباراتها معين * ولطيف معانيها حور عين *
 ما تحببت الا تامل بمثلها * ولم يندج الناصجون على منوالها

فه مجموع مضامينه * ايهى من الباقوت والعصيدة
 ما في مجاميع الورى مثله * ومثله في الدر لم يوجد
 كيف لا وقد تصدى لصغيره من لم تعقد على مثله الخناصر * ولم
 تحصل بتوأم له بطون الدفاتر * صاحب العلوم والقنون * فيث الافادة
 الهتون * جبال الكتب والسير * امام الحديث والاثر * كلماته مصابيح
 الانوار * وذاته مشكاة العلوم والاسرار * مسيد عجت طيبته بآء
 المجد والروء * وغرست نبعته في ساحة الفضل والقنوء * فرع
 دوحة بمجده قد سما ونما * كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
 السما *

سراج طريق الحق في غسق الدجى * افاد من الانوار ما ليس ينفد
 احاط بعلم العقل والنقل واقتدى * كبحر محيط فيه در منضد
 امام الورى نجم الهدى كاشف الدجى * ابوه رسول الصالحين محمد
 له جبهة كالشمس بسطع ضوءها * وقلب منير فائض متوقد
 اذا مس اليراعة سجدت في محاريب القراطيس شكرا * وغلت من
 مدام مداده سكرا * حبر تكلمت بحبره عبون الفتوى * وبحر تروى
 السامع بما عنه يروى

علامة ناقد العقول متقنه * فهامة جامع النقول محصيه
 يا ايها البحر شفت السامع من * لم يدري الى ساحل القراطيس تلقيه
 السيد السلام المجرى الجاهل به * ونحنوى به تيهها على تيه
 جاء

جاء مسارح لسوارح الطلب • وبغية من اراد العلم والادب • يرتحل
اليه من كل فج عميق • لحل المعضل وكشف الدقيق • يرفع
اليه كل ما لا ينحل • وما اشكل على الافهام ودق وجل • قبله
الاجداد • وكعبة الاجتهاد • صنب الكلمات • حسن الذات
والسمات • فصيح البيان سبط البنان • طويل البصاد وسيف
اللسان • جواد طليق • وغصن في ساحة المجد عريق • اللطف
حشواها به • والفضل لا يلبس غير جلبابه • البحر الطاسي •
والفضل السامي • خاتمة المحدثين • امام المفسرين • زين زماته •
عين اعيناه • ذو الفضل الشاسخ • والشرف الباذخ • المكين
على ارائك الجلالة • التكي على وسائد الايالة • مولانا الامام •
البحر العمقلم • نواب والا جاء امير الملك السيد محمد صديق حسن خان
بهادر ادامة الله بالافبال • ووفاء من عين الكمال •

امير جليل القدر كان اقتضاره • بحله • فضل لا يتناج مكلال
عين اولى الاحسان بحر تجوزا • ويمناه بالتحقيق اعذب منهل

وما هي الا نتيجة من نتائج افكاره • وخزينة من شرائف اسراره
فكم فرط وشتف • والف وشتف • وحرر وافاد • واحسن واجاد
وحدث واتقن • وهدى وسنن • اظهر الحق وابان • وما شان وما
خان • مهر في الفنون • فأتى في كلها بما تقربه العيون • من القلم
فصار ذاروح وتمشي • وطرز حلال القراطيس ووشى • علم فضله
مشهور • وعلى طاتي الخافقين منشور

قد فاق في التصنيف كل معاصر • وغدا بجلى الفضل في الفرسان
شاعت تصانيف له وتفرقت • في جملة الامصار والبلدان

فهذا الالمى قاته * لملأ ذرا التصنيف احسن مرتقى
املى الدفائر حاز فى املائها * قصب السباق بما به لم يسبق
ومن شاء التفرج فى حدائقه * والتزّه فى وروده وشقائقه
فليرجع اليها وليستفد منها فلها جنات اعدت للمتقين * ورباض ابتسمت
نزّهة للنظرين * وقد صنف ذلك السفر فى دولة المليكّة النخبة *
الرئيسة التى آثار مجدها وسيمه * صاحبة الدولة القاهرة * من خضعت
لها القياصرة والاكاسره * المحببة بسراىق الجلال لولب شاهجان
يكلم والية محروسة بوفال خلداهه ملكها ودولتها * وادام سطوتها
وصولتها * وفى ذلك اقول * واطلب من الله بلوغ المأمول

لما تغنى ساجع الاقصان * هاجت بلابل قلبى الولهان
حى سحاب هاطل روض الحمى ال * مررى بيهجه روضة الرضوان
لم انس عهد اللحن كنا به * متزهين بضائه والبان
كنا به فى عيشة مرضيه * بمجماعة ماست من الظيان
الحاظهن لصبهن قواضب * اصداقهن مصائد الانسان
سافرن منها والتميم هائم * وهل السكون لهائم لهفان
كبد الولوع من الهموم مقطع * ومن التوى فيها لظى نيران
يحكى صدود الفانيات صباية * وبجواب الورقاء فى الاقصان
جرث الدموع تسلسلا فكائها * فى نحر خانية عقود جنان
وتصاعدت انقاسه كنسائم * هبت على الازهار فى البستان
احبابنا هل رجعة لشموسنا * وهل التجاة من ابتلاء زمان
والى متى سهم الهموم يصينى * والى م اسقى جرعة الاحزان
لا مشتكى لثيم قاسى الجوى * يشكو كثيرا طارق الحدتان
الاولية امرنا العظمى التى * سلطانها قدم فى البلدان
سلطانة

سلطانة الدنيا بجملة ما بها * فلذا دعاها الناس شاهجهان
 باهت مقانعها بعظم حياتها * وتفاخرت شرقا على التيجان
 ولدى سرادق جاهها وجلالها * خضع الملوك لهم علو مكان
 عدات فصارت ارضها مأمونة * ماوى اللبث ومرتع الغزلان
 امرت فذلت الصواب بامرها * تحت رؤوس البنى والعدوان
 اعطت فصار يجودها ومخاضها * بوقال خير معادن الاحسان
 جاءت اقرب قصصها وقصورها * لقصورها اعلى قصور جنان
 لله در مرابع قد سويت * لبناتها بسبائك العقيان
 وتقم ساحتها الكريمة حرمة * حوراء بالاهداب والاجفان
 وزراؤها كبراء اهل زمانهم * باصابة الآراء والاذهان
 لاسيما بطل ككريم باذل * لدولة العلياء من احوان
 القايه القباب نواييه * ومحاطب بخطاب لفظ الخان
 وهو الشيه يوسف الصديق في اسم ورسم صورة ومعان
 نوابنا سامى الفخار مويد السدين القويم بحضرة الديان
 يدعى امير الملك ذو الجاه الرفيع وكم له من ساطع البرهان
 خير الصراة ديانة وامانة * من آل خير الخلق من صدنان
 بمعالم التزليل حبر طارف * متفطن لغوامض الفرقان
 اخذ الحديث من الكرام ديانة * وحديثه بالحفظ والانتقان
 جرح وتصديل وصلم رجاله * فى كل هذا اعلم الاقران
 متفقه وبكل فقه ماهر * وبأخلاق ائمة الاديان
 باصول فقه طارف متبهر * واصول تفسير لسبع مشائى
 عريف اخلاق وعلم عقائد * متفطن لقيافة الانسان
 علم القوافى والعروض حوامها * بقصاحة وبلاغه وبيان
 حبر اديب لودعى بارع * ادباء هذا العصر والازمان
 سامى الذى فى ما حواه فائق * ومحقق لحقائق الميراثان

احصاه معلوماته قد جل عن * وسعى وان احصى بكل لسان
وله فضائل جمة وشرائف * مالى بنسج برودهن يدان
خط بهى لاح من اقلامه * اشهى من الازهار فى الاردان
وبدا بياض زان بين سطوره * كناهل السلسال للعطشان
شاعت تصانيف له وتفرقت * فى جملة الامصار والبلدان
قد فاق فى التصنيف كل معاصر * وراعه مناسق الفرسان
وبرخصة الاقلام حين افادة * يروى ويشقى غلة الظمآن
دار الزمان وما يرى امثاله * هو ارحم الادوار والازمان
قد سار بالاشواق ممثلا الى * خير البقاع معادن الايمان
زار النبي الهاشمى وصحبه * وسعى وحج البيت ذا الاركان
نور التصابة فى سماء جبينه * متلألئ كالشمس فى الميزان
آبؤه حازوا الفخار باسمه * وحووا فيوض مواهب الرحمن
فهم معاشر عظيمة سادوا الورى * ولهم فنى فى الفضل عن برهان
ورث الفضائل كبرا عن كابر * ووراثه الآباء للسودان
هو بدر تم فى شرائف ذاته * لكن بدر اتم فى النقصان
البحر اشبه فضله لو لم يكن * ملحا اجلجا صاحب الطغيان
وهو المكين على ارائك ثروة * والمخطفى بتناصب الخاقان
قد جاء فى حلل المهابة رافلا * ترك الحسود بذلة وهوان
قهر العدا بتماهم وابادهم * بتكالهم ونكاية الخمران
يوم الوغى كاليث فى آجانه * يوم الندى كالغيث فى الينهان
يهب الجوايز فوق ما خطرت على * قلب الوفود من الرجا وامانى
ما قط يحكى به متذكرا * وعطاؤه بدقتر النسيان
قد فاق فى معنى المحافاة والندى * معنى بلمحة نظرة الامعان
حققت على الملوك منه مواهب * احصاؤها متعذر بلسان
الله كرمه وعظم جاهه * وادامه بالبر والاحسان

واذنه من كل ما لا ينبغي • بمفتاح الآيات سبع مثالي
 ابتلاه رب العالمين مبارڪا • ما عاد عيد الحج بالسلوان
 بريض جاء محمد الواره • قد عمت الارجاه في الاكوان
 صلى الله على النبي وآله • مادام قلب الصب في الاشجان

﴿ وقال الفاضل الاديب الالهي فيض الحسن المولوي ﴾

ما ذا أوصل بعد حبش ناعم • ذهبت به ومضى كيف صارم
 بلهاء نسمع ما تقول به العدا • فتى وتهجر كل صب هاشم
 منت فمت بينهما ولو انها • منت على مثلي بوصل دائم
 فتظل تشغني وتشبه حرة • نكمت فتى من فتية من هاشم
 وافي صديقتهم بوجه سفر • ومضى هدوهم بانف راغم
 ورث الاكابر كابرا عن كابر • كرم الكرام فياله من كارم
 ولها معارج لا معارج فوقها • ولها جحي كسرى وشيعة حاتم
 يصولها شم الانوف وغرهم • ان يرقبوا فيها مراقب خادم
 شمس اذا طلعت بوجه مشرق • برق اذا برزت بشقر باسم
 شمس وما شمس فهل من مبصر • برق وما برق فهل من شام
 لله عينا من رآها جهرة • من قاطن او ظاعن او قادم
 من مثلها رغمت انوف عواذلي • من مثله عبت صيون لو انمي
 فهي التي فاقت اماجد قومها • وهو الذي باهى اكارم هاشم
 بلغ العلا من كان اهلا للعلا • وبقيت فيما كنت اسوء هاشم
 اشكو الى الله الزمان وجده • في كسر اجنحتي ونف فوادى
 ما زال يهوى بي كايهوى الصبا • بحشيشه وانظلم شيعة ظالم
 حتى رماني حيث اصبح اهله • من بين مقتاب وآخر لاثم
 يرموني بفضاظة وشراسة • ولبس ما زعموا وما للزاعم
 والله اعلم ماتركت خلاطهم • الا لامر لم يسكن بلام

ولفظهم وجفائهم وشقاقهم * ونفاقهم ولسكل شر قائم
 كيف اخلاط وهم هم وانا انا * شتان بين بهائم وانا سم
 يالهف صدرى كلف كطامهلكا * حتى تبين اننى ككالناسم
 انى اعيش ولا اعيش ومن يعش * عيشى يعش عيش الكئيب الواجم
 لاهور صفر فارغ كحروفه * شر البلاد وفيه شر بهائم
 داه بليت به فهل من دافع * شر منيت به فهل من حاصم

﴿ وقال حضرة العالم الفاضل الشيخ احمد ذو الفقار البانغ ﴾
 ﴿ من الفضائل نهاية الاوطار في خاتمة طبع بعض مؤلفات الملك ﴾
 ﴿ المشار اليه ﴾

سبحان الذى ارسل رسوله بالهدى وبين الحق * وبين له فى الكتاب
 كل ما جل من الشرائع ودق * ارسله على فترة من الرسل ليرشد الامة
 الامة الى ارشد السبل فهداهم الى الحق وهم فى ضلال مبين * بحيث
 زهق دبحى الباطل وسطع نور اليقين * صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
 الطاهرين * وصحبه الغرالميامين * وبعد فان الغاية القصوى من تحرر
 نمضة العالم * والحكمة العظمى فى تخمير طينة ادم * ليست الا معرفة
 الصانع المجيد * وعبادة البارئ المبدئ العبد * ولا سبيل اليه ولا دليل
 عليه سوى الوقوف على مواقف التنزيل * ومقاصد التاويل * فانه
 سبحانه وان سطر آيات قدرته فى صحائف الأكوان * ونصب رايات
 وحدته على صفائح الاعراض والاصيان * وجعل كل ذرة من ذرات
 العالم مرآة لمناهضة جماله * ومجلا لمطالعة صفات كماله * لكن
 لا نهتدى اليه عقول البشر الا بتوفيق خالق القوى والقدر * فبان
 واتضح ان هذا المراد * ليس الا فى كلام رب العباد * اذ هو المظهر

لتفاصيل

تفاصيل الاحكام الملية الدينية * والمفسر لمشكلات الحل والحرمه
 البقية * وقد تصدى عصابة من اهل العلم لجمع آيات الاحكام
 وتفسيرها * والكشف عن جليلها وحقيقتها * والعمدة المولى عليها
 والقعدة المرجوع اليها * هذا التفسير المبارك المدعو «بئيل المرام من
 تفسير آيات الاحكام» فنه على ما فيه من اليجاز والاختصار منطوق
 على فوائد شريفة تكاد العيون تأكلها والقلوب تشربها ومحتو على
 عوائد لطيفة تعانى الدرر فى البعان كيف وصفاته مرابا لمرابا
 الاحسان * ومطوره عقود الجمان وقلائد العقيان * حياضه
 اترعت للشاربين * ورياضه ازهرت للناظرين * تخطت بالاصفاء اليه
 خواطر عصابة الموحدين * وتطرب لاستماعه اسماع الجماعه العالمين
 كلا بل هو روضة ثلاثا من رياض الفاطم القنون * وجنة تجرى من
 تحتها الاتهار والعيون *

هى زهرة الابصار لا بل جنة ال * افراح من يظفر بها فليغفر
 ازهارها خرر غار فتونها * درد لعمري بالجواهر تزدري

كيف وجامعه من ورث السيادة كبرا من كابر وحوى اشرف الفخار
 وباله من مفاخر * كريم يخفى ليدى فى الكرم القيث المدرار * رحيم
 تترك من مناهل رحته الصافية الصيد والاحرار * رؤوف دمت الاخلاق
 التى هى الطف من نسائم الاسمار * عطوف يدافع السيئة بالحسنة
 والجور بالعدل كما يفعل الاحرار * قبله التبهاء الفطارف * كعبه
 الطالبين لتحصيل المعارف * افضل من افاد بنفائس القوائد فى تشييد
 مباني السنة الفراء * واكمل من اجاد بمحاسن التحقيقات فى علوم
 الشريعة البيضاء * ناصر السنن والسليين * مصباح اهل الحق
 واليقين * ماسى البدع وقامع اساس المتدعين * فكم من بدعة قد
 محوت يديه بيوتها * وكمن سنة اسس بناؤها وعلم ثبوتها * فهو

في هذا الدور الأخير مجيئ سنة النبي المختار * وبالله من فخر لا
يلتبه فخر *

هو كوكب يهدي الغوى بنوره * نحو الرشاد ونهج طه المنذر
اسكرم به من فاضل شهدت له الاضداد بالفضل الجليل السفر
جمع الكارم والفضائل فليق * اقرائه بفضائل لم تحصر
ذو التسبب الوضئ الدرئ * والحسب السني البدرئ * رب التأليف
المشوة بنفائس العلوم * مولى التصانيف للتضئنة تقرأئ المنطوق
والفهوم * العلي اسما وجلالا * البهي فضلا وكالا * البليغ التبيه
الحلال * ذو المراتب العليا وجلال الفضائل * البهر الطمطم *
الليث الضرفام * الذي عز في المشرق من يجاريه * وقل في المغرب
من يباريه كعيف لا وقد جرد للهند ثصرة السنة السنية في زمان
نجحت فيه نارها * واتخاذ نواثر البدعة الدنية حين عز جارها *
فهل يقابل السيف بالهسي * ام الدر بالحصي * لم المشهور بالحامل *
ام مضبان ياقل * اعني بذلك ذا الاوصاف الرضية * والمحامد الرضية *
والمزايأ البهية * والمتاصب الطية * ملاحه المفسرين * علامة
المحدثين * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر
لازال بالعز والعلا والتناصر * ما غنى الحمام الساجع * ومجمع الغيث الهامع
هذا وقداهتم بطبع هذا السفر المطبوع بامرہ العالي * وحكمه العالي *
ذو المروأ الرضية * والاخلاق الرضية * صاحب العز والشان * محمد
علي بخش خان * في المطبعة الواقعة بلكنو وكان ابداع غر الطبع والوضع
في شهر صفر من شهر سنة الف ومائتين واثنين وتسعين * من
هجرة النبي الامين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين الى يوم
الدين * وبتمجيد متنوع الفضائل الجليلة * ومستعجب الكمالات
الجزيلة * ذي المجد الجلي * المولوى السيد محمد معنوق على * ابقاه
الله تعالى

﴿ وقال الفاضل الاوحد حضرة المولوى الشيخ محمد ﴾

﴿ عبدالصمد ﴾

المجدد الذى اسبل على السائلين جلايب العطايا ببلوغ السؤل
 واسال على الطالبين شآبيب المزايا بمحصول المأمول من علم لرسول
 وقصر دون حى كبريائه أجنحة الافكار والعقول * واخرس عن
 كمال الثناء عليه بما هو اهله ألسنة الالباء والفحول * ونشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة يسعد بها كل ذاكر وغفول * ويصدق
 بها الى سماء القبول * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى قال انما شفاء
 الى السؤل فتم السائل والمسؤل * ونطق بما اجري الله على
 لسانه ولم يخف فى الله لومة لائم اذ هو سيف الله السلول * وعلى اله
 واصحابه الذين قطعوا ثمرات صحبته وهم الشهود العدول *
 الذين وجب الرجوع اليهم فى كل الامور ولم يجز لاحد عنهم
 العدول * فرضى الله عنهم وعنا ما انطبق الدليل على المدلول *
 اما بعد فيا ايها الطالب فى بحار العلوم * الخائف فى انهار الفهوم *
 المقطف من ثمار التحقيق * المتقف من بحار التدقيق * البالغ من
 محاسن الفضائل غاية الغايات * الواصل الى منازل المكارم نهاية
 النهايات * بشرى لك بالفرايد الجنية القطاف * المقومة الثقاف *
 والقوائد التى قصرت عنها يدى الفحول * وان تبالغت فى الطول
 احاديث لو صيغت لالهمت بحسنها * عن الدراو شمت لاخنت عن المسك
 احنى بذلك كتابا يغنى اليب عن الجليس والتديم * وينفى عن نفائس
 الحديث والقديم * كلامه زدرى بنفس الجواهر * لانها من مشكاة
 النبوة * وعباراته تفوق الكواكب الزواهر * لانها من معدن
 الرسالة والقنوة * الفاظها اروق من التبنيم * وساطتها ارق من

النسيم • بصائر المطلعين على الاخبار به بصيرة • وابصار المطلعين
الى الامكار فيه قررة •

٤

هذى جنان ام لآل • جيد الزمان بهن حال
ام ذى بدور اسفرت • محبت بها ظلم الليال
ام ذى عرائس اقبلت • تختال فى حلل الجبال
ام ذى بدائع مثلت • بالطبع ليس لها مثال
جعت محاسن جنة • عن حصرها عجز المقال

كيف لا وقد افه من رفع راية الرواية على اعلام التدقيق • وحاز
قصب السبق فى مضمار التحقيق • امتزجت السنة المطهرة بطبيعته
امتزاج الماء بلراح • وتطلقت احكام الشريعة بفريقته تعلق الاجساد
بالارواح • بحر السلاء الزاخر • وليت البسالة الكاسر • الفضل
بمجلسه قد طنب خيامه • واسكب غمامه • تربى ركائب الزجاء
الى حرمة • وتربى رفائب العطاء من كرمه • تستزل الراحة من
راحته • وتستشذ ضالة الآمال من ساحته • امام العلوم
والتدوين • ماموم سيد المرسلين • مرج البحرين الجمع والتفريق •
امام الحرمين الاجتهاد والتحقيق • صاحب الرسائل المحبرة • والتمائل
المرضية المبكرة • متخذ الشرع شرعه • والورع نجعه • امير
لا يلهيه التفاخر والتسكاث • اعنى به ملك بهو بال نواب والاجاء
امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر • اقام الله عماد
دولته وبساتنه • واحكم اوتاد خيام سطوته واما لته • ما سجدت
الاقدام فى محارب القراطيس • واستنوت صفوف السطور فى
مساجد الكاريس • وقد تم طبع هذا الكتاب مطرزا بطراز
التصحيح • وموشى بحلل التقيج • فى ايام دولة ذات المحامد والراتب
الطيلة • صاحبة المجد والمكارم السنية • من افاضت على الانام
جزيل

جزيل الفضل * واضاءت طرائق الانصاف والعدل * الحضرة
 القدسية * نواب شاه جهان بيكم والية مملكة بهويال المحمية *
 صان الله دولتها عن التغير والزوال * وادام لها الاقبال والاجلال *
 في مطبعة من طبعت القلوب على وداده * واتفق على اقتصاده وسداده
 صاحب المطبع العلوى * محمد على بخش خان الكنوى * بتصحيح
 الفاضل الجليل * والعالم النبيل * السيد معشوق على ابقاه الله
 تعالى وطاقاه * والى مدارج العارفا * وكان ذلك في سنة ١٢٩٢

﴿ وقال الاديب الفاضل الشيخ محمد عبد المجيد خان في خاتمة ﴾

﴿ طبع بعض مؤلفات الملك المشار اليه ﴾

حدا لمن ارانا الحق حقا والباطل باطلا * وصلاة وسلاما على من
 جاءنا بالحق البصير وتحلى به وكان عن الباطل طاعلا * ونعمة رضية
 على الله الذين كان لهم فوز الدارين باتباع الكتاب والسنة حاصلا *
 ومرضاة سنية على اهل القرآن والحديث الذين كان قولهم فارقا بين
 الحق والباطل وفاصلا * وبعد فقدم الكتاب المبارك المسمى « الجنة
 في الاسوة الحسنة بالسنة » مع رسالة « قصد السبيل الى ذم الكلام
 والتأويل » واربعين حديثا متواترا وتم بتمامه « البرهان الجلى على
 انكسار عن الصراط السوى » الذين هجروا التمسك باعظم الثقلين
 وسنة نبي الخافقين هجر وبال * ونصروا الاعتصام بذيل التقليد
 وآراء الرجال نصرة اقبال * ولم يكن ذلك الا مشافة لله ورسوله
 الحقيق بالاتباع * وحبا لآثار من مضى من المولعين بالابتداع *
 نجاء هذا الكتاب والله الحمد جامعا لادلة الاتباع المفيد * مانعا عن
 محدثات التقليد * بحيث لم يات بمثله الاوائل في الانصاف والتحقيق *
 ولم يلحقه احد من الاواخر في التنقيح والتدقيق * فهو اسوة للتبعين *

وقدوة للمستئين • كيف وقد جبه السيد الامام • بدر الاسلام •
 سمير المعالي والكرم • رفيق حواشي الطبع والشيم • جبال الكتب
 والسير • سيد اهل الحديث والآثرين العود ماجد الاعراق • حلو
 الشمائل عذب الاخلاق • امير جيش الكرم • بحر تغترف منه الديم •
 من نور بحياه في ظلة الخطوب هادي • وصبت كرمه لكاتب الآمال
 حادي • نجم تجلي عليه الكارم صورة فصورة • وتلى عليه آيات
 الفضل سورة بعد سورة • له آثار على اسكف القبول مرفوعة •
 ومؤلفات كثرات الجنان غير مقطوعة ولا ممنوعة • سيد بجنت طينته
 بماء الوحي والنبوة • وكريم غرست نبعته في ميل العز والقنوة •
 اعنى به الجساب المستطاب المخاطب بنواب والاجاه امير الملك السيد
 محمد صديق خان بهادر • لا زال في صون الله وعونه بالعز والعلى
 والتفاخر • في عهد دولة ملكة الزمان • اقتضار نوع الانسان •
 قدسية الهمم • كريمة الشيم • رفيعة التجاد درية الزناد • ديباجة
 الدنيا ومكرمة الدهر • ونكتة عطارذ التي يتقهر بها الفخر • لا
 والله بل هي حسنة طالبة في صحائف الايام والقبالي • وجنة طالبة
 في رياض الكارم والمعالي • ان جادت فجودها تميم للعدم • او احسنت
 فاحسانها للغنى سلم • اعنى بها الحضرة العالمة نواب شاه يكرم ملكة
 بهوبال • ادام الله لهما الاقبال • بجمع التيم وجم الافضال •
 وكان ختام طبع هذه الرسائل في اواخر شوال من شهر سنة تسعين
 ومائتين والاف الهجرية • على صاحبها الصلاة والتحية والمجد لله اولا
 وآخرا

﴿ وقال العالم العلامة صاحب الفضل والافضل المرحوم ﴾

﴿ الشيخ محمد احمد مفتي بهوبال ﴾

اجد الله الذي اعلى معالم العلم وشهد بنسائه • ورفع اعلام السدين
 وشهد

وشدد أركانه * وروى رياض الحديث وعظم رواه * ونضر
 أهله وأعلامه * وخص الصلاة بسيدنا محمد وآله وأصحابه *
 ومن على منوالهم من عصاية الاسلام وأحزابه * وبعد فهذه
 الرسالة السماة « الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة » محتوية على قوانين
 التجة والتجاس * ومنطوية على قواعد الصلاح والفلاح *
 ولهمرى انها جنة من الجهل والقوابة * ومفيدة لأهل الفضل
 والهداية * تروفي برؤيتها الأبصار والنواظر * وتشرح منها
 الصدور والخواطر * كلا بل هي جنة قطوفها دانية * القاطف
 منها ذو عيشة راضية * فهي مصباح الدجى * ومعلم الهدى *
 من افتادها ووعى * فقد رشد واهتدى * ومن عرض عنها
 وتولى * فقد غوى وهوى * صكيف لا وقد صنفها سيد الامة
 وسيف السنة المتروى من منهل المجد الروى * والتهلى بلبس الشرف
 الجلى * اراقل في مطارف النسب الفاخر * والخال بطرائف الحسب
 الظاهر * المتسم ذروة العز الشامخ * والتسلم صفوة الفخر
 الباذخ * وان كان ذو عيب في ريب من ذلك فليأت بحديث مثله *
 اوليت بفيظه في جمهله * فان الفضل بيد الله يؤتيد من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم بل كفى للحاسد ذما آخر سورة الفلق * في احتراقه
 واضطرابه بالقلق * وكفالك شاهدا على ذلك * وبرهانا قاطعا لما
 هنالك * مطالعة هذه الرسالة وغيرها من مصنفاته الكثيرة * ومؤلفاته
 العزيرة * فمن النظر فيما اودعه فيها من نفائس الدرر * تبين
 انه علامة البشر * ومجدد دين الامة حين لم يبق منه عين ولا اثر *
 وما مثله مع من تقدمه من الافاضل والاعيان * الا كالملة المحمدية
 المتاخرة عن الاديان * جاءت آخرها وفاقت اوائلا * وازالت عن
 جميع الملل والنحل ضوائلا * اعني به الامير المهام * والرئيس القمقام
 فخيم الشأن عظيم الاحسان بالتبادر * نواب والاجاء امير الملك السيد محمد

صديق حسن خان بهادر * لا برحت الاقدار تجري على وفق مراده
والشمس طالعة بهلاك حساده * اللهم اجعل له لسان صدق في
الاخرين * وارفع مكانته يوم الدين * ولما اكل تفويها * واتم
زقيها * ضم اليها رسالة ثابتة تروى القليل * وتشقى العليل * وهي
المحكمة * قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل * وثالثة هي الطالب
جبل متين * وهي العمدة * الاربعين * ولما تم والقلم منها استراح *
جاءت بحمد الله كأنها ثلاثة ارواح * يحصل للقلب منها انشراح وادى
انشراح * وكان طبعها في زمن عين دولة المرجانة الكريمة * والدرة
التيمة * باسطة الامن والامان * المثلة نص ان الله يأمر بالعدل
والاحسان * اعنى بها حضرتنا نواب شاه جهان بيكم العالمة * التي
هي رئاسة بهوپال في هذه الايام بالاستحقاق واليه * لا زالت رياض
العدل بامطار معدنها معمورة * ودباع الفضل بحساب جودها بمطورة *
ورايات قهرها بالاتفاق منشورة * وآيات نصرها على جباء الدهر
مسطورة * وهذا دعاء في الخلق راحات * وامن من الاقات والتكبات *
وكان تصحبها بمرقة الاديب الارب فائق الاقران * حضرة الشيخ
محمد عبد المجيد خان * حفظه الله من شرور الزمان * بكتابة الشيخ
وقيع الدين التيه * الحرى بان يقال فيه

يا ناظر الصنع انظر صنع كاتبها * لقد ابان يواقينا من القلم
حسناء كحلل لا تحصى عجائبها * نفس فداها لحسن الخط والرقم
وكان تمام طبعها في اواخر شهر شوال سنة تسعين ومائتين والف
من هجرة النبي المكرم * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم *

﴿ وقال صاحب الفضل والفخار * السيد احمد ذو الفقار * ﴿
ان ابهى ما رفته اصابع الاقلام * وابهر ما سمعت به ضمائر الافهام *
واسنى

واسنى ما توثقت به جباد الطروس * فكان بمنزلة التيجان من
 الرؤوس * حمد الله الملك العزيز القدوس * الذى نزل الفرقان *
 ففرق به بحجة الرشد عن منهج الضلال * وارشد الراشدين الى
 خرافات الجنان * مع ما فيها من النعيم والخور والظمان * واكب
 الناكبين فى دركات الهوان * مع ما فيها من اصناف الخرى والحصران *
 والصلاة والسلام على من جاء بالصدق وصدق به وارتنى اهلى
 مكان * واحرز قصبات السبق على كل من عارضه فى تأييد دين
 الرحمن * وتفرّد بمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب على اهل كل
 عصر وزمان * وعلى اله الطاهرين الذين هم شمس المعارف
 والاحسان * واصحابه الذين افاضوا سيول العدل وشيدوا اركان
 الامن والايمان * اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب المبارك المسمى « الجنة
 فى الاسوة الحسنة بالسنة » مع الرسالة السجدة « قصد السبيل الى ذم
 الكلام والتأويل » و « الاربعين المتواترة » وهو كتاب واهى كتاب يحوى
 الباطل ويدفعه ويحقق الحق ويثبت حقيقته به الحق حقاً والباطل
 باطلاً * وتعالى بتحقيقه من كان من السنة ماطلاً * يشتمل على ما ثبت
 من السنة السنية وينطوى على ما تجبى به بدعة تقليد الآراء الشنيعة
 يقضى بالصدق ويلوح من سطوره انوار فصل الخطاب لا والله
 بل هو جنة ماله * فطوفها دانية * لاتجمع فيها لافيد *
 صيون التحقيق فيها جارية * وجنة لمن عمل واستمسك به من النار
 الهاوية * فلا يزال طرف الطرف فى رياضه يرتع * ومن حياضه
 العذبة يكرع * فما عذبها من كلمات اذا ارتشفها السمع ماف سواها *
 وما الطغى من لطائف ما ادناها من الفهم وما اقصاها * وباله من حجة
 نيرة على الذين سارصوا الى تكذيب السنة والقرآن قبل ان يتدبروها *
 ونفروا نفور الوحش عن الحديث والكتاب الواضح البرهان قبل ان
 يفهموها ويتأملوها * ولذا ترى عصاة الفحول * قد تلقوا بالقبول *

واشتوااته مقتم الحصول * كيف و قد جمعه ذروة المجد الشاخص *
 وسنام الفضل الباذخ * روح هياكل الفضائل افضل من حرر والف
 واقاد * واشرف من جمع في علوم السنة واجاد * مطاف علماء
 البلاد * متجع الفضلاء من كل حاضر وباد * طويل الجاد * كثير
 الرماد * قرب البيت من اتاد * قطب فلك الكرم * ينبوع محاسن
 الهمم * علامة المشارق والمغرب * الذي فاحت نغمات اخلاقه
 في الاطراف والجوانب * الخبر الذي فلق بصفاته الاوائل * والبحر
 الذي ليس له في الفضل ساحل * البليغ الذي تلاوت بجماني بيانه الشافي
 السطور والطروس * واهتزت بديع حقائقه الاعطاف والرؤوس *
 فهو كما قيل في المثل السائر « لاصطر بعد حروس » نفتت بذكر كلماته
 الطواويس في الفراديس * وتزينت برقوم عباراته خدود الصنائف وصدور
 القراطيس * حروف كتابه هذا رياحين اهتزت من اغصان السطور *
 والفاظ خطابه فراثت تضحك من قصور محاسن الحوار * علم العلماء
 الاعلام * نخبة السادة الكرام * سامي المجد والفتار * ذو المكنة
 والاقطار * عمدة نبلاء العصر * زينة كلاء الدهر * افضل من
 تمايلت خصون اقلامه في خمائل التصنيف * وابلغ من مجعت
 سواجم بلاغته على افنان التأليف * والسن من نفت يراعه بالبحر
 الحلال * واكمل من نطق بالحق فلم يترك لاحد في المقال اجمال *
 من رمحت غروس فضائله في رياض الكمال * وتمايلت اغصان مجده
 وفواضله بانواع الجلال والكمال * حتى بهرت آياته في الاقطار *
 وظهرت براهين مزينة في حياته عند اول الايدي والابصار *

كريم كريم الامهات مهذب * تدفق كفاء الندى وشمائه
 هو البحر من اى الجهات اتيته * فليته العروف والفضل ساحله
 تعود بسط الكف حتى لوائه * اراد انقباضا لم قطعه اناطه
 اعني

اعنى بذلك الامام الاعظم * والامير الافخم * شائقة المفسرين *
 وبقية المحدثين * وارث علوم سيد المرسلين * المخاطب بنواب امير
 الملك والاحياء السيد محمد صديق حسن خان بهادر * لا زال بالعز والطلا
 والتفاخر * ولا يرحت شمس عوارفه ساطعة وانوار لطائفه طابقة
 وكان طبع هذا الكتاب بعهد دولة الرئيسة الملكية العظيمة المكرمة درة
 اكلیل العظماء * تاج هامة الكبراء * التي لم تزل حدائق الكون
 مبنعمة بازهار دولتها الابدية * ولم تزل الرعية مكنسية من يدها
 الباذلة بخلع الامن والامنية * سنت بعداتها باب البنى والعدوان *
 فسافت ارباب الفضل من اقاصى البلدان * حتى صبت عليهم يديها
 الخيرة كله * واسبلت عليهم من عتدها الفضل جله * الى ان خدا كل واحد
 منهم اميرا * واصبحت عليهم سحاب الجود والافضال فاضت فقيرا
 وجبرت كسيرا * على التي قد وجهت في هذا الزمان الاخير عنان
 العناية لحماية العلم والادب بشهادة الاحسان * وتلك شهادة قد قبلتها
 قلوب اهل المعايضة وضمائر الاعيان * كبرف وقد جددت ببيان العلم بعد
 ما اندست آثاره * واضاعت منار الفضل اثر ما انطقت التواره * وبسطت
 سحاط الجود عقب ما نفذت مطامع * ومهدت بساط العدل خب
 ان كادت تنهدم مرسمه * اتفت قواعد الرياسة على وجه الكمال *
 وشيدت اركان السياسة بمجنود الاقبال * اعطت كل ذى فضل
 فضله وبنت لكل ذى حق حقه صاحبة المجد والعسكرم حضرتنا
 نواب شاه جهان بيكم واليسة بهو قال * لا زالت شمس دولتها لامعة
 على فلك الاقبال * ويدور سلطنتها طالعة في افق الكمال ما ثبت نجم
 في الخضراء او ثبت نجم على الفراء * هنا وقد اعنى بطبع هذه
 الرسائل الثلاثة بامرها العالي وحكمها العالي مهمم مطابع دار الرياسة
 العلية * ذو الاخلاق البهية والشم المرضية * حضرة محمد عبد

المجيد خان • لا زال محفوظا بمواقف النان • وبمحميتها المولى
الجليل والعالم النبيل الفاضل الاوحد حضرة محمد عبد الصمد

﴿ وقال الالمى الودعى المثنى المرحوم الشيخ احمد على البهوبالى ﴾

الحمد لله الذى صنق من تصور ذاته فضاء الالهام • وقصرت
دون ادراك صفاته بصار ذوى الافهام • فالفكر اذا نهض لتصور
كيفية غيبته امواج الحيرة ففرق في تبارها • واذا تطاول لتحقق
معرفة جذبه يد الهزالى حضيض القصور فآض ملجأ الى جوارها •
وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله الاطهار • واصحابه الاخيار •
الذين هم نجوم دين الله الثواقب • وسيوف الحق القواضب •
والمخصوصون من الله باسمى المراتب والمناصب • اما بعد نفكم الله
معشر المسلمين بالاسماع والابصار • كما ضمن للمؤمن عقي الدار •
وجعلكم للاهتمام بصالح معادكم ايقاظا • ولما نك دينكم وشرعكم
حفاظا • ورزقكم الرجى • والنج معكم يوم تجزى كل نفس بما
تسعى • اما ترون النابا كيف يدهو داعيها • وينادى مناديهها •
فان تريدون • وعلى ما ذا تردون • ولاى سبب من حاله الى اخرى
تردون • فليت شعري لما سلكتم من الاصلاص والارحام واخرجتم
من ضيق الضنا • الى سعة الفضنا • وابتلتم من الظلمة بالضيا • اكل ذلك
من اجل ان تشبهوا بالبهائم في دين الله صما وعيانا • ما كفيتم على ما
وجدتم عليه ابلهكم بضد ما جاء به الشارع اسلاما وايمانا • كلا انه لن
تبدل في خلقكم حكمة الحكيم • ولا تعاملون ابدا معاملة البهيم •
بل لتسألن عما كنتم تعملون به من السنة او التقليد وعليه تؤخذون •
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون • فاتقوا الله صبار الله صينكم
للعبر • واعدوا الزاد لسفر • على حسب ما ورد في الكتاب العزيز

وصحيح الاثرو صريح الخبر * وشعروا عن ساقكم اطاعة الله ورسوله
تكونوا من احسن صنعا * واحتصموا بحبل الله ولا تكونوا من الذين
اصينهم في غطاء عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سمعا * وعليكم
بالتأدب بأداب الصحابة والتابعين الذين استخلصهم سبحانه من بين
الناس * وطهرهم عن ادناس التقليدات وشر الوسواس الخناس *
وباشري لكم اليوم بما طبع من هذا الكتاب السمي « الجنة في الاسوة
الحسنة بالسنة » مع الرسالة المباركة المسماة « قصد السبيل في ذم الكلام
والتأويل » واربعين حديثا * من كلام من سار في نصرة دين الله
سرا حثيثا * فعظم الله اجر من افقه اولائهم من كتبه ثابثا ثم من صحبه
ثالثا ثم من طبعه رابعا ومن طبع هذه الثلاثة بأمرها خامسا وكثر
حظ من عمل به سادسا اخواني تصفحوها وتدبروا القول في ما اني
اليكم فيها لعل الله يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح
بالكم فتكونوا به عما سواه اغنياء واعلموا ان وقوفكم عليه يفتح لكم مغاليق
لم تفتح الى الآن * وينفع لكم من بحار الاتباع ما تروى به نفوس اهل
الايمان *

رايت به ما يلاّ العين قرة * ويسلى عن الاوطان كل غريب

وهذا هو الحق الصحيح * الذي اجمع عليه كافة اهل الحق
الصريح * وله بالصحة شهود * وعليه من ملابس التحقيق برود *
وهو متهل الحق المورود * ومقصد الهدى المقصود * كيف لا
وقد افقه من جدد بيان الهداية بعد ان درست مراسمه * وشيد
اساس الكتاب والسنة غيب ما طمست معالمه * وجع شمل الفضل
بعد شتمه * ورد في جسد المجد روح حياته * وبني بيتا من
الحكمة معمورا * وآتى بحرا من العلم مسجورا * ان نطق رايت
البيان منصريا من لسانه * ووجدت الاحسان منتسبا الى احسانه *

تأكيده في السنن والاحكام صنوف * وهي كلها اليوم كالدر في الاذان
 شتوف * جوهره معدن العدل والفضل واليمن والامان * وهمته
 امثال قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان * طود سكون
 ووقار * وروضة نباهة يانعة الازهار *

رائته اوجه العليا منها * وماد على لواظها كراها
 وجادت فيه السنة المعالي * بآيات تشرف من تلاها

الصح الكريم * ذو الوجه الوسيم * والشرف العميم * ليس لمنافيه
 لماق * ولا يغشى بدر مواهبه محاق * فكم منحنى نعم لا استطيع
 لها شكرا * وكم قللني من احسانه ما لا احصى متا ويرا * لقد
 عجز نطق عن شكر ايديه الجزيلة * وتملك رقتي بصنائع الآله
 الجيلة * وما انا وحدي ممن غمره نداء * وعنته نعماء * بل المؤمنون
 المتبعون كلهم مستقرون مهائب علومه واحسانه * واردون بحر
 فضله والاخر وامتاته *

وقد قام العلا عنه خطيبا * وصاح الجود حي على الفلاح
 خير نجم نجم في سماء الشرع المين * وارفع علم نصب على جبل العلم
 لهداية المهتدين * البرار رؤوف * الحق الطرقي * السيد الصفي
 القرة لوجه الدين * والقرة لعين الحق واليقين * تلمس الدولة الباهرة *
 نظام الله القاهرة * نواب والاباء امير الملك السيد محمد صديق خان
 يهادر لازالت اقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد * موقوفة على منهج
 الاصابة والسداد * ولا يرحم الحسنة اليه منسوبة * والخيرات
 في صحائف اعماله مكتوبة * ثم انه ينبغي لمن اسدى اليه معروف ان يقابله
 بشكره * ويتعين على من اولى برا ان يقوم بنشره * واتى مقر
 بفصوري عن القيام باقل قليل من مكافاته * عاجز عن اداء واجب
 حقوقه ومقرضاته * لكون المفضل يقصر عن شأو الفاضل *

والناقص

والناقص لا يقوم بمجازاة الكامل * وقد سلك طبع هذا الكتاب *
 الذى لا يساويه كتاب ولا يماثله خطاب * بعهد دولة الرئيس العالية
 درة اكليد الدولة الزاهرة * ووفرة جبين السعادة الباهرة * قدوة المخدرات
 العظيمة * ووفرة الموقرات المكرمات * ناشرة العدل والعلوم *
 ماهرة المنطوق والمفهوم * التى تعرف لكل ذى فضل فضله وتعطى
 كل ذى حق حقه * من احبت بلاد ملكتها بالشرائع الحقة *
 سلامة الامراء الضمام * وبقية الرؤساء الفخام * عليه الذات * جيلة
 الصفات * حضرت نواب شاه جهان بيكم لا زالت ايام دولتها مواسم
 التهانى * ومراسم الامانى * وارجو من الله ان يطيل بقاءها فى
 دفعه بمدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * آمين يا رب العالمين

﴿ وقال الشاب النقيب * الفاضل الاديب * النبيه النيل ﴾
 ﴿ الذى نجل المؤلف حضرة الامير على فى خاتمة طبع ظفر ﴾
 ﴿ الاضى بما يجب فى القضاء على القاضى ﴾

ان مما لا يحتاج الى البيان * بشهادة الحس به والعيان * ان حضرة
 الرئيس العظيمى * ونخبة الدولة الكبرى * ذات الجود والكرم *
 صاحبة السبق والقلم * حضرتنا نواب شاهجهان بيكم * والية
 حوزة هو بال المحروسة * ومالكة مملكتها المأنوسة * لا تحصى
 مناقبها * ولا تستقصى مواهبها * فصكم لها من آثار حسنة *
 ومثروحات مستحسنة * صادرة عن روية سليمة * صائبة مستقيمة *
 وحسبك شاهدا على ميلها الى ترفيد العباد * ومحبتها نشر المعارف
 على الحاضر منهم والباد * صدور امرها الشريف بطبع كتب
 دينية * وصحف شرعية يقينية * فى المطبعة الشاهجهانية *
 المنسوبة اليها منها هذا الكتاب الذى جمع من احكام القضاء ما يزدى

بالفلاذ الدرية * ويردري العقود الجهرية * للمعنى * ظفر
 اللاضى بما يجب فى القضاء على القاضى * السيد الوالد * والاب
 الماجد * الذى تضلع من العلوم والمعارف * بكل تالذمنها وطارف *
 واسكنى من حلها بالطارف * وتفاً من ظلالها بالديد الوارف *
 الحائز لاتواع المحامد والتفاخر * الخطاب بالسيد محمد صديق حسن
 خان بهادر * فسمح الله فى امده فتلق امرها العالى بالامثال والاثمار *
 وطبع حتى صاح سيحه فى الامصار والاقطار * وابنع ثمر غامه حتى
 كل * وجاء بحمد الله تعالى وعونه على وفق الامل * بتصحيح الرافل
 فى حلة الفضيلة * المتوصل الى الله سبحانه باحسن الوسيلة * السيد
 الحكريم الماجد الواحد ذوالفقار احمد التقوى البهوفالى * طاب
 ايامه والى الالبى * بشركة نظر الشيخ الماهر * العالم الصالح الباهر *
 عبد الصمد الفشاورى حتى جاء حديثه فى فن التصحيح * بته تعالى ما
 بين حسن وصحيح * يقر عين الودود * ويمنن طرف الحسود *
 وكان قد تصدى لمكتابه البرى عن كل شين * التهل بكل
 زين * المتشى احمد حسين الصنى فورى طافه الله القوى تحت ادارة
 السامور بنجير اشغالها * ومباشرة اعمالها * محمد عبد المجيد خان
 مدير مطابع الرئاسة الطيبة * محروسة بهو بال الحمية * هذا وواقى
 طبع ذلك المصكتاب حد التمام * وفاح من تمثيله مسك الختام *
 فى آخر شهر الله ذى الحجة من شهر سنة اربع وتسعين ومائتين والف
 الهجرية * على صاحبها الصلاة والتهية * ملاح بدروتم * و سال
 بحر العلم وطم *

﴿ وقال الشيخ العلامة ابوالفتح محمد عبدالرشيد الشويباني ﴾

﴿ مقرر هذا الكتاب ﴾

باسم الله المالكين ابىدى * وبستانور هداة اقتدى *
 سبحانه

سبحانك اللهم لأنقصي الثنا * عليك اذ عجزت عنه الالسا
 انت كما اتيت يارب على * نفسك جل ذو الجلال وعلا
 سبحانه والخير كله لديه * والشر من انفسنا ليس اليه
 ثم صلاة الله والتسليم * على نبي هديه قسوم
 محمد ماحي ظلام الكفر * من ساحة الدنيا بنور الذكر
 من ختم الله به الرسالة * وطهر الارض من الضلالة
 والآل من عترته الكرام * وصحبه ذوي الهدى الاعلام

وبعد فلما ابتليت بنياية هذه الافناء ببلدة يهوياال المحمية * هتفت بي
 ربح القضاء الى اختبار الطوية * ونيطت على عمائم القيام بحقوقها *
 وميطت على تمام الطمأنينة بما في خلب يروقها * فاعضبت الاجفان
 على قذاها * وطويت الاحشاء على تعبها واذاها * وجعلت كلما
 جرت على لساني كلمة تأسفه * اتمثل بقول القائل المبلى بهذه الرزية *
 « ذبحت نفسك لكن لا يسكين » فاشتدت رغباتي والحالة هذه
 الى الشور على ما لا بد منه لمن تصدى لهذا المنصب بما نطق به
 لسان الشرع ودرج عليه الجمهور واليه ذهب بيد ان الوقوف على
 الحق الحقيقي بالقبول * تقصر عنه باع الجهد وان تطاول في الطول *
 اذ الهمم متقاعدة قاصرة * والصككت التضخنة لما تمس اليه الحاجة
 عزيزة نادرة * فبينما كنت متيقظا او نائما * ومقلبا وجهي الى جهة
 السماء قائما * اذ وقفت على رسالة بديعة بهيمة سنية وضئنة *
 جامعة نافعة رائعة مضئنة * وهي التي سماها مؤلفها « ظفر الالاضى
 بما يجب في القضاء على القاضى » فلما امتت فيها النظر * وتهلل
 بها وجه الفكر * واستظلت بظلها الوريث * واستشجعت من نسيها
 اللطيف * الفيتها منصفة بكل وصف بديع * وبجاذبة لاطراف
 الطبائع بأزهارها المربية بالربيع * ملئت ياداة الكتاب والسنة

خضرء اوراقها * وجلى بحلى نفل مذاهب السلف والتهقيق خلخال
 ساقها * استنطقت اللسان لعرب عن حسن تهذيبها فاستنجم *
 واستندعت جواد القلم للبرى في هذا الميدان فاجم * فلقه در كتاب
 هو الغاية في الباب * والنهاية في النصاب * والضالة المتشونة *
 والدرء المتشونة * قد سرى سرى السلاف في طبع اليبب الماهر *
 واليه الاشارة بقول الشاعر *

فهى التى جعت من كل نادرة * كأنها روضة او خلق صاحبها
 كأنها سهر اجفان الحسان بنا * فى العقل واكؤس الصهباء لشاربها
 كيف لا وقد قدح زبد جعه من اتفق على بلوغه فى هذه الصناعة *
 الحديثة الغاية القصوى * واجتأه من شجرة الخلد وملك لا يلى *
 الذى أصبحت السنة المطهرة بمساعيه وقد وفدت عليها من كل
 جانب الوفود * وتحتل ابياد عصره بقلائد الفوائد وقد رصعت
 بمجوهر العقود * وصبت الشريعة الحقة بتأليفه عن طرق الضباع
 والخلل * وآل امر الاتباع للحق الى ما كان قد آل اليه فى الثالث
 والثانى والاول * فلو نجمد كلامه لكان باقوتا * او استطعم
 لكان للدرابة والرواية فاكهة وقوتا * جد فى تجديد السنة واجتهد *
 وحرر وقرر ومهد * فامتلا وطابه * وشرف بالانتماء الى العلم
 انسابه * وربحت تجارته * وحنت اشارته * وعظمت فائدته *
 المصنف المؤلف * والعارف المعروف * جناب الامير الكبير نواب
 والاياء امير الملك الشريف صديق حسن خان بهادر لابرحت خجائل
 الفضائل يرشحات اقلامه مخضله * ونسألم القواضل بنسمات انفاسه
 مثله * ما ترمت الاقلام بصبرها * والانهار بنحررها *

بقيت سلما لا تقابل بلردى * ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
 ولا شاب صفو العيش منك تكدر * ولا يلت جفن العين منك مسهدا
 ولا

ولا زالت مسرور القواد ممنا • لكل الذى تهوى وجانبك الردى
ولا زلت حصنا للامجد سيدى • منحا ورصنا للعلوم مشيدا
وقد استغرب اهل الراى والتقليد • سكفاية السنة المطهرة
للسوائد واتى لهم التاوش من مكان بعيد • فقالوا قد سدد
الباب • عندهم معانى السنة والكناب • قعين الصبر الى آراء
الرجال فى الاعتقاد والاحتمال فرد عليهم المؤلف فى غير هذه
الرسالة مرغما اتوفهم • وبين الامر على خلاف ما ادعوه جالبا
خوفهم • وجاء فى اثبات دعواه بيينة امثال هذه الرسائل •
فافتى مفتى الاعتراف بالحق وقضى تاضى الانصاف بالصدق بكفايتها
فى جميع السائل • هذا ولما حل بدر ختامها • واشرفت شمس
تمامها • صدر الامر بترصيفها وطبعها وبذل الجهد البالغ فى حسن
تحريرها ووضعها • من الملكة الكريمة • والدرة النيرة • بهجة
المهجة • ومهجة البهجة • روح السيادة المدنية • وروح جنات
الراحة العمومية • مسئلة العدل • ورواية الفضل • غرة الدهر •
ودرة البحر • محبة آثار الجود والكرم • رئيسة المخدرات حضرتنا
نواب شاه جهان بيكم • لا زالت كواكب سعودها زاهرة المطالع •
ومواكب جنودها قاهرة الطلائع • فطبت طبعا جيدا يوشك ان تضرب
به الامثال • وتقهر به على مصر القاهرة مطبعة بهوبال • و التبت
مقاليد الصحح والتهديب • الى الماهر الصارق الاديب الاربب •
من تبغ فى هذا الفن قدما • ولم يزل فى مراعاة حقوقه مستديما •
المتضلع من هذا المنهل الروى • الشريف العلامة • ذو الفقار
احمد البوقالى القنوى • بمشاركة من بلغ من الفضائل قاصبتها •
وملك من الفواضل ناصبتها • ولله تالم وركع ومجد • الشيخ عبد
الصمد • تحت ادارة المشار اليه بالبنان • الفاضل الكامل عبد المجيد
خان • فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٢٩٣

﴿ وقال الامير الفاضل حضرة السيد علي ابن المؤلف في ﴾
﴿ خاتمة طبع كتاب « ذخر المحقق من آداب المفتي » ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب الفائق • ذي الثمل العذب الرائق •
المسمى « ذخر المحقق من آداب المفتي » بدار الطباعة العاصرية •
ذات المحاسن الباهرة • في ظل من تطلت بها مراتب الدولة والرياسة •
ونجلت بها كواكب السعادة والسياسة • نخبة الرؤساء الاما جيد •
وسلالة السراة الصناديد • حضرتنا نواب شاه جهان بيكم منع الله
الوجود بدوام وجودها • ولا برحت منهلة على رماياها مصائب
كرمها وجودها • وكان طبعه على ذمة ذي المكارم السنية •
والحماد المرضيه • محمد عبد المجيد خان مدير المطبعة البهوية •
وقد صححه السيد ذوالفقار احمد التقوي الحسيني بشركة الفاضل
الشيخ عبد الصمد الفشاوري والتصدى لكتابه حضرة الما جد على
حسين الكنوي وكان تمام طبعه • وايناع طلعه • في اواخر
شهر الله ذي الحجة من شهور سنة اربع وتسعين ومائتين والاف
الهجرية • على صاحبها ازى سلام وابهى تحية •

﴿ وقال الشيخ الما جد الفاضل • والعالم الماهر الكامل • ﴾
﴿ ابو الفتح عبد الرشيد بن محمد شاه الكشميري مقرظا هذا الكتاب ﴾
يا من دلت على وحدانيته آياته • وشهدت برويته مصنوطاته •
سبحانك من الله جعل لكل وجهة هو موليها • وانتب عباده
لطافته فامتاز مصلحها عن مجليها • صل وسلم على من هو اكرم
من الریح المرسلة • الذي قال استغث قلبك وان افتاك القتون في اية
مسئلة • وعلى آله واصحابه النخسين لمرابع الشرائع • المجلين بنواقب
الافهام

الافهام غياهب معضلات الحوادث والوقائع * ماطلعت في
سماه التدوين شموس سواطع * وسكانت صناعة الحديث
النوى اشرف الصنائع * وبعد فقد وقفت على هذه المصنفه
ودونها الوقوف على الكبريت الاحمر * ودمت التناول في تمريح
التظفر بما فيهل من الدر والجوهر * فطفقت استفهم استفهام
التعجب الحائر * عما صدق عليه قول الشاعر *

أبرق بدا من جانب النور لامع * ام ارتفعت عن وجه سلمي البراقع
أهذا نسيب الارواح * ام نسيم الادواح * قد افرد مولفها
اعزه الله تعالى بالرتبة التي لم يصل اليها زيد ولا عمرو * ولا سابقه
احد في هذا الضمار الا اعياء الدهر * ولا غرو ان اوتى ملك بيان
لا ينبغي لاحد من بعده * ونصبت كلمة الحق على المدح والقبول
في عهد * اورد كثرة الله تعالى فوائده في هذه المقالة من مناهل
فوائد الغيا ما رقى وصفا * وانما لبلاد الله المخلصين له الدين في
جنت السنن والآثار قصورا وغرنا * وحث من اراد الله به خيرا
على التمسك بالسنة الطهرة حثا قوله واجب * وادرك شأوالسلف
الصالح في قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب * الفرد
العلم الذي لا يحرك لسانه الا والقول المأثور في فيه * الحري بان ينشد
المتشد هذه الايات فيه *

انت في العلم والمعالى فريد * ويث الحديث انت الوحيد
لك عز قد اشرفت بعلاء * شمس فضل بها الضياء يزيد
وعلوم ابدعتها بهوم * بحلاها يتوج المستفيد
غضت فيها على فرائد در * في نحر الحسن من عقود
سائر كالثمس في كل قطر * مشرقا والجهل منها يبد
من يضاهي هذا المقام المعلى * ان هذا عن غيركم بعيد
واذا ما انتهي اتاس لاصل * انت للعبد اذ نسبت حفيد

احق بذلك الامير الكبير العلامة النواب طالى الجباه امير الملك السيد
 الشريف صديق حسن خان بهادر اشرف الله بذاته الشريفة وجوه
 السنة والكتاب • وجعله من الذين ينشادونهم الملائكة الى جنات
 عدن من كل باب • ولعمري ليس كل من صنف اجاد • ولا كل من
 قال وفي بالمراد • وما كل رجز يحدوه الخادى • ولا كل ذى معرفة
 يعرفه اهل التادى • ولا كل من رقى التبر خطيب • ولا كل من
 نسب نفسه الى المحدثين نسب • وقد خصص الله بحكمته لكل فن
 رجالا • وجعل لكل ميدان ابطلا • ما للذباب وطعمة العنقاء •
 وابن مسابقة الجياد من العرجاء • نضر الله امرأ حل مقالتي هذه
 على مواقع النصيحة والقبول • ولم يسود وجه الميضة باستكشار
 الآراء التى لا ترجع الى اصل من الاصول • هذا وقد اكنت هذه
 الرسالة حلل الزصيف والانطباع • واكتملت بكمل جواهر ختامها
 صيون الاسماع • فوقعت بالطبع موقع الماء الزلال عند اشتداد الغلة •
 واذاحت من ضخمة الصدر العلة بعد العلة • قلله رسالة • هي كثر
 الطالب • ونبة الراغب • اشتدت اليها رغبات من ابتلى بولاية الاقنه
 والقضا • وضافت عليه الارض مع مالها من الرحب والفضا • وكان
 طبعها فى دولة الرئيس • التى استقطر من عواطل مكارمها الرائح
 والتادى • وترنم ببناء محامدها كل صادق وشادى • من غلبت
 الملوك والولاة بحسن سيرتها والقطوف لا يلحق شأوا الجواد •
 والبهرج لا يروج عند الصيارف التتاد • والجم مع الشمس تمنى
 اتواره • والروض لا تمنى مع التمام ازهاره • وخطيب البراع يدحها
 على منابر الانامل • ومدرس اللسان يشكرنا فى صدور المدارس
 والمحافل • حسنه الدهر • وزينه العصر • قائمه الفخر والكمال •
 نواب شاه جهان بيكم واليه حوزة بهوبال • جعلها الله على اعدائها
 سيفا متنقى • واخبرم فى فواد حسادها نار الغضا • وقد صحح هذا
 السفر

السفر مقابلاً له على اصحه الفطريف الشريف السند * والسيف
البتار للهند * حضرة ذوالفقار احمد * بمشاركتك * ذى الرأى
الصائب * واللب الثاقب * محمد عبد الصمد ابقاهما الله تعالى رافلين
في حلل الجبور * وشصكتين على ارامك البهجة * والصرور *
بدار الطباعة الواقعة في حوزة جوبال البهية * تحت ادارة المستجمع
لللال السنية * الحزى بهذا الثان * عبد المجيد خان * بكتابة من
هو فيها فريد دهره وزمائه * ووحيد عصره واوانه * الحمافظ
لكتب الله المين * والتالى لحديث النبی الامين * الشيخ ابى الحسن
الدعوى بعلى حسين الكتنوى * ثبته الله على الصراط السوى *
في شهر الله المبارك ذى الحجة من شهور سنة اربع وتسعين ومانتين
والف

﴿ وقال الفاضل الاديب * والكامل اليب * الحكيم ﴾

﴿ المعنوى والصورى * محمد معزالدين الخالص فورى * من ﴾

﴿ حكماء دائرة الرياسة البهوية ﴾

لا اله الا هو اليه ادعوا واليه مآب * يحق الله ما يشاء ويثبت وعند
ام الكتاب * والصلاة على سدة انبيائه وسيد مرسله * اول شافع
يوم يفر لره من اخيه وامه وابيه * وعلى آله المطهرين من
الارجاس والادناس * وصحبه الصابرين في الباساء والضراء وحين
الباس * وبعد فان فضل علم الكتاب ليس بما يقتضى دليلاً * ومن
اصدق من الله حديثاً واحسن منه قيلاً * الا ان اليوم تغيرت بلاد العلم
بربشها * وربوعه خاوية على عروشها * فلم يبق لها مسكن * ولا
رى فيها سكن * لذلك اقبل على تشييد ربوعه من بطاطى الاقلية

لتقيل اقدامه • ويستمر المزج من در دكامة • تنكب دون بلب دولته
 رقاب الامراء العظام • وتخفض في حضرته رؤوس الرؤساء
 الكرام • ويرتعد لصولته فواد الضرام في الاجام • والابتهاج
 بعهدته تنسم الازهار على الاكام • يغترف من حياض فيضه اولوا
 الفضل والمجد • ويكهل بزاب ساحنه اهل الحل والعقد • من جوده
 العيم تسد اليه الرحال من الامصار • ومن كرمه الجسيم تضرب اليه
 الاسكباد من الاقطار • ساحة كاله محط اهل الفضل والكمال •
 وراحة افضاله مطمح بصر الاعيان والاقبال • ان حل بياحه مسكين
 ذو مضغة او يقيم ذو منزله فلا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة
 يمح من راحته التضار والفضة وينفق امواله بالليل والنهار
 سرا وعلايته آناه الله سعة في الحلم • وزاده بسطة في العلم • تنقبس
 من مشكاة فضله الفضلاء • وتقنص من سوانح كاله العلماء • طبعه
 بحر مواج • تجري منه انهار العلوم • وذهنه سراج وهاج •
 تستير بضياه الفهوم • مصابيح فكره تلالاً منها منسارق
 الاتوار • وآراؤه الصميصة تزين بها حداثق الازهار • وحديثه
 الحسن ارشاد السارى • وخبره المسند تدرب الراوى • كلامه
 العزيز منهج الوصول الى احاديث الرسول • وقوله المحكم في تفسير
 الكتاب احق بالقول • كشاف قناع عن وجوه حرائس القرآن •
 حلال عقد صويصة في مدارك الفرقان • اذا توجه نحو الكتاب
 والسنة فهو الامام الشوكاني • وار عطف العنان الى البيان والمعاني
 فهو العلامة الجرجاني • وان التفت تلقاء الادب فهو الاصمعي كلا
 بل هو قطرة وهذا بحر بلجى • منفرد في تسهيل العضلات • متوحد
 في كشف المشكلات

وكم مشكلات حكيم السها • خفاه فصرن لديه شموسا

نووى العصر • شرح الدهر • جامع اصول المفخر للدين والدنيا •
 ناقد جواهر الاصول لتشار العقبى • مجمع بحار العلم والعدالة والامارة •
 نور انوار الفضل والايالة والصدارة • فلك قاموس التحقيق •
 اسد قابلة التدقيق • مؤسس مراسم العلوم الدارسة • مرصص
 معالم القئون الدامسة • عمر اطلال السنة النبوية بعد صفائها •
 واحيي آثار المحبة المصطفوية غب انماؤها • قلع اساس البدعة
 والفسوق والالحاد • وقطع عرق الضلالة والفجور والفساد •
 اعلام علم الدين في ايامه مرفوعة • ورايات الجهل في اوانه مسطلة
 موضوعة • حامي الشريعة القراء • راعي الملة الحقبة البيضاء • ماضي
 السوء والفحشاء • ناقي البدعة عن الاعراء • مالك ازمة الحوكومة
 والعدل • قابض اعنة السياسة والفضل • يحكم على الاسد للظباء •
 ويخفف للفقراء من الاغنياء • وان خصمان اختصما اليه في البعث •
 فيحكم كما حكم سليمان في الحارث • يبطل الباطل ويحق الحق • ولا
 يعصى خالفه في طاعة الخلق • يعلم المفسد من المصلح • ويميز الخاطئ
 من المفلح • نشر فوائج العدل في البلاد • وشمر عن ساق الجد
 لمصالح العباد • اذا رأى الحق اقبل • واذا سئل المال بذل • لقد
 اشرفت الدنيا بضوء معدته • واخصبت الارضون بمصاب موهبته
 يرحم الصغير ويوقر الكبير • ويجبر الكبير ويخلص الاسير • يحترم
 الانيس • ويستنصح الجليس • يوهب الجياد فضلا عن الراد •
 وينجح المراد وينفع الرواد • ارشده الله مرارته فهو رشيد سعيد •
 وهدى الى الطيب من القول وهدى الى صراط الحميد • وهو الكريم
 المتنب الخليم الاواه • امير الملك نواب والاه • السيد محمد صديق
 حسن نان بهادر اسكنه الله فيما اشتهت عينه خالدا • وابقاه لباده
 المكرمين مرشدا راشدا • فمهر لعل خرابه • واكمل نصابه • وصنف

تفسيراً يروق السامعين • وبسر الناظرين • وفيه هدى وموعظة
 للتعين • كتاب مكرم لمن التى السمع وله قلب سليم • فيه نور
 وهدى الى صراط مستقيم • التزم فيه توجيه القراءة والصيغة
 والاعراب • وشان النزول والمحاور والغلة والاعراب • لم يغادر
 صغيرة ولا كبيرة من المعاني والبيان • الاحققها باحسن التقرير
 والطف البيان • معانيه ابهج من الازهار • ومبانيه ابلج من الانوار •
 والفاظه ارق من نسيم الازهار • يحلو ببلاغته صدأ الازهان •
 وفصاحته تجلى الصدور بنور البرهان • يغوق رياه على ربا المسك
 المقنوت • وبهاؤه ابهج من اللؤلؤ والياقوت • حوى من درر القرائد
 اجلاها • ومن غرر القوائد احلاها • وتضمن من المطالب اهناها •
 ومن المآرب اصفاها • ومن التصفيات اعذبها • ومن التدقيقات
 اعجبها • ينانه شاف بشقى النفس • وتبينه كاف بنى الابس • كشف
 من القرآن بدائع اعجازه • وبين اسرار انساذه • وهو لاحتوائه
 على الطائف الغيب • يلقى ان يكتب بهاء الذهب • قد ادرج في
 عباراته من العوائد ما لم يمارسه ثابت • واودع فيه من الخرائد ما لم
 يدنسه طامث •

معناه ملهى للقواد واقفله • حسن لعين الناظر المتوسم

لم يحم طائر اوهام المهرة من القسرين حوله • ولم تبلغ افراد الاوائل
 والاواخر فضله • الرابيون من العلماء احناقهم ممتدة الى اقتناء نقائسه •
 والحقابون من الفضلاء اشتياقهم شديد للالتذاذ بمرائسه • وكان
 طبعه في المطبعة الكائنة في محروسة بهويال • صينت من الآفات
 والاهوال • المتسوبة الى حضرة من هي فص خاتم الامارة وانسان
 عين الرئاسة يرتع في ريف راقها الامير والمأمور • وتلذذ من موائد
 ضياقتها الموقور والسمرود • يهرع اليها ارباب التيجان والارائك • وتدعى
 اليها

اليها المناسم والسنايك • كثيرة الابدان غزيرة النعم • حضرتنا نواب
شاه جهان يكرم • لازالت في رياض الاقبال رائعة • وصيوف نصرتها
لرقاب الاعداء فاطمة • مادام القرآن ناسخا للصحف الاولى • وديننا
مغن عن الاديان الاخرى •

﴿ وقال الامير ابن الامير حضرة السيد علي حسن نجل المؤلف ﴾
﴿ في خاتمة طبع كتاب اكليل الكرامة في تبيان ﴾
﴿ مقاصد الامامة ﴾

بعد حمد الله سبحانه وتعالى على آله الكثيرة • والصلاة والسلام
على خاتم انبيائه الائمة • اقول قد تم بمون الله سبحانه طبع كتاب
« اكليل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة » تأليف سيدي الوالد
الماجد • سلاله الكرام الاماجد • من محاذي الظلم بسنا مؤلفاته القمرية •
واثبت مراسم العدل بسيرة العمريه • عزيز مصر البيار البهويالية •
وجمع المكارم الكسبية والوهبية • ابي الطيب المخاطب بنواب والاجاه
امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر اطال الله امده مع الانعام •
وحرسه بعين عنايته التي لا تنام • على ذمة صاحب المهارة والقطانة
محمد عبد المجيد خان • صلواته الله عن كل ما شان • بالطبعة
الشاهجهانية • الكاشنة في بلدة بهوپال المحمية • المنسوبة الى من تعطرت
الافواه بشائنها • وبلغت من كل اوصاف جيلة ومقاصد حسنة
حد انتهائها • من اسبلت على اهل مملكتها غيوث انعامها
واحسانها • وشملتهم بعظيم رافتها وامتنانها • يرضى البلد
البهويالية • وحامية حتى حوزتها الرضية الرضية • نواب شاه
جهان يكرم ادام الله سبحانه اقبالها • ونشر على هام الارض

اجلالها • وسكان تلم طبعه الميرون • وتمثله الفائق المصون •
 مشمولاً بتصحيح من عليه احسن اخلاقه وفضائله ثنى • السيد
 ذو الفقار احمد التقوى الحسنى • وشركة النظر ممن هو في العلوم
 ذوالباج • وله على القسوس اطلاع • الشيخ محمد عبد الصمد
 القشاورى ابقاهما الله تعالى بعافية • وانم عليهما بنعمته الكافية •
 الشافية • بكتابة التاسخ المامون الامين الحافظ على حسين الكنوى
 في اوائل ذي القعدة سنة اربع وتسعين والف ومائتين • من هجرة سيد
 الثقلين • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه • وعلى كل من هو من
 عصابة علم الحديث وحزبه • ما طلعت الشمس • وصلت الخمس

﴿ وقال صدر محافل الاذكياء • وبدر سماء النبلاء • حضرة السيد ﴾
 ﴿ على المليح الابدى الحكيم المضاف الى لكهنو ملازم ﴾
 ﴿ الرئاسة العلية في هيوال المحمية في خاتمة طبع نشوة السكران ﴾
 نحمدك يا من جده مصباحة خد الحديث وملاحه وجه الكلام •
 ونصلى ونسلم على حبيبك سيدنا محمد خير الانام • وعلى آله واصحابه
 هداه الاسلام • افضل الصلاة واكمل السلام • وبعد فقد تم
 بعون الله الملك المنان • طبع رسالة « نشوة السكران من صهباء تذكار
 الغزلان » التى هى جلة جيلة ونمقة انيقة • فى تذكار جذبات العشق
 من الجواز والحقيقة • محتوية على دقائق لطيفة ولطائف دقيقة •
 ولعمري انها كتب ابهى من الدر التظيم • وخطاب ازهى من الروض
 الوسيم • متصل بمجواهر الالفاظ الرائقة • والمعاني الفاتحة • ومترين
 باثوار البلاغة الساطعة • والبراعة الالامعة • متقلد بدر المحاسن •
 متوشع بفرر اليامن • كيف لا وهو من نتائج فكر ذى الذهن الثاقب •
 حلال

حلال الفواصض والطالب * وحيد البلاغة فريد الفصاحة
 سلافة المحدثين * خلاصة المفسرين * زبدة العلماء * عمدة الفضلاء
 المجقق للاحاديث والآثار * المدقق في الآيات والاحبار * محيي الكتب
 والسنة السنية * ماضي البدعة الدنية * ناشر الاسوة الحسنة النبوية *
 منبع المكارم والمفاخر * مجمع المحامد والمآثر * مصداق فضيلة التجابة
 والسياسة * رابط حاشيتي العلم والرئاسة * قران سعدى الدولة
 والدين * مجمع بحرى التواضع والتمكين * مقدم علمه البسيطة
 امام فضلاء الخليفة الرئيس الاعظم * والامير الافخم * ذى المجد
 والشرف والتفاخر * نواب والاه امير الملك السيد محمد صديق
 حسن خان بهادر * لازالت بحار دولته سائلة * وامطار نواله
 هاطلة * وهمة العليا لتشر العلوم مصروفة * واعنة عرجته الى
 الخير والجلود مطوفة * فى المطبع الشاهجهانى الواقع بدار الامارة
 العديمة النظير والمثال * معدن الخير والعدل والكمال * الملقبة بدار
 الاقبال * المشهورة ببلدة بهوپال * حرسها الله واهلها عن شرور
 الدهور والزمن * وحفظها ومن فيها عن تبعات الدواهي والفتن *
 بنوام حاكمومة ملكتها الكريمة * وبقاء دولته والبتها الفخيمة
 التى شيدت الشرع واعزت انصاره * وازالت الجور واعقت آثاره *
 ذات المحامد السعيدة * صاحبة المكارم الحميدة * فرة جبهة
 الزمان * فرة عين الاعيان * شجرة روضة الاقبال * ثمرة دوحه
 الاجلال * جامعته السيرة التى اتامت الرعايا فى مهاد الامان * والسريرة
 التى تكفلت ايادها بكف عوادي الزمان * انسان عين المملكة والرئاسة *
 عين انسان الامارة والسياسة * والية الجود والفضل والتم * حضرة
 نواب شاهجهان بيكم * لا برحت الايام على يديها دائرة * ووجوه
 السعادة الى مساعيها سافرة * وكان طبعه تحت ادارة صاحب الرواة

والشان * محمد عبد المجيد خان * صاته الله عن طوارق الحدثان *
 بصحيح الفاضل الكامل ذى الفضل العالى * والكمال المتعالى * السيد
 ذو الفقار احمد التقوى البهوىالى * سلمه الله وابقاءه * وجعل اخراه
 خيرا من اولاه * وكتابة التاميم الراسخ احمد حسين الصنى قورى
 وذلك فى اواخر شهر الله صفر من سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين
 من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * ومن
 يتأدب بآدابه *

﴿ وقال الفصيح البليغ الشيخ امين بن حسن الحلوانى ﴾
 ﴿ المدنى مؤرخا نشوة السكران ﴾

حتى التديم بنشوة السكران * واطرح مناولة السلاف القاتى
 لى عنه مثل كلما هبت صبا * تشجى فؤاد المفرم الولهان
 يمدائح النذب الهام اخى الهدى * نواب بوقال العلى الشان
 رب النصاحة والبلاغة والندى * والبر والعروف والعرقان
 بوقال دار العلم كم حازت ثنا * ما حازه الاصباح والقرمان
 ابدى به الطبع السليم كتابا * من كتب ذلك العليم الربانى
 ناهيك منها نشوة السكران كم * احبى بها قتلى من الهيمان
 الله اكبر هكذا تاربخها * نهل الجميا نشوة السكران

سنة ١٢٩٣

﴿ وقال الفاضل العلامة * الشيخ حسين اليماني مخرطا كتاب ﴾
 ﴿ عرف الجادى من جنان هدى الهادى تأليف الامير الجليل ﴾
 ﴿ لبي الخير نور الحسن خان اكبر انجال الملك المشار اليه ﴾
 يا من خص عريكة كل فرد من افراد الناس بخاصة لا توحيد الا فيها

وجعل لهذا رغبة عن هذه فيتأى عنها ولهذا رغبة في هذه
 فيصطفئها * صل وسلم على نبيك الذي شرفت بآثاره المباركة
 كثيرا من البقاع * وعطرت بسنته المطهرة الأكم والقاع * وعلى
 اله وصحبه وجلة علومه ونفلة سنته مادما لله داع * وبعد
 فبصمد الله وتام عونه وحسن توفيقه قد تم طبع هذه الرسالة الجليلة
 المقدار * والمقالة الصحيحة الانظار * التي يطلع كل من طالعها على
 احكام السنة النبوية * ويصير ناظرها نابغا في معرفة المسائل المحققة
 العلمية * فتاهيك بكتاب بلغ من جع فقه الحديث الغاية *
 وانيسطت به النفوس التي قبضها الرأي بلا حجة ودراية * اتي به
 من نجل السيد الامام * مقدم الكرام * فاتحة احياء علوم الدين *
 خليفة النبلاء المتقين * صفوة اهل البيت * المبرأ عن كبت وذيت
 الشريف الطيب ابو الخير الامير نور الحسن خان * منع الله المسلمين
 بطول بقائه ودوام ايمانه * وعطر الاكوان من ذكره الشريف
 بمسك ختامه * الذي حين اذن موذنه بالصباح * وصاح داعيه
 يحيى على الفلاح * سماء * عرف الجادى من جنان هدى الهادى *
 لكونه يهدى الناس الى طريق الحق والصواب * ويحجهم من
 الوقوع في مهاوى الردى والتاب * قد ائتمنى في تحريره بجمع بلوغ
 المرام * وجاد بشفاء الاوام من ادلة الاحكام * بعبارة عذبة
 المذاق * واسارة سهلة المساق * فارفع مقداره على فرق الفرقدين *
 وعلا مقامه على مقام التيرين * حيث اسفر فقه السنة العليا لطالبيها
 اسفار الصبح لذي عينين * وصنى مطلع احكام الحديث عن قبار
 الراى ورن الشين * فحين تحصل من ذلك ما تحصل * وصح ما
 دار من هذا الصل الصنى وتسلسل * انشدت بلسان الثعال *
 ما اقتضاه الحال *

سقيا لمن صنف الاحكام محتسبا * لله والدين لا للفخر والته
 جادت شكينه بالفقه منتخبا * الفاظه الغر واستقصى معانيه
 رأى قضايها عن الافهام شاردة * فحازها في كتاب العرف يرويه
 واحرز الويل في كن البلوغ قفل * له الزينة في معنى قوافيه
 من ذا يجاديه في تحقيق مسئلة * وحسن سبك بترجيح وتوجيه
 داء بطبعك من تقليد مجتهد * فيها كتابا عن الاستقام يشفيه
 صحيفة تصرع الاجبال فاطبة * وعن مواقع نيل الراي تحميه
 اليك يا موثر الآراء معسرة * أنت عن سنن الانبياء تسليه
 خير الكلام كلام بطمن به القلب الذي حادث التقليد يرميه
 خير الحديث حديث صح من طرق * حاشاه اذ جنة العلماء تطويه
 شان المسلم في اسلامه عجب * الراي يقتله والنص يحويه
 لله درابي الخير الامام فقص * حاز العلوم والقي الدر من فيه
 السيد الطيب المقدام جتنا * كم ذا نقيه به تيهسا على تبه
 من سيد العرب العراء ضئضؤه * كم قلت مستقصيا واصافه ايه
 توارث المجد عن آباءه قسما * وبعد ذلك في الاخلاق يبقيه
 لا زال هلك ممدودا سرادقه * على الشريعة منصورا بما فيه
 صلى الله صلى خير الوري ايدا * مناصلة مدا الايام رضيه
 وكان ذلك التأليف والطبع في بلدة بهوپال المحمية على عهد دولة
 حضرة ملكيتها * وحامية حوزة خليقتها * من ذكرها بين ظهراي
 الناس تاريخ التم * وفضلها في زمرة الرؤساء اشهر من نار
 على علم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * لازالت ظلال جودها
 على مقارق الايام ممدودة الرواق * وبدور سعادتها وسعادتها آمنة
 من الافول والمحاق *

ولا برحت زهدا عزاء ورفعة * بمنصتها العالي صدور المجالس
وما احسن التصحيح الجليل * اذا كان مع الطبع الجليل * فهما
كالدين والدنيا اذا اجتمعا * وكالحب والمحوب اذا كانا معا * فقد
اعتنى بتصحيحه * وبذل جهده في تنقيحه * الفاضل العلامة *
معدن الفضيلة والكرامة * السيد ذو الفقار احمد التقوى بهيوى *
طابت له الايام والليالي * بشركة الحبر الجامع للعلم الكثير *
والفضل الغزير * الشيخ عبد الصمد الفشاروى وكان طبعه على
ذمة الماجد عبد المجيد خان مدير المطبعة البهويالية في شهر رجب
سنة ١٢٩٦

﴿ وقال السيد الجليل والمالم الصالح النيل حضرة المولى ﴾

﴿ الشيخ عبد البارى السهولانى ﴾

الحمد لله الذى وفق خطباء الامة الامية لذكر ثنائه وحده * وانطقهم
على منابر الهداية بصدع عجائب قدرته وتعظيم مجده * وصرف
الادب لطرق البيان تسهيلا لقصده * وشرف الفصحاء بالسان افاضة
لاحسانه ومده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
ورسوله وعبد * الذى اشتق اسمه من اسمه وفضله بما وقف الزل
دون حده * وعلى آله وصحبه القائمين بسنته المطهرة من بعده *
الوافين لعقد الايمان وشده * ما لاح سحاب بريقه وصوت برعده *
وبعد فهذا اجمع ديوان * ليس لجاربه في حلبة ميدانه يدان * نطق
لسان حاله * عن صدق مقاله * قائلا

ودع كل صوت غير صوتى فائقى * انا الصائت المحكى والآخر الصدا
قد بدر بدر تمامه * وقاح مسك ختامه * على احرف جيلة بهية *
في المطبعة الشهيرة بالصديقية * الواقعة في بلدة بهيوى المحمية *

في اواخر ربيع الاول سنة الف ومائتين وست وتسعين الهجرية *
 على صاحبها افضل الصلاة واكثر التحية * في عهد دولة حامية
 حوزتها * وناظورة روضتها * درة الكليل الرئاسة * وغرة جبهة
 السياسة * نجمة المخدرات * وعمدة المكرمات * حسنة القبايل
 والايام * سلافة الالاء الكرام * عالية الهمم * والية النعم
 الملقبة بتاج الهند حضرتنا ثواب شاهجهان بيگم *
 ادام الله اقبالهما فرد القمري وزنم * بعناية حضرة زوجها
 ونير اوجها منبع الحكم * مجمع الفضائل والعلوم ومرتع
 الامر النافذ المرسوم * مرجع جماعة الادباء * وعصابة الفضلاء *
 ذي المجد الاثيل * والكرم الاصيل * السيد الامام التتيل * والملك
 المؤيد من الله الجليل * ابي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني
 البضاري القنوجي الملقب بثواب طالي الجله امير الملك بهادر * لا زال
 محلا للمعالي والمفاخر * على ذمة مديره المستمد من حضرة الرحمن *
 محمد عبد المجيد خان * بتصحيح العالمين العسكريين وهما السيد
 ذو الفقار احمد البهويالي وصبد الصمد الفشاوري وكتابة الحافظ علي
 حسين الكنوي سلمهم الله تعالى وابقاهم * وعن طوارق الحدثان
 وقاهم * فجاء بحمد الله مقبولا لدى العلماء * مرغوبا فيه عند
 الخطباء * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * وآخر دعوانا ان الحمد
 لله رب العالمين

﴿ وقال الفضل المذكور مرقطا كتاب «ايحدا العلوم» ﴾

نحمدك يا من ابدعت النعم والنعم * والبست الخلق خلعة الوجود
 بعد العلم * ونشركك على ما وقتنا لتصيل ما لم نعم * ويسرت
 لنا الوصول الى اصول الخير والشر * وفصلني على رسولك البجل
 المكرم

الكرم • المبحوث الى العرب واليهوم • المنعوت بكونه نبيا حين لم يخلق
 آدم • وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله نصرة للحق بالسيف
 والقتل • وفازوا بمهارة المساجد وخدمة العابد والحرم المحترم •
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرف وكرم • وبعد
 فالعلم قد انشئت منذ ايام الوارث • واتدرست آثاره • وخبت
 ناره • واختفت انصاره • حتى تسكد رماؤه الصافي • وغم
 الجهل الاطراف • ترى الناس صيونهم عنه ككليه • واقتدنتهم
 بللاهب واللاهى عليه • ولا شكوى في ذلك من العوام • فان
 هذا دينهم منذ ايام • بل الاسف على حالة الوجوه منهم والاعيان •
 فانهم آثروا الحياة الفانية على التعمه الباقيه كما هو مشاهد وليس الخبر
 كالعيان • فبإله الحب من هذا الفرح والطرب • والتقاعد عن
 طلب الادب وادب الطلب • اما فطرت الى قلع المدارس لبناء المجالس •
 وهدم المساجد لمهارة الكنائس • مضر الناس بمن يعطى على النار •
 وطمعوا في المسلمين على اتباع السنة كما ضددهم من الكبار •

ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف بجلد الاجرب
 وبالجملة فبهذا زمان الجور والجهل والتبعات • واوان فيه ظلمات
 فوقها ظلمات • ولكن حيث سبق الوعد من خير البشر بوجود من
 يحسد امر الدين • على رأس كل مائة من السنين • من الله تعالى
 على اهل الارض • لاسيما على من يميز الثقل من الغرض • بنخبة
 علمائها • وعمدة فضلائها • من شمر عن ساق الجدل لاشاعة العلم
 ودفع فساد الزمان الواقع بفساد الجهل فساد الاعيان • وفاق
 الاقران • الذي زهت الدنيا بالوارث تديره الرائق ورؤاسته • وابتهجت
 الخليقة بخلقه الكريم وحسن سياسته • عنت الدولة العلية بفرقها •
 وجعلته ضد من قعها • واتعب اليه مقاليد الامور طارفها وتليدها •

وفوضت اليه ازمة العلوم قديما وجديدها * الى ان بهج لها
حسنها وجمالها * وعطرت الاكوان صباحا وشمالها * بث على
اهل الارض السكينة والحلم * وبذل لهم نفود العرفان والعلم * احاط
عموم فضله الباهر باطراف المشرق والمغرب * وسخرت الاقطار عساكر
محمده والمناقب * طارت الارواح بمقاخره * وسارت الركبان
بجأته * جرى الدهر طوعا او كرها تحت ازمته * وخضع له الصديق
والعدو برمته * وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة صلى
حاليه الاولى من الاعتناء بشان العلوم والفنون الشريفة * ونشره
للشرائع الدينية والاحكام النبوية المنيفة * عمر بيت العلم والدين غيب
الانهدام * حتى التجأ اليه اربابه اقواما بعد اقوام * وهو الذي اجتهد
في تحقيق الحق وتقرر المسائل المللية اجتهدا بالغا * ودون احكام السنة
المطهرة على وجهها تدوينا من تعلق به صار في الدنيا طلبا * انظر
الى كتابه هذا كيف جمع فيه من احوال العلوم والواعها واصحابها
وتراجمهم ما لم يجتمع في غيره من الكتب ولم تحوهِ الدواوين الكبار
ولا طوال الخطب اذا نثر فبعد الحميد او ابن العميد * واذا نظم فثالث
صيد وليد * سقته العلوم زلالها * ومدت عليه ظلالها * طلع من
اغوار القنون على انجادها وطلالها * فلم يزل واحد من الموال والاهالي
ما ناله من نوالها * مفاتيحها ملقاة لديه * والعوائص ملقاة الايمن
يديه * اما علم التفسير فهو بحر المحيط * وكشاف رموزه باللفظ
الوجيز القاطن على الوسيط والبسيط * واما علم الحديث فهو خادمه
وملازم حضرته وابن عذرته وابو مجده * واما علم الفقه فهو
قاموسها * وقد اصل لها اصولا هي ناموسها * واما علم الادب
والعريه * فهو امام تلك المدينة في هذه البريه * واما الفقه واصوله
قاله تشهي ابوابه وفصوله * وعلى الجملة مدحه من امثاله قدح * وقدحه
من ابناء الرأي والزمان مدح *

ماذا يقول الواصفون له * وصفاته جلت عن الحصر
هو جنة لله ظاهرة * هو بيتنا العجوبة الدهر
هو آية في الحق ظاهرة * انواره اربت على الفجر

ومثاني هذا عليه ليس من المبالغة في شيء لانه قد ظهر بين ظهرائي
العلماء ظهور القمر * ولما فضله بينهم كالشمس فيهم * من رآه رآني
فيما حررت في وصفه صادقاً * ومن لم يره اوعاده لجهله جاء للحق
مشاققا *

ما نرشمس الضمى في الافق طالعة * ان لا يرى ضوأها من ليس ذا بصر
كيف وقد قبح بلسان قلته اساس الراي والتقليد * وقلع بقلم لسانه اينية
الفضل المزد * فاهل البدع اعداءه * واهل الحق اصترأهم في هوا
وله * وهو البحر الزاخر * ومطر الخير الذي سواء منه الاول
والآخر * الف الكتب الكثيرة والرسائل * ونشر السنة المطهرة
وما اها من المسائل * سلم آلافا من مولفاته المطبوعة للعالمين * وبذل
اضعافا من الوفاء المصنغات على القدر المحجلين * ففضله ظاهر وعلمه
مين * وجوده باهر وحلمه مكين * شاعت كتبه في اقطار العرب
وامصار العجم * وجاءت اليه كتب علمه الامم * وكلهم قالوا قولا
ذاع في الخبر وانتشر * وهو انه جدد الدين الخالص على راس القرن
الثالث عشر * وقاه الله عن كل نائبة وشر * وعافاه في حفظه عن سوء
القضا والقدر * وما احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في نصر شرعتنا * مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست * وانخدع الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن خبر يحجي لنا * انت الامام الذي قد كان ينتظر
ولا رب انه في وقته هذان شيخي الشوماني * في نصر الايمان الباني *
وثالث الحافظ ابن القيم الامام الرباني * ونظير السيد العلامة محمد
بن اسمعيل الامير الصنعاني * وهو الشريف ابن الشريف ابن الشريف

والكريم ابن الكريم ابن الحرم * اخو السيد الشريف العلامة ابا
 الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني البزازي القزويني المصاطب
 بنواب طلي الجاه امير الملك بمادره لا زال علي * كرام اهل العلم
 طافا * وزعم الادعية من السنة البرية طافا * صنف هذا
 الكتاب الكامل * به من امور الرامة في شغل شافل * لم ينظر
 فيه نظرا ثانيا * ومع ذلك ١٧٠٠ له مد لا لا ثانيا * اتى فيه
 بغائس الفوائد * وحشده بإيد ال واث * في ابيابا و اصولا *
 وقرره فروها واصولا * فجه من الطام السكانية والخلقية ما كانت
 القرون الخالية يتدارسونه * واولها الهيم الالة من الالة تبارك
 وقد صار في هذا الزمان دارسا * لا يتجه احد الى اكتسابه
 لا راجلا لا فارسا * يرتقى صده الى ستة * واربع مائة * وذكر
 له من المؤلفات فيه جلة * فخر له الملح على * تابه هذا
 ايجد العلوم * فقد حرم خبرا كثيرا * انما يق واث * لم يدر
 المجهول من العلوم * ولم يزد به المذموم والمنظم * اتى ذلك
 بتراجم الاكابر من اهل العلم * انما احياء برشحات الالة * وقملرات
 مدانه * واتى في ثمر الالة ذنب * واثمه التتبع بما وفي جواده *
 شاف للقلب * من انما له * لم تسمع منه الالهان *
 ولم يسمع له من الالهان * امير الالهان * رتبة احسن ترتيب
 وبوبه ابدع تبويب فبناه * من الالهان * الالهان والتواخر *
 ويفيد الناظر والناظر * من الالهان * من الالهان * من الالهان *
 كتاب كريم جاء * الالهان * الالهان * من الالهان *
 وحاضرة * من الالهان * الالهان * من الالهان *
 نابغة الزمان * الالهان * وروح الالهان * الالهان *
 خالصا لوجرمك الكريم * مصونا من عين كمال الناصين بفضلك العليم *
 انهم

وانعم على من سعى في تصحيحه وكتابته * وطبعه واشاعته * وهم
 المذكورون في خاتمة الطبع الاول التي احرب عنهم يراع الحكيم
 المولوى المضرى والصورى * محمد من الدين خان الخالص فورى *
 سلمهم الله تعالى واحسن اليهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

﴿ وقال العالم الأديب الناقل الأريب الذى هو بآباء تصحيح ﴾
 ﴿ المطبعة المصرية الميرية قائم حضرة مصححها الماهر الشيخ ﴾
 ﴿ محمد قاسم في خاتمة طبع الروضة الندية ﴾

يقول المتوسل بجاه النبى الخاتم « الفخير الى الله تعالى محمد قاسم
 محمدك يا حكيماً يا عليم * ونعت من شئت لتنفق في دينك القسوم *
 ونصلى ونسلم على رسلك البدرى يا مشرف الملوك * صاحب الخفية
 السخنة التى لا اصر فيها ولا ملل * سيدنا محمد امام كل امام * الذى
 اوضح لنا معالم الاسلام * وعلى اله الذين احرزوا من الكمال غاية
 رتبته * واصحابه نجوم الهدى المتقين لهديه وسنته * وسائر الائمة
 المجتهدين * القائمين بحماية حوزة الدين * الذين دونوا الشرائع
 والاحكام * واسفروا عن وجوه الحلال والحرام * اما بعد فان علم
 الفقه اجل العلوم قدرا * وارفها بين الانام شانا ونظرا * ظهر
 في سماء العلوم نور وفراقه * ونامت بالكتب والسنة دعائه واركانه *
 عليه مدار العبادات البدنية والمالية * وبه يستقيم امر المعاملات بين
 البرية * ويأمن به المكلف في عمل الحلال والفساد * ويهتدى في
 سبيله الى سبيل الرشاد * فكان فيه خير الدارين * كما ارشد الى ذلك
 سيد الكونين * بقوله وهو الصادق الامين * من يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين • هذا وان الله تعالى لم يحصر فضائله في اقوام • ولم يخصها بياام دون ايام • بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء • وهو اعلم حيث يحل الحكمة فيمن يشاء • وان ممن امتطى سهوة العلوم العقلية والتقليية • ورفق الى ذروتها الشائخة العلية • وجعله الله تعالى ملجأ لحل المشكلات • وموتلا يرجع اليه في بيان المضلات • السيد الامام قدوة الاجلة الاعلام • نادرة الزمان • معدن الدقائق وكثر العرفان • خليفة المحققين وبقيّة المجتهدين • ناصر السنة النبوية • ورافع لواء الشريعة الطاهرة المرضية • من اتم الله به النعمة • وآتاه الملك والحكمة • واشرفت صكوكه فضله اى اشراق • وازهرت طوابع عمله في الآفاق • مولانا المؤيد من مولا الباري ابا الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ملك مدينة جهوپال حالا بالاقطار الهندية • خلد الله تعالى ملكه وأمدّه بعنايته القوية • فهو أجله الله سابق حلبة العلوم ومالك زمام منطوقها والمفهوم • ومحبي دوارسها • ومعمري مدارسها • صاحب التأليف الفائقة • والتصانيف الحسنة الرائقة • فن بهيج غياضه • ونضير رياضه • «الروضنة الندية شرح الدرر البهية» لاوحد زمانه • وفائق اقرانه • البحر الامام والخير الهمام • الجيهنذ المحقق • والمجتهد الدقيق • شيخ الاسلام • نجم العلماء الاعلام • سيدى محمد بن علي الشوكاني • نعمة الله برضوانه في دار التهانى • ولعمري انه لشرح تشرح به صدور الفضلاء • وتقر به اعين اولي الالباب والنبلاء • كيف لا وهو روضة تدفقت انهارها • بسائغ التحقيق • واينعت ازهارها • بثمار الدقائق والتدقيق • صنب غير • وربيع خضير • سلك فيه حفظه الله تعالى مسلك الانصاف • وجانب في الرجميع سبيل الجور والاعتساف • وهذب مبانيه • وحرر معانيه • واعتنى بتقدير الادلة ونصب اعلامها • وتوضيح وجوه الدلالة

الدلالة واحكامها * وذكر مذاهب الاسلاف * وما وقع بينهم من
الوفاق والخلاف * مع ترجيح ما عضده البرهان * من غير نظر في
ذلك الى خصوصية انسان * رأيا ان الحق احق بان بعض بالتواجد
عليه * وان ما سواه يطرح في زوايا الاهمال ولا يعول عليه * قد
احسنه صنعا * واتقنه اسلوبا ووضعنا * فله جواهر تلك الالفاظ
ما اعلاها وابدعها * وفرائد تلك المعاني ما اخلاها وابرعها * قد
اوضح سيل الفقه باوضح من فلق الصبح * ووضح عرائسه بوشاح
من تنقيح رصع بغنائس النصح * منه من الله تعالى صافية جليلة *
ومنه صافية جبيلة * قد فاق دليلا ونصا * وذهب في مذاهب
الفضل الى المقصد الاقصى * فلذلك طبع في المطبعة المصرية ببولاق *
ليعم نفعه ويتضح شذاه في الآفاق * وكان عام طبعه الباهر * وحسن
وضعه الزاهر * في ايام صاحب السعادة * وحليف المجد والسيادة *
عزيز مصر * وانموذج الفخر * من هو بصدق الثناء عليه حقيق *
التحديو المعظم محمد باشا توفيق * اعز الله دولته * وادام عزه وبهجنه *
متمولا طبعه الجليل * بإدارة ذى المجد الاثيل * من له في ذروة المحاسن
اعلى مكانه * سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاخذ بخاته *
ونظارة ذى المعارف التي عليه ثقتى * حضرة وكيله محمد افندى حسنى *
وطلع بدر مقامه * وفاح مسك ختامه * في اواخر الشهر العظيم
شهر الله رجب الاصم من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجرة
من خلقه الله على اكل خلق واجل وصف * صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الكرام * واصحابه الائمة البررة الفخام * ما تعاقب الليل
والنهار * وما سال سيل جرار

﴿ وقال الفاضل الماهر الكاتب الشاعر المرحوم فيض الحسن ﴾

﴿ السيار فتوى ﴾

آل على ابشروا ثم ابشروا * بان فتى منكم كريم مبصر
 كريم له عز وفضل وسؤدد * وعرق به يعلو ومجد ومقفر
 جواد على قصد ونعم اقتصاه * ولا خير فمين قيل فيه مبذر
 بصير باعقاب الامور ومثله * يرى ما سبأى والحوادث تظفر
 متين رزين لن تراه مزايلا * لم ~~مكره~~ فيما يراه ويبصر
 خدا فتوى بالاعلا وهو مقبل * اتى فتوى خصمه وهو مدبر
 ارى كل صنديد سواك تصده * قبان ويلهيه من ومنزهر
 عن الخير والجدوى وعن كسبه العلا * وعن ذكره العقي فلا يتذكر
 وانت امرؤ فوق امرئ جل امره * حديث وقرآن ووعظ ومنبر
 وسعى الى كسب المكارم والعلا * فيثنى بخير في النوادي ويذكر
 ايت الخسا والله يهديك لتقى * فرضك في الاعراض انقى واطهر
 له ذكر خير في النوادي وخيره * كثير ولا ينفك يغو ويكفر
 له في الملاجد وجد وجهه * على من يطلوه فيها ويهر
 ومن جده الميمون ربه يثنه * كريمة قوم هم امر واجدر
 على عفة في عزة وهي برزه * تدبر امرا ثم تنهى وتامر
 ابت كل محزاة وطار وسوء * ومنقصة في الدين تخطى وتقدر
 لا ترابها وجد بلهو وملعب * وما لهوها فيهن الا التدبر
 ترى اليوم ما يأتى خدا من مله * فكشف عما فيه طرد ومدحر
 تصيب ولا تخطى وكم من مدبر * تراه اذا ما نابه الدهر يعثر
 نجود بكف لا تكشف صفاتها * فيشكرها بالجهر من ~~مكان~~ يكفر
 سواء لديها قرب مثلى وبعده * فارجو نداها وهو امر مبصر
 ليكمل امره ما قد تعودت لى * دماء لها ما دمت اصفى وابصر

﴿ وقال الأديب السيد محمد الساكن بكالي تلميذ فيض الحسن ﴾
 ﴿ المذكور ﴾

حبك فيما بين جنبي مضر * به الصدر والاحشاء والقلب حجر
 فردق جوى في القلبام في جوانحي * وانت بما بين الضلوع مخبر
 عما الصبر عن لوعة الحب والهوى * كما الطرس يحكي عنه لفظ مكرر
 جرى الدمع من عيني وخالطه دمي * كأني على منة ثوب معصفر
 تعودت هذا الحب حتى كأنه * شفاء لنفسي وهو داء مدمر
 واني لصب لا ابالي بناسخ * فبالت شري أي نصح مؤثر
 كأن فؤادي من تباريح شوقها * شواظ من الثيران وهي تسمر
 فيا لك من دار تحمل اهلها * وحلت بها عين وريم وجوذر
 وخبرت الامطار اعلام ربعها * ومرت بها هوج الرياح وصرصر
 تذكرت ليلافيه ألهو باهلها * وتصطفق الاعواد فيه ونسمر
 بخود تربها كثرة اللحظ حبسها * فتمنعها عن سيرها حين تنظر
 اهش بطيف طارق وهو غيرها * كما بالسراب الحاسم التصبر
 ويقلقني كرب الفراق بهجرها * كأني وفي جنبي عظم مكسر
 أهذا ثني الدن أم هي أصبحت * لها من قضيب البان كشح مخصر
 ايض حسان هذه أم خصاله * وما هن يعض بل فضائل تزه
 فضائله لم يعطها الله غيره * عطاء وجود فوق ما يتصور
 ضياء مضئ يستضاء بضوه * على كل مصباح ضياؤه يهر
 كريم المحيا مكفه من غمامة * اذا برقت بالدر والتبر تطر
 هو البحر علما والهاب - مناوة * وان لج في رأي فشبح معمر
 حني من المرتاد ان جاء عنده * فورده نبح الرام ومصدر
 رجائي واني في رجائي مفرط * ولكنك الاوقى عطسه واوفر

باتواره في الليل يأتيه طارق * كئار اناها القابس المتور
جبينك من آثار مجد وعزة * سراج منير او هلال منور
فطين ذكي لودعي مجمل * فقيه على علم وللمعلم مذكر
وما مثله في الدهر علما وحكمة * هو التفتن الصلابة النهر

﴿ وقال الفاضل الملا عبد القادر ﴾

بعد اهداء التكريات التي تلت في الاسماع * وتدعو الى الانشلاف
والاجتماع * في جلالة الملك الذي اينس اياه تمتد * فهي ما لا نهاية
له ولا مدة * ازدادت الدولة به جلالا * واستكملت به الاحكام
الشرعية وارسمية استكمالا * اضي النواب المستطاب والاجاء امير
الملك السيد محمد صديق خان بهادر لا زال حسام همة العليا صقلا
مجردا * وما فتى في كل حال من الاحوال مظفرا مؤيدا * اما بعد
فلما كان الاتحاد بين العلماء والادباء عقلا التهذيب ومقنص التأديب *
وكننت انت ايها الملك الجليل مرجع كل عالم واديب * وعلمت
انكم حلتم من العلوم والفنون محل انسانها * ونزتم من الدولة
الشاهجهاية منزلة لسانها * ناجتني نفسي ان افارق محل انسي بالوخد
والارتقال * لانظر بعني جلال ملك بهو وال * واشنف اذني بكلام
ذلك الفضال * لينشرح به صدرى * وبشتد به ازرى * فالرجو
منكم الاجازة في موافاتي اليكم * والحضور في سني مجلسكم وثم يدبكم *
وقد انشمت في جنبابكم الكرم هذه القصيدة الفريدة

لعذرية طاف الحبال الموصل * اتى مهرة والقوم منه ضوافل
اتي مرهقا نصل المحاجر فائقا * له في قلوب العاشقين مقاتل
فوسدني منه خدودا كانها * نواجم ورد ابرزتها الهواطل
تلفظ

تلطف ما فوق الازار وتحت * فسيان منه فوقه والاسافل
وبلغنى ذات الخدود عشيبة * مواضع قواض العزم وهى مناصل
فعاتتها والصدر بالصدر ملتق * وقابلتها والعض بالعض خاتل
فقه ايام القواء بذى الوى * لها من جمال الكاصبات غلائل
اذا هيج الورقاء فى الايك رنه * تداخل من ذكراك فى القلب داخل
يميل اليه الود قلبا متيا * ولا غرو ان الود بالقلب مائل
أتصرم جبل الود من بعد قتله * اذا فعهود الغايات غوائل
تعيد الفوائى عن وفاء عهودها * ونجم الهدى موف بما هو قائل
اغر التدى قلوبهم بعض صفائه * فكان على الاتواء منه انامل
تحموم السجايا حوله فكانها * رياض ربيع فوفت وخائل
واما التى من قبة الجدفوقه * حظوظ تسامت نحوه ووسائل
وخلق كياء الزن صفوا من جنه * بصهباء من ممزوجها الهم زائل
ولما بدت اوصافه خلت انها * لمصرى المطايا فى الظلام مشاعل
تخلف عمادى فيه الاواخر * كريم تحاكبه الكرام الاوائل
تجلى فكان الليل كالיום صافلا * وغاب فغاب اليوم والليل لائل
تحكمك نفاذ وعزمك صارم * ورأيت شاهين وقولك فاصل
فان صرحت قطب القوم فينا سميذا * قدور رحانا حول ذا القطب جائل
وماذا يفيد الفضل لولا صنيعه * كما لا يفيد القدح لولا المعابل
سأشكر ما توليه منك وانما * مكارم اخلاق الرجال القواضل

﴿ وقال الشاعر الاديب محمد عبد البهادى اللكنوى محتدا ﴾

﴿ المكى • وطننا ومولدا ابن المرحوم مرزا جعفر ﴾

اليك اشتياقا ذاب قلبى ولم تدرى • وفى مهجنى جر من الوجد والفكر
ايبت ول قلب على جرة النضا • واشرق من غرب الجفون دما يجرى

وأيسر ما لاقت ما قنت الحشا * وحشو فوادى من لظى ذلك الهجر
 واهون ما فى القلب ما لا يطيقه * وما دك طور الاصطبار من الصبر
 بجم يامن لان عطفا وقد قسا * فوادا له لا تنقض مسدة الحجر
 اصوتك من لظى باحشاى خيرة * وانتردعا فوق خدى كالدر
 اثار من البدر التبرع من هوى * عليك ومن مر النسيم ومن دهرى
 فلم يبق منى الحب الاتحىلا * يحال به منك الخيال الذى يسرى
 اعوذ من الدهر الم ومن هوى * يصبر هو المفضل يلقاك بالبر
 هو العالم الصديق والفاضل الحسن * ونعيم علا فوق السماكين والتصر
 كان وفود الناس لا قوا يسابه * يزم عطاء عنده ليلة القدر
 لك الله قد احكمت فى سلك التهى * بعلم رحل ناب عن طلسم الصهر
 وكيف وقد اطلعت شمسا مثيرة * وبدرا يعلم فى الاتام الى الحشر
 فتاويك فى الاثاق تزهو كأنها * عيون المهايين الرصافة والجسر
 أمولاي يا خدن الفضائل والملا * وخن الرفا والمكرات ابا الفخر
 لك الفضل قابل بالقبول فضلا * بنية فكر نافت النظم فى الشعر
 من الواله المشتاق زمزم والصفا * يمن الى البيت الحرام كذا الحجر
 اسير غدا فى الرق دوما على الدا * لفضلكم قد فاه بالحمد والشكر
 ودم ما تغنى الورق فى صودعا وما * تبسم نثر الروض عن صيب القطر

﴿ وقال الاديب الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد صالح ﴾

﴿ المكى تزيل بهو بال ﴾

شمس الضميمة بانت ام هم بانوا * والبرق لاح ام المحبوب فرحان
 ما البان ان ماس لكز ماس وجته * فيه عقيق وفى لحظية كهان
 ومسكة الحمال فى وردى وجته * دخان نار لشمس الحسن ضوان
 والله فيه جميع الحسن منحصر * كأنه مقلد والحسن انسان
 بنيه

تبه عجبا فبحي من غلاته * كيف استقلت وسيف الجفن نعلان
 يا آخذ الروح ما للروح من سبب * بل للجسوم والا فهي اعيان
 كيف النفود وانت الصائدي يدي * حتى فرقت بصر فيه الوان
 وكم هزئت بقبس في صبابته * وما علمت بان الدمع مهبان
 قد ذاب قلبي حتى فاض من نظري * فارحم عليلا في حكم شان
 كم ذا يخوض بحار الليل في ستن * من اللوايح والمظلوم سهران
 فلا تيس سوى ظلاء قد وجلت * منها العجوم وان الصب حيران
 كأن احوالها لا تعرضني * هجر الم بقلب فيه اشجان
 اقول للدمع ساعدني فبقرني * والنار هاجت ونوم العين يقظان
 فلاح بعد وجود الباس بدرسا * من شمس جود الذي خافته اكون
 قطب الكمالات صديق الذي خضعت * له الملوك ومن كفيه احسان
 محاب بر على ارض العديم يدا * ويرق رعد له في الحرب اعلان
 بحر جزائه علم و مركبه * حسن الجبابا فهل يحويه انسان
 ارى القلوب لبعض العلم ما وسعت * والعلم جاء اليه وهو مدحان
 هذا هو البحر لولا انه علم * في ترب اخضه لشمس اكنان
 البحر يعجب من تبار افله * ولو رأى كفه جانه اكفان
 ما كنت احسب ان التجم يحسده * حتى اقيم له في الجو سلطان
 وما ظننت بان الوصف يعجزني * حتى اتبع له في الفضل الوان
 يا حازر الفضل يا من غيره عدم * لي في عياني سلطان وبرهان
 الدهر من بأسه والبحر من يده * والدر من وصفه والثغر مرجان
 روح العلوم وسيف الحق دام لنا * بالنصر والعز قد ابقاه رحن
 فالنصر ساعده والعز قائمه * والعدل نصره والفضل والشان
 هذي هدية مدح من مفكرة * لولا التشوش جاءت وهي عقبان
 لكن حكم ابدى لها سبلا * من القبول لجأت وهي اغصان
 وان تكن لي بتعرض المديح يد * فمن مديحك لي عجز واذمان

﴿ ١٣٦ ﴾
﴿ وقال الملائكة القادر ﴾

من اين هذا البرق في لمعائه • تحت الدجنة مستدق سنائه
لمعائه من صوب الف نازح • من بيت سابور و من ساسانه
صكا الثغر الا انه متبسم • كتبسم النوار عن اسنائه
الف توالى الشوق منى نحوه • كالروض نحو المرن في هطلائه
ما يانته في قصنها ميالة • اذ مال خوط القد من كشيائه
قد صكأن البان من اسمائه • والعطف فعل الزهو من نشوائه
لله من قد وخد فوقه • مصقول حسن زيد في احسانه
هل لي الى وصل طريق موصل • بغنى الشجى القلب عن اشجائه
قال قلب من الم الفراق لخافق • فحذار ثم حذار من خفقاته
المجد اصدق مخبرا عن ماجد • كالصدق من صديق فرد زمانه
عضب فرند الباس ياس فرند • موت العدا بالنسل من اجفائه
خمس الوغى يوم المغارق والطلا • يوم الكماة الشوس من فرسائه
فله تواعب تباع من حير • وله جياذ سبق تحت عنائه
وله مكر الخيل يوم طراذ • وله مفر الجيش يوم طعائه
فنجزع ريد وادهم سابح • ومورد والقب من خيفائه
بسي فصيحها نطقه وكلامه • فالعجز عن انشائه وبيائه
قل فيه كيف اردت فالامجباع والخطب البليغة من سدى عرفائه
فالملك من عزماته مثبت الأساس والهمات من احوائه
قالوا امير قلت دام مفضلا • فى سودد يسمو سمو مكانه
طالت يد فى الجود غير قصيرة • طول الفخار وطول موقى شانه
خلق كأن الروض وشى عهده • من ياسمين حل فى سوسائه
وقال طابت من مقتى ذكره • كالمسك يعبق من شذا فيصائه
هو سيد من نسل آل محمد • لا زال اهل الفضل فى ابوانه
وقال

﴿ وقال الفاضل الاديب الكامل الملايوسف بن مؤمن ﴾

ابدا علوت بفخرك الاقبالا * سجن من اعلى لك الاقبال
 اريسة الهند التي قد لالت * بوقال منها روتقا وجالا
 كوني كما شئت ففخرك قد سما * وعلا على السبع العلياق وطالا
 لك حالتنا عن فخر بالندي * طورا وبعد تارة اجلالا
 لك فكنتنا عزم قاولي بالقنا * بأسا واخرى نائلا ونوالا
 ياربنا الملك التي طالت يدا * وندا وبانت مغضرا وكالا
 نعمى الشمس كالعشم هبة * وتذل الشم الجبال جلالا
 فاذا دعت فرسانها في جمل * لجب لزلزلت العدا زلالا
 من كل فارس حومة متعطرس * بطل يشل من الشرى ريبالا
 من كل ليث قاد كل مطهم * واصطاد شتى اللبدتين صبالا
 لا يشرب الشبم الفرات عيدهم * حتى يروى بالدم الابطالا
 وحظيم موج الحرب وهو مطهم * خاضوه فوق جيادهم قينالا
 قب الاياطل يتعلمن دم العدا * فاذا نذر تطاول الاجبالا
 من كل متعوب العنان معلم * فات النواظر جولة انجالا
 يا شهجهان ذات المكارم اتنا * قوم بارضك اصبحوا زبالا
 بنت الجناح سكندر وهي التي * كانت تفوق مكندرا اقبالا
 قد جئت من اقصى البلاد وانما * عزى طلابي لست ابني المالا
 فلا ورن من الجناح ظلالا * ولا شربن من الشراب زلالا
 ولا علقن بذيل ظلك دائما * ولا مهبين من العلا اقبالا
 والله ان كانت غزاة ملكها * فلها امير الملك كان هلالا
 يهب العفاة تبرعا من عنده * ابدا ولم يلفظ بليس ولا لا
 السيد الصديق والحسن الذي * حسنت شمائله وطاب خلا

عجا اتيت اذا اتيت حلالا * فرما توالى بر * وسالا
 ياسيدا سندا وقرمانالا * نال الفنى من نيله من نالا
 اكرم يملك ماجدا مفضالا * عم السيرة كلهما افضالا
 ما مشروا فى الامير وسالا * الا وفير سيد سلسالا
 آله والاجه غدت تتوالى * لآخاب من قد كان والا والا
 ان جاد زاد وساد شاد وقادنا * دو ماد آد وراد صاد رجالا
 جد عم لم تفضل اسلم حالا * عدد سر ير تطلو انعم بالا

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

تشرفت باربعة كتب سامية الاقدار * سنية المقدار * من جناب الثواب
 السيد الراى المحكم التدبير * ولا احكم يللم ونير * الملك الجليل العالى
 الكنى والقب والوقار * الذى تدار على ذكره كؤوس العقار * ظمربه
 لرياسة جالها * وعطربه المشام صباها وشمالها * اذ هولها
 اليد اليمنى وشمالها * لولاه لما قرطست للدولة نزعنها * ولما باهت الملوك
 رقننها * اعنى بذلك الجناب حضرة النواب صديق حسن خان بهادر
 حالى الجاه لازال سلك سعاده الفلكية بدرر البدائع منظوما * وما
 فنى الامر المكروه عن نواحيه متقنعا معدوما * فطالعت فى عنوان كل
 منها فوجدت البلغة هى غاية الطلب * لمن تعنيه معرفة لغة العرب *
 واما العلم الخفاق فهو مما اشتق لنا منه تصغير شان الفصحاء القدماء *
 وتحرير صحف الادباء * اذ تكررت منه الفوائد الاشفاقية بتكرير
 حروفه * واجتينا منه ثمار المعانى من زرجونه وقطوفه * واما غصن
 البان * المتدلى بشنوان البيان * فهو افضل ما الف فى هذا الباب *
 وخير كتاب تنفع به اولوا الآداب واما نشوة السكران ومعاينة القران
 فهى اعذب من الزلال * والطف من الجريال * واختم كلامى ببيان
 مدحت

مدحت بها اللصكة الحناء * وروضة الشيم الغناء * فأرجوان
 تلخظها دام مجدها وشرفها بلحظ القبول * وتحل لديها عمل المأمول *
 ينضى مسواكا جلي لي ثغورها * واوما الى عقد انار نحرها
 مملكة حسنا كشاء جهانه * متوجة تاجا اضاء خدورها
 بنت من معالي المجد صفة جوهر * يبيض بدر التم منها جدورها
 يؤيدها عدل على الملك وارق * وسمر اقامت في العدو صدورها
 اتتها سعود الشمس متفاده لها * مرافقة ان قد اطاعت عصورها
 سميت اذ سمعت فيه بهمة ماجد * مصاد سعادات التجوم وطورها
 يزيد لها حسنا على حسن ذاتها * محاسن خلق راق منها ظهورها
 فناهيك من عز الخلافة عزة * تراود جوزاء البروج عبورها

﴿ وقال بعض الادباء ﴾

تجلى لنا نور الهنا ووفى البشر * ومز زهر افنان الوري عبق التشر
 وضدل طير الانس في روضة النى * على فن الافراح وانشرح الصدر
 وفاح نسيم الروض لما توثحت * بمنظوم عقد الجنسار به الزهر
 وقام خطيب اليمين في منبر الصفا * يسبح مولاه له الحمد والشكر
 وفانية الافراح اطرت واطربت * بالخانها لما تبدي لها البشر
 باقبال نيشان كهاله ازهر * من الرتبة الاولى يضئ بها الدهر
 ولا سيما الفرمان ذو العز ما زهى * واسفر عن جد لمن حقه النصر
 ملك امير صادق الوعد من له * مقام على الجوزاء والتمى والامر
 تجلبب بالتقوى فقال مهابة * وبالفضل والارشاد تم له الفخر
 تأليفه في كل فن لقد سميت * ومن حسن معناه البديع زهى العصر
 فبا ايها المولى الملك الذى به * تشيد ركن الدين واتضح الامر
 تمن وطب نيسالك الخير قاصدا * اليك التنا والعز والمجد والقدر

فهاك من التظم البديع فريضة * تنظم من حسن البديع بها الدر
وصدرا فاني فاصر الذرع عن ثنا * علاكم ولا يحصيه نظم ولا نثر

فلا زال بدر الدين في افق فضلكم
يضئ و قطر الهند يعلو به البشر

قال في الجواثب المطبوعة في ١٦ جادى الاولى سنة ١٢٩٦ مالفظه
لقطة الجبلان مما تمس الى معرفة حاجة الانسان تأليف المولى الاصيل *
الملك الجليل * صاحب السيف والقلم * والحكم والحكم * نادرة
الزمان * في العلم والفضل والعرفان * محيى العلوم العربية * وبدر
الاقطار الهندية * السيد السند الملك النواب محمد صديق حسن خان
بهادر ملك مملكة بهوپال اطال الله عمره * وخلد ذكره وفخره *
وقال في نسخة اخرى منها قد حظينا في هذه الايام التي نرى فيها
اهل الدنيا يتنافسون اللذات البدنية من شراب وطعام وقصص ولهو
وسماع انغام بمطامعة كتب عربية * برقت علينا يزوغ الكواكب
الدرية * فيها حكم مفصلة * واحكام مفصلة * وآداب مؤربه *
وفوائد مستوصبة * وبدائع مبكرة * وبدائيه مبتدرة *
وخواطر رائقة مجيبة * ونوادر شائقة مطربة * وروايات اصمجة *
ورويات المعية * ونفائس ظاهرة * وانفاس طاهرة * ومباحث
شريفة * وما أخذ لطيفة * حررها من تبرجت الاقطار الهندية
بعبد ونيله * واقهرت الامصار الاسلاميه * بعلمه وفضله * الملك
الهام * العلى المقام * الكريم المفضل * البليغ المقال * السيد محمد
صديق حسن خان بهادر نواب بوفال * الذى ذاع صيته فى المشارق
والمغرب * وامتلات البلاد من ديم افادته فاضتنا عن الويل الصائب *
فبتنا نشكر احسانه * ونعظم شانه * ونلحوظ طول بقاءه * ودوام
علائه * واصبحنا نحب ميانه * ونقبس من الوارثياته * فقد
رأينا

رأينا جواذ يراعه يحول في جميع العلوم * و برق فكره يتألق في افق
كل منطوق ومفهوم * فلا يدخل بابا من الفنون الا ويستكبه *
ولا يرد مشرعا من مجمل التصنيف الا ويفصله * فن تلك المولفات
التي اشرفنا اليها مؤلف عنوانه « ضمن البان المورق بمحسنات البيان »
وآخر عنوانه « نشوة السكران من صباه تذكّار الفزلان » و آخر عنوانه
« العلم الخفاق من علم الاشتقاق » و آخر عنوانه « البلغة في اصول اللغة »
وآخر عنوانه « نقطة الجبلان بما تمس الى معرفته حاجة الانسان » و آخر
عنوانه « حصول المأمول من علم الاصول » اظهر الله فضلها بين العلماء
الاعلام * ونفع بها على عمر الدهور الخالص والعام *

﴿ وقال الشيخ العلامة عبد الحى النكرامى وهذه المقالة ﴾

﴿ مهملة الحروف ﴾

احمد الله واسلم على رسول الله وعلى اولاده الاطهار * و اودائه
واصبهاره الاحرار * واسلم سلا ما كاملا وراح روح الارواح حاملا *
على مودد الودود الملك الغلام الهام الهام * طاهر صرح الاسلام *
داع الى دار السلام * الحاكم العدل * العالم العامل * رأس الرؤساء *
اكل الكملاء * اعلم العلماء * مؤسس اساس السداد * مالك بممالك
الوداد * مهجد مهجد العدل * مادم معالم العطل * راسم مراسم
الكرم * دأماء علو الهيم * مدمر اهل الاهواء * كاسر رؤوس
الاعداء * اوجد الاعصار * اكل الادوار * اسمه حاو لاسم صدر
الرجاء (صديق) واول ولد الكرار * سلمه الله الواحد ما دام
الامصار * وادعوا لله له طول طوله وعمره * ودرسه وحكمه * وذوام
ملكه وعدله * وورعه وحلمه * واحكام اموره رسول الله صلى الله
على روحه الاطهر * ورمسه المطهر * وادرار مدرار كرم ملك اسمى
السماء * وعلم آدم الاسماء * على اعطائه واهدائه لحرر السطور رسائل

عندها كمد السماء * كما هو مصرح كلام الله سطورها سمط التؤلؤ
 وسطورها وواء المسك احدها مدرك مدارك الادراك ككلا * ودها
 للموحد عملا * كما حرر اوجد العلماء عصرا اوليا احوال دار السلام *
 وحرر عالم العصر حال الخطم مع الاحكام * ادامة الله على سرر
 السرور مسرورا * وصار عدوه مدحورا * والسلام مع الاككرام
 حرر اول محرم سنة ١٢٩٦

﴿ وقال العلامة الفهامة القاضي طلالا محمد الفشاروى ﴾

قاسوا بحمل سلى وارنقى ثمينى * واسقم الهجر فى اشواقها بنى
 امنى الهوى بنيتى فى الشقى يا اسفا * لولا على من الاثواب لم ترى
 فما لجفتى لم ينظر الى احد * وما لقلبي لم يرغب الى سكن
 قد زاد همى وعيل الصبر اجمه * اذ طافنى طيفها وافترعن وسنى
 فلا انيس اليه متبى جذلى * ولا صدق اليه مشتكى حزنى
 ولا ينج شجى قابلى ولوصته * الا ككتاب جليل دافع الشجن
 لكننى فى زمان ساء منظره * بلا امتراء اساس العلم فيه فنى
 عفت رسوم علوم الدين قاطبة * قفالنك على الاطلاع والدمن
 فهذه غربة الاسلام اخبرنا * بها التى بلاشين ولا وهن
 هذا زمان لقد خفنا بوائقه * كما روى الزمذى ياليت لم اكن
 دهر به الصديق محجور ومستتر * دهر به الكذب والبهتان فى علن
 يا ويح سوء زمانى عم فتنه * فن اهايه كم قاسبت من محن
 شاح الفساد وعم الزور بينهم * وصير البدع منهم طابدى وثن
 رهط جهول بلا علم ولا ادب * كأنهم حر طاشت بلا رسن
 لا يعلمون هدى كلا وان علموا * لا ينطقون بنقى قط من جبن
 ورب صاحب علم ماهر ذلق * رأيت عن بيان الصديق فى لكن
 فينبأ

فبما سكنت مفتما بداهني * واشتكي من شيوخ البدع في وطني
 اذ جاءني من خليل دام راقته * سفر جليل جبل كاشف الحزن
 اصني به الحطة الفراء احرفها * توثقت بلا ل كلها عدني
 وجلها من جهان العلم سلسلة * تفوق سلسلة العقيان في الثمن
 من عند زين التي فخر الوري شرفا * صديقنا حسن الاخلاق ذي فطن
 هذا كتاب نبيل طيب حسن * اذ جاءنا من صديق طيب حسن
 السيد السند العالي امام هدى * حبر الوري حجة الاسلام في الزمن
 والماهر القاهر السامي بهمته * والفاضل الفاضل العلامة الذهن
 البارع الفهم المستوعب الذلق الفهامة الثقة العلامة الشفيع
 والعالم الفطن ابن العالم الفطن ابن العالم الفطن
 شمس تفيض علينا ضوؤها ابدا * بدر سناء اصبل غير مندجن
 لله حبة من من صدق همته * حط الطاعن وجوه الغرض والسند
 شاعت تصانيفه في كل ناحية * في الهند والسند والبطحاء واليمن
 فما سمعت كلاما مثلها ابدا * في طول عمرى فيما قد وعت اذنى
 اذ اظهر الصدق حينما ضاع ناله * وبرز الحق في صم من الفتى
 فبارك الله هذا الخبر ان له * فصكرا يفرق بين الماء والبن
 جزاك ربى بحسن الخلق يا حسنا * احسنتنى وشعبت النفس من حزن
 فاحسن الحسن حسن الخلق قال حسن * عن الحسن في حديث عن ابي الحسن
 قرأت شيئا كثيرا خط في كتب * وليس شئ من الاقوال بطربى
 الا حديث النبي قد جاء عن ثقة * عن مثله ثقة عدل وموثق
 استغفر الله من وهى لقول نبي * فيما مضى حيث لم اخدم ولم اعن
 استغفر الله من علم ومن عل * مخالف عن دليل جاء في السنن
 استغفر الله من اعمال اتسبت * الى اولى البدع من باد ومكتمن
 عقيدتى كلها القرآن ثم اخبار النبي نبي الصبر والعلم
 صكن مؤمنا بهما صدقا فاتهما * غيبتان من الرحمن ذى المنن

نور الحديث سرى في كل جارحتي * وفي ضميري وفي عيني وفي اذني
خير الهدى في كتاب الله عز وجل * وحب احد في روعي وفي بدني
ويرحم الله اصحاب الحديث هم * شادوا الاصول بنطق غير منجمن
احبهم لرضا الله خالصة * صمى ودادى لهم في الله بسعدني
اياطلا فاستتم في جهم ابدًا * فنجهم جنة ناهيك عن جنن
يارب وفق لنا بالخير مرجحة * فقمض منها قصدنا الخير لم يكن
واجل لنا فرجا من كل داهية * وصرفن يا الهى كيد مضطغن
ثم الصلاة على خير الورى شرفا * محمد اشرف الاشراف في الزمن
ما طائر صاح من فوق الاراك وما * جرى على الارض قطر الوابل الهتن

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

الحمد لله جدا تحسن به الاحوان * ويتم به كل امر ذي بال * والصلاة
والسلام على نبيه صاحب الحسن والجمال * والمجد والرافة والكمال *
وصلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * وبعد فاقول ما نسلمات
شمال اذا حرصت الافئدة * وتغريد طيور ترغت على اغصان
البان * وجنان عدن مقهمة الابواب * وروضات قدس تميل
اليها اولوا الالباب * وكواعب اتراب لم يطمنهن انس ولا جان *
كأنهن الياقوت والمرجان * وفتيت مسك على صفحة مكافور *
وهياكل النور على اكله الحور * وعقود الجمان * ووشاح
العقبان * وقلائد المرجان * والنوار والريحان * وريح الاوراد *
وثمرات الفواد * وسلاسل الذهب * وبواقيت الادب * والدرر
الغرر * ولعة القمر * وروض مطور نم به نسيم المهر * وجفون
ملاح اذا رنت بالغنج والحفر * مجبت الخواف على ارامك الشجر *
باحسن وازين واحلى واشهى من كتاب * جليل الخطاب
ساجي

سامي الالقاب * وهو السمي « الحطة في ذكر الصحاح الستة » وكتاب آخر اسمه « الاخواء في مسألة الاستواء » وهما مشتملان على مسائل باهرات * وآيات بينات * يرفع الله بها الذين اوتوا العلم درجات * اهدهما الى العالم الفاضل خلاصة السادات * الفاصل بين الاختلافات * قطب دائرة المحدثين * ووارث علوم الانبياء والمرسلين * سلطان العلماء * وزين الفضلاء * الذي جدد ببيان العلم بعد ان اندرست آثاره وانطمست معالمه * ومهد بساط الصدق والحق بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه * بشرائف تحقيقات تطمئن بها اقتدة العرب والروم * وبيان تقريرات تنكشف بها الهموم والغموم * مولانا الاعظم صاحب البراعة وابن مجدتها * وفحل الفضائل وابو عذرتها * قد اعطاه الله تعالى من لطائف افكار البلغاء اغلاها * وجباه من طرائف انظار الفصحاء اغلاها * ولاحت على صفائح قرائح المحييين انوار شمس ذكائه * وفاحت روائح خلوص الود من مهب لانه وترشعت مياه المعاني من خلال غيوث بيانه * وتبرجت على سطوح عقولنا حقائق الدقائق من رشيقي تبيانه * كيف لا وهوتا هج مناهج الصدق والصواب * سالك مسالك العلوم الحقة بلا ارتياب * صدر محافل اهل الحديث * وحاوي السر القديم والحديث * زبدة اهل الاصطناع * وبدر اهل اليراع * الذي صارت نتائج فكره كالامثال في الامصار * وسار صيت جلالة كالامطار في الاقطار * ساد ارباب الفضائل بطلاقة اللسان * وسار بذكره الركبان الى اكناف البلدان * اجنبت من ثمار تقريراته ما يجلأ العيون قرة * واستغدت من بحار مؤلفاته ما يشلج الصدر مرة بعد مرة * اذهى مشتملة على ابحاث رائقة * وتحقيقات فائقة * فلهذا كانت للروح راحا * وللصدر انشراحا * وللمعين نورا * ولقلب حبورا * وللسر سرورا * وكان ذلك في الكتب مسطورا * فقلت يا اخوان الدين * واصواني على نبيل اليقين * هل

صدكم ما يعينى على اداء الشكر لتعنى على نهج الصواب • قالوا لا
ومن عنده علم الكتاب • قفلت صدقتم الاقرار بالهجز واجب في هذا
الباب • والى الله المرجع والمآب •

﴿ وقال الفاضل الاديب تاج الفصحاء وفخر البلغاء الشيخ محمد ﴾

﴿ سعد الدين الانصارى الينى ﴾

اللهم بسر اسمائك الحسنى • يا ذا العظمة والجلال والمقام الاسنى •
يا غافر الذنب وقابل التوب مالك الملك القوى شديد المحال • اسألك
بنور سبحات هبة جلال وجهك العظيم الجلال • ان تصلى وتسلم
على جامع الصفات الحمودة • رسولك وصفيك هادى الخلائق الى
سبل الارشاد الممدودة • سيدنا ومولانا محمد المصطفى من آل عدنان •
المبعوث رسولا الى كافة الانس والجان • وعلى آله البكرة الكرام •
وصحبه الخيرة النخام • وان تحفظ بعظيم حفظك الواقى • وتحرس
بعين عناية لحفظك الدائم الباقي • ذات حضرة الكافلة مائة اهل
المفاخر • وحامله اعباء تكاليف اصحاب المآثر • التى اصبحت في هذا
العصر فائقة ارباب العقول في الراى والعقل • واست سابقة لاصحاب
السبق عند جولان ارباب المعقول والمتقول في مضمار مباحث العقل
والنقل • جامعة للمآثر والمفاخر • الحقيقة بمعنى قول الشاعر •

فلو كن النساء كمن عرفنا • لفضلت النساء على الرجال

التي مدحتها من نظمي ونثرى بما يفوق الجواهر والكواكب النيرة •
وارجو بلاغه هدية فائقة تغاخر لمعات المسعودات من الخمسة التحيرة •
كلا بل يزهو على الزرقان وبوح النيرة • ويكون احسن الكلبل في
قلب منطقة حقوقه المستيرة • وهو ما تجبرت بعض اوائل صدور اياته
العامة

العامة بالصفات الحسان السوافر * و اجريت قوافيه من العروض
على متن البحر الوافر * واول بيت في الصدر هو كافل بالتاريخ *
ولذا ترى زواهر حروفه تطاول شكلة المريح * وان كان البحر قد
اشتمل على تاريخ ثاني * لهذا العلم القادم باليامن لمن حفظها الله
بسر آيات المثاني * وهو

من التصديق ينسا للامالي * رواء معننا روى و مالى
لكحول رنا فاني صحبها * عن السقم المكدر للمساى
كذا استاده الموصول دوما * تسلسل اذ تمنعن كالزال
نحسنة الرواية في قبول * له قطع الوشاة عن التمالى
به الترجيم للرجوح ابدى * خفي الضعف من اقوى المقال
ولولم استقل لبان صبرى * بعلة ما حكوه عن الغزالي
فقد نقل المحرف عنه عمدا * ولكن اخطووا طرقا حثيالي
انا المشهور بالمصبي الغواني * وان قدح العذول فلا يالى
لقد صفت التفرل في شبابي * وما خطر المشيب مدى يالى
بصبر راق لكن دون عصر * به ملكت بمنعة المجال
ينمية درسمط اولى استقلوا * بحكم الهند في وسع المجال
غنية ما حوت ذاتا ووصفا * فابلقبس في حسن ومال
مكملة المحاسن والمزايا * وما شيرين في شرف الخلال
شهامتها ولا رجل حواها * لذلك احرزت رتب العالى
البس لامها سبقت وجلت * فصلت خلقها في كل حال
هنالك سلم الفضلاء طوما * لامرتها ودانوا للكمال
جميعا فارقت ملكا عليهم * وواشتمهم بعرفة ومال
هنالك نشرت للعدل طيا * وساوت للاجانب بالاهالى
اجل مصونة لراى ابلت * فصوب في الضال وفي المقال

نعم وغلت موسده * مدارا * يضيق بكل ذى قبل وقال
 حمت بوقال قبلتها بجود * وحرم لم يقابل باغتيال
 حمت للبور آثارا و دلت * بعدل شامل حسن اشتغال
 اقامت شرع هادينا بحكم * يزيل ثباته صم الجبال
 هدايتها اليه بمن اقامت * من العلماء ارباب الكمال
 اليهم فوضت فرما واصلا * وقدمت القرن وخبر والى
 اجل العارفين بكل فن * ومن جمع الحماد بالتوال
 لذا جعلته نوابا فاضهى * يدبر ملكه فى كل حال
 رقى درج الفاخر والمعالى * هو الحسن المقالة والفعال
 جيد الاسم والصدىق اسمى * له لقب ومن جم التوال
 مهابة على الخلق استقلت * بهادروهمى من غرر الخصال
 ادام الله عزهما جميعا * مدى الايام دأبا واللبال
 نعيما عيشة جذلا فواد * قريرا مقله وسرور بال
 ولا برحلا لاهل الفضل ماوى * وصوتا فى الجباه والنوال
 بحرمة سيد الرسل المرحى * واصحاب وانصار وآل
 وسعد الدين ابدى فى مديح * من التحقيق بيتا للامال
 فارخ بالحروف دخول عام * بخبر شامل لكل الاهالى

سنة ١٢٩٦

وهذه القصيدة من اولها الى قوله نعيما عيشة جذلا فواد مطرزة
 باسم الملكة والدطاء لها وهذا ما اجتمع من اوائل الايسات * ملكة
 بوقال يتيم شاهجهان جاها الرحمن *

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

عن الخدير حديث الحب منبانا * اروى مسلسل مكحول به بانا
 لاجله صم سقم الصب حين صبا * من الصبا فى الصبا القاء ولها نا
 ان

ان رام درك الشفا من ضعفه قلبت * له العدا وضع قطع الوصل ميزانا
 و غاية الراجح الرفوع صنعة * قوية قبحت بالعدل احسانا
 تنوعت منهم اقوالهم لنوى * نواه من من ممت الهجر احبانا
 وجاد بالرسل الموثوق من ثقة * اسناده ولو استوهى احبانا
 بان الخفا حتى في مذهبي ثبت * وبالدليل لقد قوته برهاننا
 انا التيم في منهاج من سلكت * لهديه امة الاسلام ايماننا
 اقوى النبيين ارشادا واوسعهم * جاهها واعظم رسل الله امكانا
 ابي البتول وصنو المرتضى وخدا * هو الشفع لدى الرحمن مولانا
 من صار جندا لسطيه وما ولدا * حتى القيامة تقريرا واتقاننا
 محمد المصطفى المختار سيدنا * داعي الهدى من دماسر او اعلانا
 صلى عليه السلام البر ما صدحت * دلادل الروض اوميلن اقصانا
 يا صاح والفاضل الميمون طالعه * قوم القروم ومولى الذكر تبياننا
 حبر الزمان وحامى الملك من ظهرت * سعوده وعلا بالعلم اقرانا
 نواب والاجها في ملكها ولها * اعز كفوها ويا طوباه معوانا
 دامت به ارض بوفال محصنة * اذ كونه اعظم الاحكام اصواتنا
 محمد اسمه صديق منصفه * هو الذى حسنا قد حاز مولانا
 انا عرفناه بعد الوصف حين نوى * لبنت خلاقه حجبا واتيانا
 وزار مسجد طه والضرىح وما * هناك من روضة فيها الهدى باننا
 اعنى الهدى والشفا والهدى اديركها * باحد المصطفى المحمود تبياننا
 وقد عشقناه قلما قبل رؤيته * وتعشق الاذن قبل العين احبانا
 وكيف لا وله قبح البيان على * مقاصد المحكم القرآن ايماننا
 بانه صاحب التجديد حين اتى * في اوسط القرن مولودا كما باننا
 فآله يبقه فيه دائما ابدا * حالا وبالا ويوى الكل خفرانا
 بحرمة المصطفى طه الشفع في * كل الورى كرما من ربنا كانا
 وهى الوسيلة يعطاها مؤبدة * مع الفضيلة بالا جلال امكانا

مقامه الاعظم المحمود فسرہ • اهل الحديث يحد القول اتقاناً
 وآله خير صطف نعتہ حسن • والصحب من اخلصوا حبا وإيماناً
 عليه والكل صلى الله ما صلحت • عنادل الروض او حركن عيد انا
 وعاشق الآل سعد الدين عبدہم • يهديك يا نجلهم مدسا بكم زانا
 فانت كالسلك وهو الدر نطلمہ • ففاق درا ومرجانا وعقيانا
 يتلو خرمة حلف الصديق حين تلا • في مدح جدكم الکرار مولانا
 من بعد يعته في غب خطبته • وقال ذلك بين الخلق اصلاًنا
 اوضعت من ديشنا ما كان ملتبسا • جزاك ربك بالاحسان احسانا
 وهذه القصيدة من اولها الى قوله اعني الهدى والشفا والهدى
 ادركها مطرزة صدورها مع اعجازها باسم الملك والدعاء له وهذا ما
 اجتمع من ذلك « عالم الوقت نواب والاجاء محمد صديق حسن ادامہ
 الوہب »

﴿ وقال العلامة الفاضل الشيخ ذوالفقار صاحب الصفات ﴾

﴿ المرضية مصصح دار الطباعة البهوبالية ﴾

المحمدية الذي خلق الانسان • ومنه لسانا ناطقا بافصح كلام واين
 بيان • وجعل من آياته الباهرة الشان • اختلاف السنة الخلائق
 والالوان • والصلاة والسلام على مصطفىا اجد ومجتهاه محمد خير
 اخيرة وصفوة الصفوة من ولد عدنان • وعلى آله واصحابه وادبه
 حربه الفائقين في البلاغة والفصاحة يعرب بن قحطان • وبعد فقد
 تم الان طبع هذا الكتاب المسمى « لف القمط الجامع بين سباط
 وانماط » الذي جمعه من انارت به هذه الاقايق وماد به العلم الى
 الشفاق • تنجح اليه صحاح الافكار • جنوح الطير الى الاوكار • ويميل
 اليه صراح الانظار • تقايل التسمم الى الاشجار • لم يزل شخص الآدب
 وهو

وهو متوار • وزنته غير وار • الى ان اراد الله اعلاء اسمه • واحياه
 رسمه • وانارة افقه • واعادة روثقه • تجلس من مجالس الامارة
 مكانا عليا • وغدا لبلبة المجد من تلقاء الرياسة حليا • فالبس عرائس
 العلوم اجل جمال • وبلغ من نفائس الفنون اقصى الآمال • فكان
 بدر التم في لبنه • ونسيم مسك الشرف من هبته • لم يرسم في
 زمانه الا بطل نبجد • ولم ينسق في نظامه الا ذكاء • فاصبح
 عصره اكل الاصرار • وغدا قطره اجل الاقطار • اعنى به ذا
 السيادة والمهابة • صرغام المارك واسد الغابة • السيد الامام
 الاصولي القنوي • المعرض عن الفضول القنوي • صاحب الفضل
 والسن جناب افتدينا ابا الطيب صديق بن حسن الحسيني البخاري
 القنوي • لا زال فضل الله ينحصر ونعمه اليه تجي • وقد تحلى
 بكتابه هذا بحسن الطبع وهو حري بذلك في ايام ابتسم ثمرها عن
 الانصاف والعدل • وافاضت على الانام جزيل المعروف والفضل •
 في ظل من سارت الركبان بذكرها في كل واد • ونطقت السنه
 الضمائر بدمعها في كل ناد • من هند العجم الى اقصى تخوم العرب
 من البلاد • بيضة البلد الكريم • ودره تاج الحسب القديم • التي
 الفضل حشو ارادها • والنبل تتلو اصدارها واورادها • مع نفس
 عذبت صفاء • وشيعة ملئت حياء • اعنى بها ولية النعم • حضرتنا
 تاج الهند نواب شاه جهان بيكم • لا زال جيد الدهر حاليا بقود
 مواكبها • ولم الافق ناطقا بسعود • في المطبعة البهوبالية
 المحفوظة بنظر ناظرها السمتد رحمة الرحمن • المولوى محمد عبد المجيد
 خان • وقد شاركني في تصحيح هذا الطبع الطريف • والوضع الطيف •
 الآخذ من العلم بالخط الاوفر • العاطر خلقه بنفحات المسك الاذفر •
 المولوى عبد الصمد بن عبد الرب العشاورى

﴿ وقال الاديب الفاضل حضرة السيد حسن تاجي المدني ﴾
 ﴿ الخطيب الامام المدرس في المسجد الشريف النبوي ﴾

اجل سلام للحمامين شامل * وخير دماء بالاجابة * كافل
 نخص به السهم الذي ساد قدره * وفي كل فضل قد سما كل فاضل
 هو السيد الثواب صديق الذي * غدا حسن الافعال كثر الفضائل
 وقد حاز انواع الكمالات كلها * وفاق بها فخرا على كل كامل
 فسامن معال في معالي كاله * وابن الثريا من يد المتداول
 به اشرفت بوقال حسنا وبهجة * كاشراق بدر مشرق غير آفل
 واحكامها فيها قد انتظمت به * كنظم عقود في العصور العواطل
 واضحي به الشرع الشريف عويدا * وحقا بحق قد سما كل باطل
 وكم نور علم منه اشرق للورى * جلا ظلمات الجهل عن كل جاهل
 وكم في رضامولاه اغضب خلقه * ولم يخش من لوم ولا قول قائل
 كسي الملك منه حلة الحسن والبا * فناء به فخرا بملك الاوائل
 يدبره تدبير رأى وحكمة * وعقل به يعمو على كل ماقل
 وظل لكل في رياض اماته * بعدل له ظل له غير زائل
 واجرى عليهم من فيوضات جوده * مواطر احسان تجود بوابل
 فيا ايها الخبير الذي قد صلا وقد * اقر له بالفضل كل الافاضل
 اتك حروس قد تقلد جيدها * بدر مدح بارع متكامل
 مخدرة لم تلق كفوا يضمها * سواك ووافقت بالحلى والخالل
 تروم وترجوان تقابل منه * بحسن قبول منك يا خير قابل
 من الحسن التاجي المدينة داره * هو ابن رسول الله خير الوسائل
 اتاك ليضلي باللافة سيدي * ويروي برأى منك عذب المناهل
 له قصة يبدى الجاثب ذكرها * ويصني لها من كل حال ثناقل

فان جدم فضلا بما قد يرويه * قائم له اهل و اهل الجمائل
والا فسوء الخط ينج من ندا * كريم جزيل الفضل ليس بياخل
فلا زلت تبقى في سرور ونعمه * واحسن عيش دائم الانس كامل

﴿ هذه اجازة الملك المشار اليه الى العالم الفاضل سلاله السادة ﴾

﴿ الاماثل حضرة آلوسي زاده السيد نعمان افندي البغدادى ﴾

المجد لله الذى اجاز على العمل الصالح احسن اجازة * و وعد بوجادة
ذلك يوم يوخذ الكتاب باليمين وعدا لا يتخلف سبحانه انجازة * و اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة يعصى
بها العمل الموقوف مرفوعا * ويتصل بها ما كان مقطوعا * و اشهد
ان محمدا عبده ورسوله و حبيبه و خليفه المثل عليه احسن الحديث *
السجل بين الورى فى القديم والحديث * صلى الله عليه وعلى اله
و آله صلاة و سلاما يرفع بهما كل معضل * ويهتدى بهما من
جانب سبيل الصواب و ضل * و بعد فان علم الكتاب و السنة افضل
ما يتحلى به الانسان * و اكل وصف تكمل به الاحيان * و قد ورد
فى فضله ما هو مقرر مشهور * معروف بين اهله مذكور * و ان
من ورث منه بالقرض و التعصيب * و اخذ منه بحظ عظيم و نصيب *
اخانا العلامة الخطيرى * التسبب الشريف * تاج العلوم * المحيط
بمنطوقها و المفهوم * غرة الدهر * وبهجة العصر * و قلادة النهر *
ودرة البحر * الجناب العالى * فخر الموالى * من لم تسمع باسمه العصر
الحوالى * فهو حلية الايام و البالى * و تاج هام العالى * الشريف
نعمان بن العلامة الشريف محمود الشهير بالوسى زاده مفتى بغداد سابقا و قد
وصلنى منه مكتوب شريف * و مهراق لطيف * و قد امر فيه حبه ان
اوشحه بما و شئنى به اغنيانى من الاجازة * و ايمح له ما اباحونى من ان

أروى عن كل واحد منهم حقيقته ومجازه * فاعتذرت إليه لكوني
ذالباغ القصير لأني لم أصل إلى أن أجاز فكيف أن أجيز لأني لست
من الفرسان * ولا بمن له في السباحة يدان * ولكن تحقيقاً لظنه
ومرضوئه * استعنه بطلوبه *

وإذا اجزئت مع القصور فأنني * أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهما * سبقوا إلى غرف الجنان فجازوا

فقد اجزئته بما تجوزي روايته * ويمكن مني درايته * من تفسير
وحديث و اصول * وفروع وآلاتها ومنقول * لما قرأت واخذت
وأجازني مشايخي الأئمة الكرام * والكلمة الاعلام * كشيخنا
العلامة * الماشي طريق الاستقامة * الشيخ حسين بن محسن الانصاري
المرزبي الحديدي اليماني عن شيخه الشريف الهمام * والمجد
الامام * الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن شيخه الامام الرباني *
محمد بن علي الشوكاني * وكشيخنا العلامة محمد صدر الدين مفتي بلدة
دهلي رحمه الله وشيخنا الصالح الناسك محمد يعقوب ابن الشيخ محمد افضل
نزيل مكة المشرفة المتوفى بها والشيخ محمد يعقوب اخذ عن جده لأمه
الشيخ عبد المرز الدهلوي عن والده الامام احمد بن عبد الرحيم
الدهلوي المدعو بشاه ولي الله الآخذ عن الشيخ ابي طاهر الكردي المدني
وشيخنا الفاضل المحقق عبد الحق الهندي تلميذ الامام الشوكاني المتوفى
بمصر ولكل من هؤلاء ولشيخه ثبت معروف وقد استوفينا ذلك في ثمتنا
سلسلة المسجد في ذكر مشايخ السند فقد اجزئت اخانا الشريف نعمان
المذكور بما حوته تلك الاثبات * وبما رواه الأئمة الثقات * وكذلك
السلسلات * وما يدعو إلى حسن الخلق واجزئته ان يروى جميع
مصنفاتي على اختلاف انواعها وتباين اجناسها واخذت عليه الثاني
والتدبر والتعير عن كل لفظ يمدلوله العربي والشرط المختار * عند
اهل الآثار * واوصيه واباي بتقوى الله في السر والعلن * والمراقبة

لله ومتابعة السنن • والجماء من الله واجتناب البدع فيما ظهر و بطن •
وعجة اهل العلم المتبعين لا المبتهجين شيوخا وطلبة واطانتهم بما امكن •
وان لا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه
واعطائه حقه وحسن الفطن بالله و بعباد الله والمجاهدة بحسب الوسع
والعناية والاجتهاد فيما يقربه الى الله والاستعداد للموت وما بعده فان
كل آت قريب وان لا ينساني واولادى ومشايخى من صالح دعواته •
فى خلواته وجلواته • والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ولا حول
ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين •
وآله الطاهرين • وصحبه الراشدين • وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين • كتبه المميز خادم الكتاب والسنة صديق بن حسن
بن على الحسينى القنوجى البخارى ببلدة جهوپال عفا الله عنه بتاريخ ١٣
جادى الاخرى سنة ١٢٩٦

﴿ يقول الرابعى من مولاه بلوغ المآرب • القدير يوسف النبهانى ﴾

﴿ مصصح مطبعة الجواب ﴾

الهم انى احبك جدا يليق بجلالك وقدسك • واصلى واسلم على
القاتل سبحانه لا احصى ثناء عليك انت كما اثبت على نفسك • وعلى
اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • وعلى
اصحابه الذين ملكوا الدنيا ولم يزالوا يعبدونه تعالى ويكبرونه تكبرا •
اما بعد فقد تم طبع كتاب « قرّة الاصبان ومسرة الاذهان فى مآثر
السيد صديق حسن خان » فى مطبعة الجواب الكائنة امام الباب
العالى فى الاستانة • وقد اظهر الاعتناء بطبعه ونصحه لذوى
الابصار والىصار حسنه واحسانه • وكان ذلك فى غرة ذى الحجة
الحرام سنة ١٢٩٧ على ذمة ملتزمه الماجد الفاضل • الاخذ بالخط

الاوفر من فنون الاواخر والاوائل * مولى الثرائب ومولى الرقاب *
 حضرة سليم افندي فارس مدير الجوائب * وهذا الكتاب في نفسه
 كتاب جليل الشأن * لطيف الالفاظ شريف المعان * منه يتعلم الخطيب
 كيف تكون الخطب * وبه يعرف الشاعر اساليب اشعار العرب *
 فهو ان شئت ديوان ابن نباتة السعدي بمجودة التركيب وبلاغة التبر *
 وان شئت فديوان ابن نباتة المصري بحسن التهذيب وفصاحة
 الشعر * اشتمل على بيان ومعان منها ينبوع الادب يتدفق * وقاز
 بالشرفين شرف النفس وشرف المتعلق * وهو مع كونه نسج
 وحده اشترك في نسج ديباجته جملة افكار * ومع اتحاد موضوعه
 تواردت عليه من اقطار شتى صائبات الانظار * بجزى الله اولئك
 الافاضل خيرا على حسن المقاصد * وكساهم بحلل العرفان وحلاهم
 بفرائد القوائد * فقد بذلوا في هذه الطريقة المثلى المجهود * وان لم
 يبلغوا من جميع الوجوه المقصود *

على طلاب المجد من مستغره * ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب

ومن يستطيع ان يدعي بلوغهم المقصود في هذا الباب * وانهم اتوا
 من التقاريف بما وفي للملك بحق كل كتاب * ونحن لو اعتبرنا
 تقاريفهم جميعا * مع كون كل منها بليغا بديعا * تقريفا واحدا
 لكتاب ايجد العلوم او الطريقة المثلى او الجنة او قبح البيان *
 او الانتقاد الرجيع او قصد السبيل او العلم الخفاق او نقطة الجحان *
 او الاضي او ذخرا المحنى او حصول المأمول او غصن البان * اولف
 القماط او اكليل الكرامة او البلغة او خبيثة الاكوان * او الموصظة
 الحسنة او نشوة السكران او نقطة اولى الكرامة او الروضة التندية *
 او الاقليد او الحطة او رحلة الصديق او غير ذلك من كتبه الفارسية *
 لما وفي ذلك بحق سفر من هذه الاسفار او فضيلة من تلك الفضائل

ولو

ولو كانت تلك التقاريف من قريض ابي الطيب وانشاء سحبان وائل *
 اما الملك نفسه فاقسم بين ملكه من المعارف والبلاد ملكا لا ينبغي
 لاحد من بعده * ومن الزم قلبي بحبه وسائر جوارحي بشكره وحده *
 انه للسيد العلامة الذي عجزت دون بلوغ مناقبه ثوابغ القصصاء *
 واعترفت بانفراده في القنون على تشعبها افاضل العلماء * والملك العادل
 الذي خضعت دون صيته رقاب الملوك والامراء * واستوت في احكامه
 الاكابر والاصاغر والافئناء والفقراء * وماذا اقول في ملك طادل *
 طالم عامل * نشر العمران في بلاده * وبث المعارف في افواره
 وانجساده * ثم لم تنفع فضائله بذلك حتى انتشرت في جميع بلاد
 الاسلام * فازدهم الناس على مناهلها العذبة والمنهل العذب كثير
 الزحام * وهو لعمري فريد الزمان في هذا الشأن * ونادرة نوع
 الانسان في جع الملك والعرقان * اذ لم نجمع قبله بملك جع بين
 الرياستين المكية والعلمية * وقام بحقوقهما معا فلم يلهه تحقيق العلوم
 عن النظر في حاله الملك والرعية * وهو مع ذلك له نفس اكنست من
 حلل الكرم والمجد بكل حلة حسناء * و«نسب تحسب العلا بمجلاء *
 قلدتها نجومها الجوزاء *» فله دره من همم ادرك الشرف الاعلى
 بحده واجتهاده * ولم يكتف بالشرف الموروث عن آباءه الكرام
 واجداده * فهو كما قال الحماسي

لسنا وان كرمنا اوائلنا * يوما على الاحساب تشكل
 بنينا كما كانت اوائلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

على انه لو اقمتم بحسبه ونسبه * وقصص النظر عن فضله وادبه *
 لكان فخره جديرا بان لا يعارضه احد فيه * ومن يستطيع ان يأتي
 بمثل جده وابه * اللهم الا ان يكون المعارض احد اغصان
 الدوحة النبوية * والشجرة العلوية * فيكون مع تأخره عنه في

الفضل مشاكاه في التسبب * الذي اقترت بافضليته على سائر الانساب
 ائمه الجهم والعرب * وما ذا عصى ان يمدح به المادح اهل بيت النبوة *
 ومعدن الكرم والفتوة * بعد ان اذهب الله عنهم الرجس و اراد
 لهم طهرا * وكلف العباد بمودتهم وجعل ذلك رسوله اجرا *

هم حلوا من الشرف الملقى * ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
 فلو ان السماء دنت لمجد * ومكرمة دنت لهم السماء
 وهذا الملك الجليل مع جمعه لمزاي الحسب والتسبب * والملك والفضل
 والادب * هو حسن السيرة سهل الحجاب * عفا السريرة طاهر
 الاثواب

فني عزلت عنه الفواحش كلها * فلم تختلط منه بلحم ولادم
 اخلاقه هي الزلال العذب * والتسيم الرطب * مع صرامة ترتعد
 منها فرائص الاسود في غاباتها * وتمتطر منها قلوب القربان في
 حلباتها * فهو في وصفه كالمصباح * لقوم رجة وعلى آخرين
 عذاب

وكالسيف ان لا يشه لان مته * وحده ان خاشنته خشنان
 بابه مصدر الادباء والافاضل * وخزنته مورد الايتام والارامل *
 فلم يزالوا يؤدون من الشكر والدماء له واجبا وفرضا * ويتدرون
 اكنافه الموطاة يدعو بعضهم بعضا *
 الى معدن العز المؤيد والتدنى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل
 اما جنوده وامراؤه * ورجال دولته ووزرائه * فقلوبهم برغبته ورهبته
 مشحونة * وبصائرهم وسرايرهم بدين احسانه مرهونة * وهم متى
 اجتمعوا لديه * ومثلوا بين يديه *

كانما الطير منهم فوق هامهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
 وجهه

وجلة القول فيه انه نور فضل وعدل احله الله في المملكة اليهودية *
 فصرى سره في سائر الممالك الشرقية والمغربية * وقد افاضه على
 مقاصده الحسنة * من شكر الناس اقوالها وافعالها المستحسنة *
 زوجته الفاضلة النقية * الملكة العادلة النقية * الخيرة الامينة * البصيرة
 العظيمة * الحصان الرزان * نادرة الزمان * صاحبة العفة والاستقامة *
 والاكرام والكرامة * والغيرة والحمية * وحب الرعية * حضرة
 تاج الهند شاهجهان بيكم ملكة يهودا * ادام الله عزها ونصرها
 ما تعاقبت الايام والليال * واتى مقر بالقصور عن اداء واجب شكرها
 وحدهما * ومعترف بالعجز عن وصف فضلها ومجدهما

ولو كان شيئا يستطاع استطاعه * ولكن ما لا يستطاع شديد
 ولما كانت كثرة الاشغال * وتشتت البال * وشعث الحال * قد
 حالت بيني وبين نظم قصيدة اخدم بها سديهما العلية * وارصعها
 بجواهر صفاتها الغالية * قلت هذه المقطوعة حين التصحيح * ليكون
 لي اسم في ديوان المديح *

اتى الكون صديق الحسنى وقد غذا * من الجهل وجه العلم اشعث اغبرا
 فاعمل فيه همة علوية * الى ان بدا كالبدور في الافق مسفرا
 له زوجة في عدلها كسرية * على قطر بوقال لها ملك قبصرا
 اذا امها باغ فن قبل حربه * تقود له من صائب الراى عسكرا
 ابقاهما الله رافلين بحلل العز والجلال * متحليين بحلى محاسن الحصال *
 مصحوبين بالاقبال والسعد * راقين اعلى مرافق الشرف والمجد *
 حائزين شرف الدارين بنحدهما امة محمد ودين الاسلام * فازين
 في الدنيا بالسلامة وفي الاخرى بدار السلام